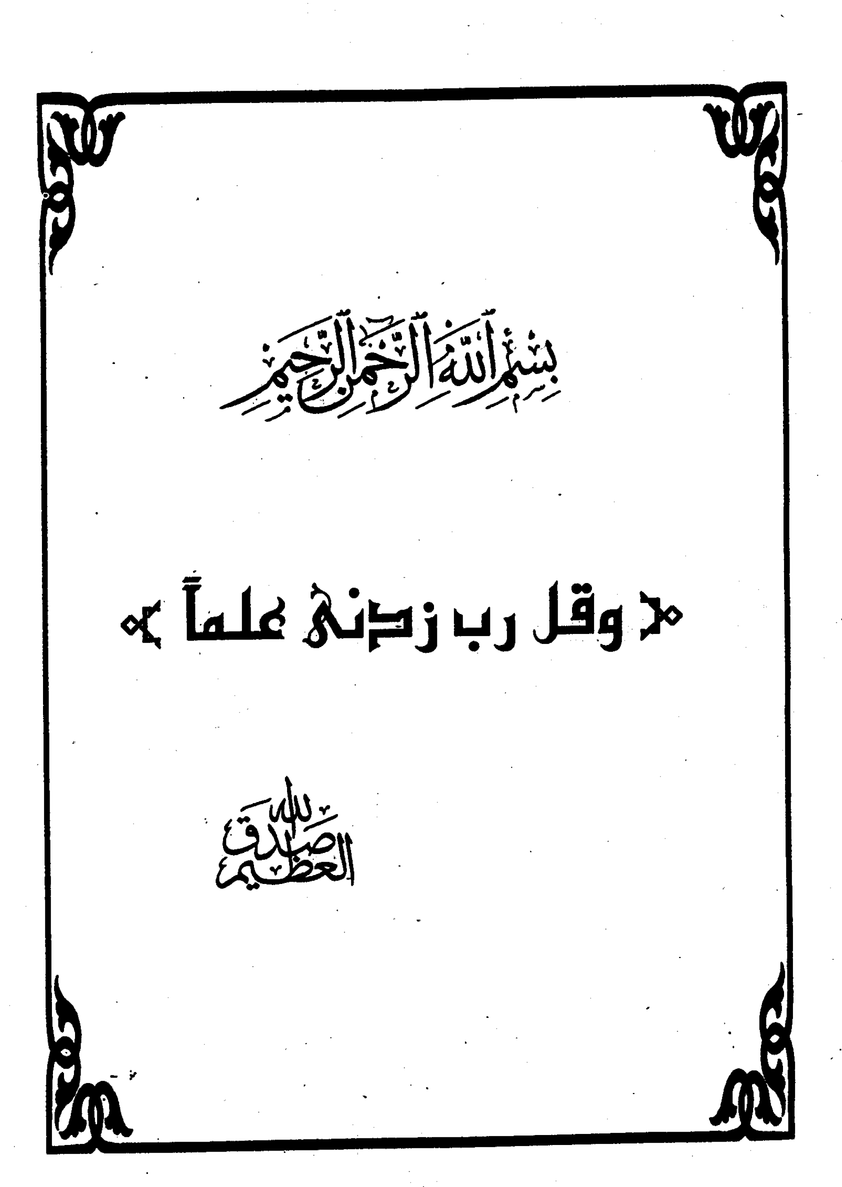
محاضرات فى الآثار والفنون

إعداد
حجاجى إبراهيم محمد
الحاصل على وسام فارس من رئيس
جمهورية إيطاليا فى الترميم والآثار
ورئيس قسم الآثار بآداب طنطا وكفر الشيخ سابقاً

٢٠٠٣/٢٠٠٤


بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ وقل رب زدني علماً ﴾
صدق الله العظيم

المقدمة

"بعض المصطلحات الإسلامية وما يقابلها فى المسيحية"

مصطلح مسيحى	مصطلح إسلامى
(إنجيل)	مصحف
مطعمة	سقاطة
كنيسة	جامع
إنجيلية (منجيلية)	كرسى مصحف
خورس	رواق
راهب	متصوف
برج أجراس	مئذنة
شرقية	محراب
لوح شريعة	شاهد قبر
كنائس مثمنة	قبة الصخرة مثمنة
كنائس صليبية	بعض المدارس المملوكية من أربعة أواوين متعامدة

كنائس بازيليكية (الأوسط أكثر اتساعاً وارتفاعاً)	المجاز القاطع فى الأزهر والحاكم (أكثر اتساعاً وأكثر ارتفاعاً)
كنائس (مخبأ)	سرداب
حجاب	حجاب
برامون	وقفة عيد
قلمية	مخزن

(١) مرت العمارة الدينية المسيحية بثلاث مراحل:

١- التعبد فى الخفاء (مقابر - سراديب - مغارات - كهوف)

٢- تحويل بعض أجزاء من بعض المعابد إلى كنائس مثل: (الدير البحرى من "المعبد الجنائزى لحتشبسوت" - دير الحجر من "معبد آمون (معبد تيتيوس) - دير المدينة" من مدينة العمال وهى مقابر هرمية اشهرها ٨ سنجم + معبد بطلمى"......الخ.)

٣- بنـاء كنـائس : مثمنـة - بازيليكيـــة (مســتطيلة) صليبيـــه (متعامدة) - رؤتندية (مستديرة) .

***- لماذا لجأ الرهبان الى الصحراء ؟**

(١) الرغبة في الهدوء والتأمل .

(٢) التبرك بالأماكن التى زارتها العائلة المقدسة .

(٣) الاستفادة من الكهوف والمغارات كصوامع (قلايات) .

(٤) الشيطان يسكن الصحراء ولابد من محاربته في عقر داره .

(٥) الهروب من الاضطهاد .

***- لماذا أحاطوا الأديرة بأسوار ؟**

(١) السـور رمـز لطريـق الحيـاة الجديـد "فـاصل بـين مـا قبـل الرهبنة".

(٢) السور يحمى من الكثبان الرملية .

(٣) السور يحدد وظيفة قضائية .

(٤) السور يحمى من أى خطر خارجى .

(٥) السور يشعر من بداخله بالتضامن .

وعلى أية حال لا يزال بوادى النطرون أربعة أديرة عـامرة وهى "دير البراموس ودير السريان ودير أنبـا بيشـوى وديـر أنبـا مقار" .

(٢) منطقة القلالى .

وتعنى باللاتينية Cellia وتنطق سيليا وباليونانيةXEΛΛIA وتنطق قلايا وبالقبطية NIPI وتنطق نيرى وتعنى فى العربية مونا ويعتقد أنه قبطى أصلا وكلها تعنى مجموعة القلالى المنفردة التى يسكنها المتوحدون [١].

وشيد آمون القلايا لتكون مأوى للزاهدين الذين كانوا يرغبون فى حياة أكثر عزلة .

وقد اختلف المؤرخون فى تحديد موقع إقليم القلالى على الخريطة الجغرافية فقد عرفنا اسمها لأول مرة من الجغرافى العربى اليعقوبى المتوفى سنة ٢٨٠هـ / ٨٩٣ م عندما وصفها عرضا أثناء وصفه للطريق بين مصر والمغرب [٢] . ثم وصفها عرضا من بعده البكرى الجغرافى العربى المتوفى سنه ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م عند وصف المسيرة من ترنوط إلى برقة [٣].

وورد ذكر اسم صحراء المونا أربع مرات فى تاريخ البطاركة :-

---

(١) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس ابو مقار ص ٨٥.
(٢) عمر طوسون مطبوعات المعهد الفرنسى للاثار سنة ١٩٣٥
(٣) ابو عبيد البكرى : المسالك والممالك ص ٨

أ- عندما هرب البطريرك بنيامين الإسكندرى (٦٢٢-٦٦١م) إلى مريوط ومنها وصل إلى المونا ومنها وصل إلى وادى النطرون وهذا يدل على أن المنطقتين متلاصقتين

ب- فى عصر البطريرك بنيامين الإسكندرى (٦٢٢-٦٦١م) بدءوا فى إعادة بناء أديرة وادى النطرون والمونا وهذا يدل على صنفهما أيضا [١]

جـ- استقبل البطريرك بنيامين الإسكندرى (٦٢٢-٦٦١م) بفرحة كبيرة من السكان وبعد أن وصل إلى صحراء المونا ذهب إلى وادى النطرون لزيارة أديرته وهذا يدل على أن صحراء المونا متاخمه لوادى النطرون .

د- فى عهد البطريرك الكسندر الثانى (٧٠٥-٧٣٠م) فرّ شخص يسمى يونس إلى المونا ومنها إلى وادى النطرون هربا من الضرائب التى كان يفرضها الوالى [٢] . ويصف كاسيان هذه المنطقة بأنها بين نتريا والإسقيط . أما المؤرخ املينو سنة ١٨٩٣م فقد اعتقد إن نتريا والإسقيط هما فى وادى النطرون . أما المؤرخ بتلر سنة ١٩٠٤م فقد اعتقد أن نتريا فى وادى النطرون والاسقيط شمالها والقلالى شمال وادى النطرون أى

(١) عمر طوسون : مطبوعات المعهد الفرنسى للاثار سنة ١٩٣٥ .
(٢)عمر طوسون : المرجع السابق

شمال نتريا . والمؤرخ عمر طوسون سنة ١٩٣٥م اعتقد أن القلالى موقعها عند جبل "خشم القاعود" (٢٥كم غرب وادى النطرون) حيث وجد بعض القلالى المتهدمة وتلك القلالى لم تكن الاكليماكوس ، وميناردوس سنة ١٩٦٢م أخذ بأقوال عمر طوسون[١] . ثم اخذ بأقوال طوسون أيضا الحكيم أمين سنة ١٩٦٣م واعتقد أن منطقة نتريا والقلالى فى وادى النطرون[٢] .

ولقد أصاب كترمير عندما ذكر أن المسافة بين نتريا والقلالى حوالى ١٦كم [٣]، كما أصاب أيضا آفلن وايت عندما ذكر أن المسافة حوالى ١٨كم [٤] ، ولعل الفوارق تعود الى نوع الطريق الذى يختاره الزائر .

أما الأسوار فمتوسط سمك الأسوار يتراوح بين ٧٠، ٨٠سم والحد النهائى ١٢٠سم وإن كانت بعثة المعهد الفرنسى قد عثرت على الناحية الشمالية للسور وكان سمكها ٩٩سم والناحية الشرقية له كان سمكها ٦٢,٩٠سم ويختلف جدار هذا السور من مكان لآخر حيث يتراوح من

---

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ١٨٦

(٢) حكيم امين : تاريخ الرهبانية والديرية المصرية ص ٥٦، تاريخ الرهبانية والديرية المصرية ،ص ٥٦

(3) Quatremere : memoire geographiques Vol . Ip . 471(paris 1811)

(4) E. White Wadi Natrun , the monasteries of the wadi in Natrun VolIII p. 25

٧٠-١٠٠سم بل وأحيانا ١٧٠سم مما يدلنا على إضافات أخرى قد حدثت في هذا السور في فترات مختلفة والأسوار من الطوب اللبن [١] .

أما المدخل : فهو في النهاية الشمالية للحائط الشرقي وليس هناك دلالات تؤكد أنه كان محصنا وكل ما في الأمر أنه مدخل معقد[٢] .

وقد اكتشف البعثة الفرنسية سنة ١٩٦٨م بقايا برجين ولكن لم يظهر بعد لهما وصف مفصل ومسقط البرجين صغير وكانا بلا أبواب أو نوافذ في الدور الأرضي إذ أن الدخول إليهما كان من الطابق الأول وارتفاعهما الأصلي غير محدد بالرغم من انه يبدو أنهما كانا من طابقين إن لم يكن ثلاثة [٣] وقد شيدا في القرن الخامس ومع أبراج الدفاع هذه وجد الكثير من السلالم [٤] .

*- أبحاث جيومو ودوما :

استطاعت البعثة الكشف عن العصور المتتالية للقلايا .

---

(1) C.C .Walters: Monastio Archaeology in Egypt P. 81

(2) Ibid P.85.

(3)Ibid P. 86.

(4)Academie des inscriptions , Belles- Lettres . P. 507 (1965) .

العصر الأول : قلاية من ثلاث غرف من منشآت ما قبل القرن الخامس الميلادى والذى يؤكد قدمها هو التصاقها بالسور ثم انفصالها عنه .

العصر الثانى :

قلايه من غرفتين بجوار القلاية الأولى وهى اقدم من السور الخارجى أيضا لأنهم عندما بنوا السور حول القلايه فيما بعد اضطروا إلى سد باب القلايه الشمالى (١) .

العصر الثالث :

فى عصور لاحقة تم إضافة ٣ قلالى فى الجهة الغربية ثم زيدت فيما بعد غرف تلك القلالى (٢) .

العصر الرابع :

إتسع الدير وهدمت بعض مبانيه الجنوبية وصارت حوشا وفى وجزء منه بنيت قاعة كبيرة مساحتها ١٠×٥م وتاريخ هذا المبنى أمكن تحديده عن طريق كتابه نقشت على جدران أحد الغرف تقول : " تذكار الشهيد أباديوسقوروس رئيس الأساقفة الذى رقد فى السادس من توت آمين" وفعلا يقول تاريخ البطاركة أنه تنيح فى السادس من توت سنة ٤٥٤ م وهذا يؤكد إن الدير بعد

(١) متى المسكين . الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٣٣٢ .
(٢) متى المسكين . الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٣٣٠

أن أضيف إليه الثلاث قلايات الغربية كان قد بنى قبل سنة ٤٥٤م أى قبيل منتصف القرن الخامس الميلادى (١).

العصر الخامس:

اكتملت مبانى الدير واتسعت أحواشه وأضيفت إليه قلال حديدة وصالات للصلاة والأكل العام والاستقبال وأبراج حصينه وبنى حوله سور ضخم وحفرت بئر جديدة فى الناحية الشرقية وأقيمت أحواض كثيرة ويعتقد أن هذه العمارة تمت على يد بنيامين بعدما خربها البربر أيام البطريرك أنبا دميان (٢).

***- انتهاء العصر الذهبى للقلالى (المونا):**

عثر جيومووبوما على ذكرى نياحة "مينا بن خائيل" الذى من مدينة الأميرية وأنه تنيح فى ٥ أمشير سنة ٤٤٥ لدقلديانوس أى سنة ٧٢٩م عثرا على هذا التاريخ فى إحدى الطاقات. وهذا يعنى أن نبضات الحياة توقفت فى المونا فى القرن الثامن الميلادى (٣).

---

(١) متى المسكين: المرجع السابق ص ٣٣٤.

(2) Evetts :-History of Betriachs of Ceptic church of ALOX . P. 490.

(٣) متى المسكين: الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص٤٣٥

أولا : أديرة وادى النطرون

وادى النطرون

هو واد مستطيل منخفض فى الصحراء الليبية مساحته ٦٠ ألف متر × ١٠آلاف متر وطول بحيراته ٣٠ ألف متر ،وكان وادى النطرون أيام الفراعنة مقاطعة من المقاطعات الليبية وكان سكانه الليبيون فى خصام مستمر مع المصريين فقد كانوا يأتون ليقتتلوا مع المصريين فى عقر دارهم وكانوا يغيرون أحيانا على مصر السفلى فينهبونها ولكن تمكن المصريون آخر المطاف من التغلب عليهم وضموا إليهم صحراء وادى النطرون فيما بعد (١) .

وكان قدماء المصريين يستخرجون النطرون من الوادى لاستخدامه فى عمليات التحنيط . ثم تحول بعد ذلك الى منطقة هامة للعلاج إذ كانت مياه البحيرة تستخدم كحمامات للعلاج ، وتمتاز تلك الصحراء بكثرة كنائسها وتعدد أديرتها وقد سميت بعدة أسماء منها "برية الأسقيط" ومعناها برية النساك "وبرية شيهات" وهى محرفه من اللغة الهيروغليفية" شيهيت "ومعناها ميزانَ القلوب كما سميت وآدى الرهبان ووادى الملوك (٢) .

---

(١) عمر طوسون : وادى النطرون ، هامه ص ٥،٦.

(٢) عمر طوسون : نفس المرجع السابق ص ١

والاسم الأول والثانى وصعا فى الواقع لبرية شيهات والثالث والرابع والخامس للقلايا (البرنوجى) [١].

وأحاطت بأديرة وادى النطرون أسوار مرتفعة بنيت فعلا على أنها تحصينات ، أما الدافع الذى أدى إلى إقامة تلك الأسوار فلا مجال للشك فيها ففى النصف الأول من القرن الخامس والنصف الثانى من القرن السادس كانت الأديرة تتعرض للتدمير باستمرار وبعد ذلك عاش رهبان أديرة وادى النطرون فى سلام لفترة تقرب من قرنين ونصف القرن ثم بدأت القلاقل تعود من جديد حتى القرن التاسع الميلادى وحوالى عام ٨١٧م بدت تلك الأديرة مخربة تماما بواسطة البدو والرحل بحيث اصبح من العسير اليوم العثور على البقايا الأصلية للأديرة السابقة على القرن التاسع [٢].

وعلى أية حال لا يزال بوادى النطرون أربعة أديرة عامرة وهى "دير أبو مقار" "وبيشوى" ودير "السريان" ودير " البراموس" .

<u>دير القديس أبو مقار</u> : (شكل ١)

حياة القديس مكاريوس :

---

(١) عمر طوسون :نفس المرجع السابق ص ١٠

(٢)H . Torp · murs D'anciente des monasteres P. 78

ولد مكاريوس فى الإسكندرية سنة ٢٩٦م وتنيح فى سنة ٣٩٠م[1] .

تاريخ الدير :

أنشىء الدير قبل وفاة القديس مكاريوس بثلاث سنوات حيث بدأ بقلاية بناها القديس مكاريوس فوق صخرة جنوب غرب دير أنبا بيشوى (غرب دير أبو مقار الحالى) ثم أقام حوله بعض الرهبان وبنوا عدة قلالى على مسافات متباعدة منه [2] .. ثم بنى أتباعه كنيسة على سطح الصخرة وعندما توفى القديس مكاريوس وضعت رفاته فى كهف بجوار القلاية التى بناها غير أن الرهبان الشيوخ اضطروا بعد ذلك أن يبنوا قلاليهم تحت الصخرة فى المنخفض المجاور لها وهو موضع الدير الحالى إذ أن النزول من النزول من فوق الصخرة أنسب وخصوصا عندما بنيت فيما بعد الحصون التى تتطلب وجود بئر ماء الأمر الذى يستحيل وجوده فوق الصخرة.

موقعه :

يقع إلى الجنوب الغربى من دير أنبا بيشوى .

أهميته :

---

(١) منير شكرى أديرة وادى النطرون ص ٥٢ E. white III P. 31.

(٢) متى المسكين الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٣٩٩

من أهم أديرة وادى النطرون وترجمت به الكتب المقدسة من اليونانية إلى القبطية ومن القبطية إلى الحبشية واشتهر علماؤه بالتبحر فى علم اللاهوت .

الدير عبر القرون :

بدأ الدير فى القرن الرابع الميلادى بقلاية القديس مكاريوس التى كانت عبارة عن ممر يؤدى إلى كهف صخرى بلط بالطين [١] ... وهدم فى القرن الخامس ثلاث مرات خلال الغارات التى قام بها البربر سنة ٤٠٧، ٤٣٤، ٤٤٤م وقد تمكن البربر فى الغارة الثالثة من قتل ٤٩ شهيدا فأضطر الآباء الرهبان بعد هذه الغارة إلى إقامة برج حماية [٢] – وفى نهاية هذا القرن أقام الإمبراطور زينون الصوامع والتحصينات وأعاد بناء كنيسة القديس مكاريوس [٣] ، أما فى القرن السادس فقد بنى الإمبراطور أريستوماخوس كنيسة جديدة فى الدير عام ٥٣٥م – استعملت أخيرا مدفنا للتسعة والأربعون شهيدا وفى هذا القرن هاجم البربر الدير وخربوه وبقى على هذا الحال إلى الفتح الإسلامى [٤] .

---

(١) وحيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الارثوذكسية ص ١١٨ .

(2)E white vol , 111 P,33.

(3) E . white vol 111 P. 31 .

(٤) وحيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية والأرثوذكسية ص ١١٩ .

وفى القرن السابع أعطى عمرو بن العاص الأمان للرهبان فبنوا أديرة وادى النطرون من جديد و أعادوا بناء كنيسة مكاريوس وسط قلالى الرهبان بدلا من أعلى الصخرة وذلك فى عهد البابا بنيامين الأول وفى أواخر هذا القرن انشغل الرهبان ببناء صوامع جديدة بل وفى بداية القرن الثامن وفى عهد البطريرك سمعان (٦٨٩-٧٠١) بلغت صوامعهم الآلف [١] .

وفى القرن التاسع بنيت الأسوار وتم بناء قلال جديدة للرهبان داخل الأسوار على يد البطريك شنوده الأول (٧٦٥-٨٧٧م)[٢] ..

وفى القرن الحادى عشر بنى مكاريوس مطران منوف هيكل جنوب هيكل بنيامين كما بنى البطريرك زكريا (١٠٠٤-١٠٣٢م) هيكلا للقديس مرقص وذلك فى خلافة الحاكم بأمر الله ..

وفى القرن الثانى عشر أحرق حجاب كنيسة مكاريوس وكان ذلك فى عهد البطريرك جبرائيل الثانى (١١٣١-١١٤٦م) إثر ثورة أحد الرهبان[٣] .

---

(1)E. white vol. 111 P. 33

(٢) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٤١٠ .

(٣) منير شكرى : أديرة وادى النطرون ص ٢٣١ .

كما جدد البطريرك مرقص بن زرعه ١١٧٣م عمارة السور خوفا من مسافى الرمل [١] وقام الرهبان بتكسير المصابيح الزجاجية فى القرن الثالث عشر إثر مشادة حدثت فى الكنيسة عند زيارة البطريرك كيرلس الثالث للدير عام ١٢٣٦م[٢] وانهار الحائط البحرى والشرقى فى القرن الرابع عشر فلم يستطع الرهبان القيام بأعمال معمارية لقلة عددهم بسبب مرض الطاعون [٣] وفقرهم فاضطروا إلى الاستغناء عن المساحة الأصلية للدير وإعادة بنائها فى حدودهما قبل التوسع الحالى [٤].

وفى القرن ١٥ كان بالدير عدد قليل من الرهبان وعدد كبير من الصوامع المتهدمة وفى القرن السادس عشر وبالتحديد فى عام ١٥١٧م انتشرت الفوضى ويبدو أن ذلك كان مرجعه عدم استقرار الأوضاع السياسية فى مصر نتيجة للصراع بين المماليك على السلطة والخطر العثمانى الذى لاح فى الأفق حينذاك فأراد الرهبان الاحتفاظ بثرواتهم فبنوا عدة مبان بالقصر لم تكن قوية لتعجلهم فى بنائها فانهارت [٥]..

---

(١) عمرطوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ١٩٨ .

(٢) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الأرثوذكسية ص ١٢١ .

(٣) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس ابو مقار ص ٤٧٤ .

(4)E . white vol , 111, P . 57.

(5)E . White Vol. 111 p. 47 .

وقد زار الرحالة سيفينوت الدير سنة ١٦٥٦م وكانت حالته سيئة للغاية كما كانت كنيسته مخربة [١] .. وفي القرن ١٨ ذكر سيكارد عند زيارته للدير انه وجد كنيستين علما بأنه كان بالدير ثلاث كنائس فربما أنشئت الثالثة بعد زيارته [٢] .

أسوار الدير : قال أبو المكارم :

وعلى البيعة حصن دائر من الحجر وفيه أبراج ومساكن ومرتفعات أنشأه أنبا شنوده في خلافة العباسيين [٣] وجدد عمارته البطريرك مرقص بن زرعه سنة ١١٧٣م خوفا من مسافي الرمل[٤].

ففي عهد البطريرك شنوده الأول (٨٦٥ -٨٧٧ م) بنيت الأسوار [٥] وهنا نقطتان هامتان توضحان التحصينات التي أجراها أنبا شنوده في هذا الدير :

النقطة الأولى :

سلم يكن السور يحيط بجميع أجزاء الدير وإنما بالكنيسة الرئيسية ولهذا يمكن أن نقول أنه أنشئ في كل تجمع ديري قلعه

---

(١) وجيه فوزي : تصميم الكنائس القبطية والارثوذكسية ص ١٢١ .

(٢) وجيه فوزي: نفس المرجع السابق ص ١٢٢ .

(٣) عمر طوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ١٩٨ .

(٤) وقد زالت هذه الأسوار جميعها وأعيد بناؤهم بالخرسانة المسلحة في الوقت الحالي .

(٥) متى المسكين : الرهبنة القبطية في عصر القديس أبو مقار ص ٤١٠ .

يلجأ إليها الرهبان في حالة الخطر أما في حالة السلم فقد كان المئات من الرهبان يعيشون خارج الأسوار [١].

النقطة الثانية :

كان الدير قبل عهد الأنبا شنوده لا يحتوى على أسوار محصنه بالمعنى الدقيق فمنذ الفترة التي أنشئ فيها في القرن الرابع كان الرهبان يعيشون منفردين في صوامع متباعدة وهذا القول يجرنا إلى أن الأسوار المحصنة في الدير ترجع إلى أسباب دفاعية [٢].

وفي الواقع فإن دير "أبو مقار" المحصن في القرن التاسع بسوره الضخم يعطي مثالاً لفن العمارة الحربي المتمثل في إقامة الأديرة وأن تحصين دير أبو مقار هو الوسيلة التي يدافع بها الرهبان عن أنفسهم وقت الخطر [٣]. وحدث تغيير في مساحة الدير في أوائل القرن ١٤م حوالى سنة ١٣٣٠م فقد حذف منه جزء بعرض ٢٥م شمالاً وحذف منه جزء آخر بعرض ٥٥م شرقاً وبذلك أصبحت مساحة الدير بعد الحذف أربعة أفدنه [٤]. والدليل

---

(1)H .Torp murs d'anciente des monasters coptes P. 176.

(2)H. Torp murs d'anciente desmonusterc Dpte,s p. 177.

(3) Abid. P. 189.

(٤) صموئيل تاوضروس : الاديره المصرية العامرة ص ٩٩ .

الواضح على ذلك الحذف والتغيير هو ما بقى ظاهرا من أساسات فى بعض أماكن السور وما أمكن متابعته من الأحجار المتناثره حول موضع الأساس وهذا الانحسار يرجع إلى انهيار الحائطين البحرى والشرقى فى وقت قل فيه عدد الرهبان فوجد من الأنسب الاستغناء عن المساحة الأصلية وإعادة بنائهما [١] . أما الذى دفعهم إلى اختيار الحدود الحالية وترك ٢٥م شمالا ، ٥٥م شرقا هو انه ينبغى أن تشمل الأسوار كنيسة القديس مكاريوس كما ينبغى الانتفاع بحائطها الشرقى فى أن يكون جزءا من سور الدير [٢] .

أما مساحة الدير بعد الإصلاحات الحالية فقد أصبحت عشرة أفدنه تقريبا ومتوسط ارتفاع الأسوار ١٤م وسمكها عند مدخل الدير يصل إلى ٣,٥٠م ويحتوى الدير على ثلاثة مداخل أولهم بالسور الشرقى وعلى مقربة من الزاوية القبلية الشرقية وكان مخصصا للمواكب الخاصة وثانيهم شمال الحصن تماما ويؤدى إلى المخازن والمطابخ أما ثالثهم فبالسور الشمالى ، والمداخل فى دير أبو مقار كما هو الحال فى سائر أديرة وادى النطرون عبارة عن إرتداد فى حائط السور ينتهى من أعلى بعقد مدبب من الطوب المحروق ومن داخل هذا الارتداد توجد فتحة سرية مستطيلة

---

(1)E , white vol . 111 P . 57 .

(٢) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس ابو مقار ص ٦٠٥ .

تغلق بباب من الخشب المغطى بأشرطة حديدية ومن الداخل نجد آثار مبنى ربما خصص للحراسة عبارة عن طرقة قصيرة تغطيها قبو إسطوانى وينتهى طرفى الطرقة بحجرتين ثم سلم يؤدى إلى ممر علوى مستعرض فوق المدخل مباشرة نجد فى أرضيته فتحة مربعة تقع بأعلى المدخل كانت تستخدم فى رفع الراهبين اللذين كانا يسدان مدخل الدير بحجارة الطواحين الضخمة وقت الخطر، واستخدمت فى فترة
لاحقة لإنزال الطعام لعابرى السبيل ولذلك سميت بالمطعمه [١].

أقسام الدير :

ينقسم الدير الى قسمين قسم شمالى وأخر جنوبى .. القسم الشمالى يحتوى على فناء داخلى تتوسطه ساقية يحيط بها سور من الطوب تحيط بها حديقة نخيل ونرى فى الجانب الشرقى والشمالى للفناء صف من القلالى وفى الزاوية الشمالية الشرقية نجد كنيسة أبو مقار بينهما نجد المضيفة وصف ثالث من القلالى ناحية الشرق وكنيسة الشيوخ وبداية صف رابع من القلالى ناحية الغرب [٢].

أما القسم الجنوبى فيوجد حائط السور ناحية الشرق والجنوب ، وفى الشمال يوجد القصر وكنيسة أبو اسخيدون

---

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس مقار ص ٦٠٦

(٢) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الأرثوذكسية ص ١٢٦

والمطعم والمطبخ ناحية الغرب . أما المخبز ففى الجانب الشرقى وفى الجانب الشرقى للمطعم مطبخ آخر له فناء مقام عليه طاحونة وإسطبل وحظيرة [١] ... شكل (٣) .

وبحدوث غارة البربر الأولى سنة ٤٠٧م ثم تكرارها سنة ٤٣٤م بدأ الآباء الرهبان يفكرون فى إقامة حصون بحيث تكون مهيأة بمخازن وكنيسة وماء للشرب فأقاموا أول حصن لدير أبو مقار سموه حصن البيامون واستخدموه بالفعل فى الغارة الثالثة[٢] ، والجدير بالذكر أن أجساد الـ٤٩ شيخا الذين ذبحهم البربر فى شيهات دفنت أول الأمر فى مغارة بجوار حصن البيامون ثم نقلت فيما بعد ، وحصن البيامون هذا كان قائما فى الصحراء وعلى مسافة قريبة من دير القديس مقار [٣] وربما سمى البيامون نسبة إلى القديس آمون [٤] .

<u>الحصن (القصر)</u> : (شكل ٢)

يعتبر هذا القصر من اجمل حصون وادى النطرون وهو مربع طول ضلعه $\frac{1}{2}$ ٢١م وارتفاعه ١٦م بناؤه من الحجر غير

---

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الارثوذكسية ص١٢٦

(٢) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٤٠٣

(3)Amelineau : Geographi P. 343.

(4)E, white vol 111 P. 39.

الشنب[1].. ويمكن الوصول إليه الآن عن طريق مبنى حديث منشورى الشكل يقع شماله تتوسط واجهته الغربية فتحه باب معقودة بعقد نصف مستدير من الآجر وهذا المبنى مكسى بالملاط ويزخرفه من أعلى مجموعة شرفات ومثبت بمدخل هذا المبنى باب خشبى مصفح بالمسامير ذات الرؤوس الكبيرة فى ست صفوف وله مزلاج ،والى اليسار قليلا نجد درج حديث تتكون قلبته الأولى والثانية والثالثة من خمسة عشر درجة بواقع خمس درجات لكل قلبه ، وتتكون القلبه الرابعة من ٤درجات ثم بسطة والقلبة الخامسة من خمس درجات ثم بسطة والقلبه السادسة من ٦درجات ثم الطريق المؤدى إلى المعبر ولا يفوتنا أن نذكر أن هذا المبنى المنشورى غير مسقوف وان كانت تعلوه بعض العروق الخشبية المثبت بها فى الوسط جرس من البرونز ذو سماعة حديدية مزخرف برفها الخارجي بحفر بارز تمثل بعض مشاهد السيدة العذراء تحمل السيد المسيح طفلا ، وملكان يمسكان جرسا يحيط بهما إكليل كما نرى مناظر رهبان وقديسين ثم نرى منظر يمثل صلب السيد المسيح ويعلو هذه المناظر شريط آخر من الزخارف النباتية البارزة..

---

(١) وحية فوزى : تصميم الكنائس القبطية الأرثوذكسية ص ١٤١
- عمر طوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ٢٠٦

أما المعبر الخشبى الحديث وله درابزين فهو من الخشب يليه فتحة المدخل ، والمدخل عبارة عن باب مستطيل فى مستوى الطابق الأول من الجهة البحرية ، وللمدخل باب خشبى مغطى بشرائط حديدية أفقية مثبتة فى خشب الباب بمسامير ضخمة وللباب مقبض به حلقة حديدية .. وللباب مزلاج من الداخل عبارة عن ذراع خشبية مربعة تنزلق من فتحة أفقية عميقة فيستحيل فتح الباب .

وينقسم القصر إلى ثلاثة طوابق دور أرضي وأول ، وثانى (شكل٢) وينقسم كل طابق بدوره إلى قسمين بواسطة طرقه الثلثين ناحية الشرق والثلث جهة الغرب وهذه الطرقة تفتح على الغرف وتعتبر فى الوقت نفسه وسيله إضاءة وتهوية – ويفتح بئر السلم على الطابق الأول بواسطة طرقة فى طرفها البحرى المدخل إلى القصر وفى طرفها القبلى دورة المياه وأرضية هذه الطرقة من الحجر غير المشذب ويسقفها قبو برميلى من الدبش يقويه عقدان مدببان – ويلى مدخل الطابق الأول إلى اليمين فتحه نصف دائرية تؤدى إلى درج صاعد إلى الأدوار العليا وآخر هابط إلى الدور الأرضى– ونجد فى الحائط الشرقى للطرقة مدخلان صغيران يفتحان على كنسية العذراء . ونجد صالة فسيحة مثلما نرى فى

حصن دير "أنبا بيشوى والسريان" ربما كان القصد منها أن تستخدم لمعيشة مشتركة بين الزوار [١]، وقد تحولت هذه الصالة منذ زمن قريب إلى كنيسة نظرا لأنها كانت تنقسم الى ثلاث وحدات ، الشرقية استخدمت هيكلا ثلاثى المذبح والباقى خورس، وصحن الكنيسة صغيرجداً ومفصول جداً عن الخورس بحاجز وكل قسم مغطى بقبة ضحلة تقوم على مثلثات كروية وفى أرضية القسم البحرى نجد طبقاً مستديراً من الرخام قطره ٢٣سم حفر عليه صليب دائرة وفى الحائط القبلى نرى جلسة مرتفعة عن أرضية الكنيسة فيها مجرى من الفخار ، وكان يفصل صحن الكنيسة عن الخورس حاجز جزؤه العلوى كان مجرد إطار أما السفلى فالقطعة القبلية منه كانت مكونة من تقسيمات مستطيلة داخل براويز والقطعة البحرية كانت عبارة عن درابزين محمولة على صفين من الأعمدة الخشبية والوجه الغربى للقائم البحرى كان مأخوذا أصلا من حجاب هيكل وكما يتبين من مقارنتها مع نظيرتها التى تزين كمرات الشدادات فى جامع الصالح طلائع بن رزيك قرب باب زويلة والذى يرجع تاريخ إنشاؤه إلى أواخر العصر الفاطمى يمكن تأريخ هذه القطعة بحوالى ١١٦٠م [٢] .

(١) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٦١١
(٢) متى المسكين : نفس المرجع السابق ص ٢ ·

وتجمع المذابح الثلاثة مصطبة واحدة ترتفع عن الارض درجة واحدة ، أما أحجبة الهياكل فلم نستطع أن نكتب وصفا لها لأن سلطات الدير لم تسمح لنا برؤيتها وكانت عند زيارتنا للدير مغطاة صونا لها إلى أن تنتهى أعمال التجديدات الحديثة.

وفى الجانب الغربى للطرقة نجد فتحة نصف مستديرة تؤدى إلى ثلاث حجرات منهم حجرتين سقفتا بقبة ضحلة واستعملت الثالثة مخزنا . وكان بالحجرة الثانية معصرة للكروم[1] ومن هذه الحجرة يمكن الدخول عن طريق باب فى حائطها القبلى إلى غرفة صغيرة ملحقة ذات قبة أقل ارتفاعا منها والفراغ الذى بين أرضية هذه الغرفة وقبة الحجرة التى أسفلها بالدور الأرضى حوالى ٢م يحوى مخبأ سرياً يمكن الدخول إليه عن طريق باب صغير فى الأرضية يستعمل الآن كمخزن لأوعية الزيت غير المستعملة ونجد باباً آخر فى الحائط البحرى لنفس الحجرة السابق ذكرها يؤدى إلى غرفة ثانية مغطاة بقبة ولها باب معقود فى حائطها الغربى ، ومن الطابق الأول نصعد سلما بواسطة قلبة من خمس درجات تؤدى إلى بسطة يعلو جدارها الغربى فتحة مزغلية ثم قلبة من خمس درجات وبسطة ثم قلبة من خمس

---

(١) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أنبا مقار ص ٦١٨ .

درجات وبسطة ثم قلبه من ٥درجات وبسطة اى ٤قلبات كل منهاه درجات وشرقى هذه البسطة توجد فتحة ضيقة تؤدى الى حجرة صغيرة تسمى حجرة الونش مساحتها ١٧٠م٢ وهى تقع على الطرف البحرى للطرقة مباشرة وفى ناحيتها البحرية توجد بكرة الونش الذى يرفع القنطرة المتحركة ، أما الحائط القبلى فهو الآن نصف مسدود بحائط عرضى فيه فتحة ضيقة تؤدى إلى سرداب مثل غرفة الونش طول ضلعه ١٧٠م ومغطى بقبو برميلى وينتهى هذا السرداب من الداخل بباب يفتح على حجرة المراحيض بالدور العلوى مسدود منذ فترة طويلة (١) ، ثم نصعد بعد ذلك قلبه من ٥درجات ثم بسطة يعلوها فى جدارها الغربى نافذة مزغلية ثم قلبة من ٤درجات ثم نصل إلى الدور الثانى .

والدور الثانى له طرقة كالعادة فى نهايتها ارتداد غربى كان مستعملاً كمرحاض ، أما الطرف البحرى لها فقد ضم الى كنيسة الملاك ميخائيل (٢) وتوجد ثلاث حجرات بالجانب الغربى للطرقة الحجرة البحرية منهم مغطاة بقبو أما الحجرتان الباقيتان فيغطيهما سقف خشبى وباب واحد من الطرقة يؤدى إلى الوسطى ومنها ندخل إلى الحجرة القبلية . ويشغل المساحة التى شرق

---

(١) متى المسكين : نفس المرجع السابق ص ٦١٠.

(٢) متى المسكين : نفس المرجع السابق ص ٦١٥.

الطرقة ثلاث كنائس يفصلها عن بعضها حوائط ومن هذه الكنائس كنيسة السواح وهى القبلية ، وهى من الداخل عبارة عن مستطيل وكان لها حاجز عبارة عن درابزين مكون من قوائم خشبية وكان يتخلل هذا الحاجز ثلاثة مداخل كالعادة فى الخوارس ... وهذا الحاجز أضيف فى فترة لاحقة لبناء كنيسة السواح لأن العارضة العلوية فيه كانت تخترق الرسم الحائطى الذى فى الناحية البحرية والذى كان يعتبر أغلى ما فى الكنيسة من رسوم [1] ونظرا للتجديدات الحديثة اختفى الحاجز الخشبى كما طمست معالم الرسم الحائطى فاختفى تماما ، أما الرسوم الحائطية الأخرى فقد قام بتصويرها القس تكلا الحبشى لتسعة من النساك سنة ١٥١٧م داخل فتحات معقودة بعقود مدببة يتوجها من أعلى صليب بينما نرى فى كوشات العقود شكلاً نباتياً زخرفياً وهذه العقود قائمة على أعمدة لها تيجان وقواعد فنرى داخل العقد الأول صورة "أنبا صموئيل رئيس دير القلمون" يرتدى فوق ثوبه الاحمر عباءته الصفراء ذات الخطوط البيضاء يسمك بيده اليمنى عصى على شكل حرف T ويعلق فى رقبته صليبا والأنبا صموئيل هذا له شعر أبيض ولحية حمراء وحول رأسه هالة صفراء والخلفية ملونه

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٦٢٢ .

باللون الأحمر وبداخل العقد الثانى "أنبا يونس (قمص شـيهات)" يرتدى عباءة بخطوط حمراء وبيضـاء أعلـى ثوبـه الأصفـر ويمسـك بكلتا يديه بالإنجيل وهـو ذو لحيـة حمـراء وشـعر أبيـض وهالـة صفراء والخلفية بلون احمر ، وبداخل العقد الثالث صـورة "للأنبـا أبو نفر "السائح "وهو ذو لحية طويلة جدا" وشعر أصفر يرفع يديه متضرعا جسده يبدو عاريا تغطيه اللحيـة الطويلـة فتستر عورتـه وإن بدى الثوب خلفه بلون أصفر والخلفية بلون أحمر ، ويلى ذلك مساحة العقد التى كانت بها صـورة "لأنبـا إبراهيـم" وقـد ضـاعت معالمـها تمامـا ، أمـا العقـد الخـامس فيـه صـورة "القديـس أنبـا جاورجى" نراه يلبس عباءة صفراء بخطوط بيضاء على ثوب احمـر ويمسـك بيـده اليسـرى عصـا وبـاليمنى صليبـا ، يليـه فـى العقـد السادس "أنبا أبولو" ذو عباءة حمراء بخطوط بيضاء وثوب أسـفلها بلون اصفر ويمسك بالعصا والصليب أيضـا ، يلـى ذلـك فـى العقـد السابع "أنبا ابيب" وهو ذو عباءة صفراء علـى ثـوب احمـر يمسـك بالإنجيل والعصا ، يليه فى الثامن صورة "للأنبا ميخائيل السائح" ذو عباءة حمراء على ثوب أصفر والعباءة بها خطوط بيضـاء ونـراه ممسكا بكلتا يديه الإنجيل يليه فى العقد التاسع أنبا بيجميمى ذو عباءة صفراء على ثوب أحمر يمسك بالإنجيل ويضمه إلى صدره

وقرب الركن القبلي الغربي للكنيسة توجد فتحة في الأرضية توصل إلى السرداب الذى تحت الطرقة الوسطى ونصل إليه عن طريق ٨درجات والكنيسة هيكل واحد مقتطع من الخورس بواسطة حجاب إختفى بسبب التجديدات الحديثة وكان جزؤه الأوسط من الخشب بينما الباقي على الطرفين عبارة عن حائط مبنى والجزء الخشبي كان طوله ٤م قوامه مجموعة من الحشوات المعشقة تكون مربعات ومستطيلات ربما ترجع إلى العصر التركى[1] والمذبح مفرغ من الداخل ورخامته كبيرة جداً . ونرى بمثمن القبة الكروية لهيكل كنيسة السواح أربع فتحات صغيره معقودة باتجاه الجهات الأصلية ، كذلك نرى بالبروزين اسفل السقف البرميلى للصحن خمس فتحات بكل من الجهتين الشمالية والجنوبية وبالجدار الغربي نافذة قنديلية وبالجدار الشرقى نافذتين مستديرتين متجاورتين تعلوهما نافذة ثالثه مستديرة ، كما نجد بأعلى الحائط الشرقى وتحت مستوى السقف مباشرة نافذة ثالثه مستديرة ، كما نجد بأعلى الحائط الشرقى وتحت مستوى السقف مباشرة نافذة بسمك الجدار الشرقى تحتها الشرقية .،. وفى الجدار الجنوبى نافذتين بسمك الجدار .

(١) متى المسكين - الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٦٢٤ .

أما الكنيسة الثانية فهى " كنيسة الأنبا أنطونيوس" ويشترك معه فى أسمها "الأنبا بولا والأنبا باخوميوس" وهى الكنيسة التالية من الناحية البحرية وفى النهاية الشرقية للجدار الشمالى للصحن يوجد تصويرة أسلوبها يرجح أنها من عمل القس "تكلا الحبشى" أيضا تجمع بين ثلاثة من الآباء هم من الشرق إلى الغرب " الأنبا انطونيوس - الأنبا بولا - أنبا باخوميوس" أسفلها أسدان ملونان باللون الأصفر الداكن ينبشان فى الأرض لعلهما يحفران قبر أنبا بولا وتتقارب رأسيهما أسفل أنبا بولا والآباء الثلاثة يرتدون عباءات فوق الثوب الكهنوتى الذى يرتديه كل منهم فالأنبا انطونيوس يرتدى عباءة لونها احمر وطياتها بيضاء أسفلها ثوباً أصفراً ويضع الأنبا على صدره صليباً ، أما الأنبا بولا . فلا يتضح ثوبه أسفل العباءة الحمراء التى يرتديها ذات الطيات البيضاء أما أنبا باخوميوس فعباءته بلون اصفر وبها خطوط بيضاء نراه ممسكا الإنجيل بكلتا يديه والجدير بالذكر إن الرسوم لها خلفية حمراء كما يلاحظ أن هناك غراباً أبيضاً بين رأس انطونيوس وبولا متجها إلى الأنبا بولا برغيف من الخبز والرسوم محورة إلى حد ما ، أما حجاب الهيكل فقد اختفى نظرا للتجديدات الحديثة ، وللمذبح رخامة نرى بقاياها فوق المذبح وقد

أصبحت مجموعة من القطع المكسورة وضعوها هكذا إلى حين الإنتهاء من التجديدات الحالية ، وفى الحائط الشرقى للهيكل نجد ثلاثة ارتدادات أحدها يمثل الشرقية والارتدادان البحرى والقبلى مسدودان من الخارج وهما عبارة عن حنيتين ضحلتين مستطيلتين ويعلو الشرقية بالجدار الشرقى نافذة مستطيلة بسمك الجدار الشرقى ويسقف الهيكل قبة كروية ترتكز على مثمن به اربع نوافذ صغيرة فى الجهات الأصلية كل منها معقود بعقد نصف دائرى وفي الجهة الشرقية نافذتين مستديرتين متجاورتين يعلوهما نافذة ثالثة مستديرة بينما نجد بالجهة الغربية نافذة قنديلية ونرى بالجدار الشمالى والجنوبى الذى يرتكز عليها القبو خمس نوافذ فى كل جهة وفى وسط الجدار الشمالى حنية مستطيلة تبدأ من أرضية الصحن وفى نهاية الجدار الشمالى إلى الغرب طاقة مستطيلة .

أما كنيسة الملاك ميخائيل فهى تقع فى نهاية الجانب الشرقى من الناحية البحرية ومسقطها الأفقى مستطيل ممتد غربا وهذا الامتداد الغربى ربما أضيف له بعد اقتطاع النهاية البحرية لطرقه الدور العلوى وكان يفصل الخورس عن باقى الكنيسة حاجز عرضى أقيم فى فترة لاحقة وكان لهذا الحاجز ثلاث فتحات تمثل

ثلاثة مداخل كالعادة فى الخوارس[1] . ونظرا للتجديدات الحديثة اختفى هذا الحاجز .

ويرتفع هيكل الكنيسة درجة واحدة عن الخورس وكان للهيكل حجاب اختفى الآن ويغطى الهيكل قبه نصف كروية من الآجر المكسى بالملاط وترتكز تلك القبة على مثمن به أربع فتحات معقودة بعقود نصف مستديرة بحسب الجهات الأصلية . وبالجدار الشرقى نجد الشرقية وهى عبارة عن دخله معقودة بعقد نصف مستدير يعلوها نافذة مستطيلة بسمك الجدار، أما رخامة المذبح فهى مربعة وطول ضلعها ٩٢سم ونرى نافذة فى النهاية الغربية من الجدار الشمالى للهيكل بسمك الجدار ويسقف الصحن قبو برميلى يرتكز على بروز من الجهة الشمالية، وآخر من الجهة الجنوبية بكل من وجهى هذين البروزين سبع نوافذ معقودة كل منها بعقد نصف مستدير ، أما الجدار الشمالى يليها الى الشرق تصويرة بالفريسكو لرئيس الملائكة ميخائيل بألوان حمراء وصفراء يمسك بيده اليمنى صليب ذو عصا طويلة وباليد اليسرى كره بداخلها صليب والملاك ذو جناحين وحول رأسه هالة وكتب أسفله رئيس الملائكة ميخائيل .

---

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطيه فى عصر القديس أبو مقار ص ٦٢٤ .

وفى الجدار الجنوبى للصحن طاقتـان مستطيلتان الشـرقية منهما يتوسطها رف وأعلى مستوى الطاقتين بقايا لرسوم مائية من أسلوب القس تكلا الحبشى أيضا تمثل ستة من المحاربين في وضع مواجهة ويتبقـى منـها من الشرق الى الغـرب اوسـابيوس يركـب فرسه يليــه إلى الغـرب واسيليدس علـى رأسـه هالـة وخلفـه درع مزخرف بأشرطة دائرية بها زخارف نباتية محورة ويمسك بيـده اليمنـى حربـة يلـى ذلـك مكـاريوس علـى فرسـه يمسـك فـى يـده اليسرى حربـة طويلـة وخلفـه وشـاح ذو طيـات يعلـوه شـريط مـن الزخارف النباتية ثم يلى ذلك الى الغرب يسطس يركـب فرسـا ذو سرج ثم إلى الغرب منه أبالى علـى فرسـه الـذى تتجـه رأسـه نحـو القديس الذى يمسـك بحربتـه بيـده اليسـرى وقد اختفت صـورة ثاوكايا[1] . نظرا للتجديدات الحديثة . والملاحظ أنـه حـول رأس كل محارب هالة . وبأعلى الجدار الغربى نـافذة قنديليـة يقابلـها نافذتين مستديرتين متجاورتين تعلوهما نافذة ثالثة مسـتديرة فـى الناحية الشرقية وللوصول الى سطح القصر لابـد وأن نصعـد ثـلاث قلبات لنجـد أمامنـا سطحا مستويا باستثناء الجـزء العلـوى فـى كنيسة الملاك ميخائيل وقباب الهياكل الثلاثة ويحيط بالسطح دورة

---

(١) مى المسكرى : الرهبنة القبطية فى عصر القديس ابو مقار ص ٦٢٨ .

ونرى بنهاية الجدار الشمالي للحصن سقاطتان [1]. عملتا حديثا . ونعود مرة أخرى إلى الطابق الأول ثم ننزل من السلم الهابط حيث ننزل من قلبة من خمسة درجات تؤدى الى بسطة ثم قلبة من خمس درجات أيضا ثم إلى بسطه يعلو جدارها نافذة مزغلية بسمك الجدار الغربى ثم قلبة من ١٥درجة ثم بسطة يعلو جدارها نافذة مزغلية بسمك الجدار الشمالى ثم قلبة من ٨ درجات تؤدى إلى الطرقة ، والطرقة التى تقسم الدور الأرضى ضيقة إذ يبلغ عرضها ١,٥٠م وارتفاعها ٥,٣٠م ومسقوفة بقبو برميلى من الدبش المكسي بالملاط والطرف البحرى للطرقة ما هو إلا نهاية السلم الموصل للطابق الأرضى وينتهى الطرف القبلى للطرقة بدورة مياه ونرى فى حائط الطرقة الشرقى ثلاث مداخل لكل منها عقد حجرى نصف مستدير والملاحظ أن للمدخل الأول و الثالث عتبين من الخشب وتؤدى هذه المداخل إلى ثلاثة حجرات مزدوجة أى أن كل حجرة داخل الأخرى وليس هناك اتصال بينهما وكل حجرة مزدوجة مقسمه إلى قسمين متساويين بواسطة زوج من الدعامات

---

(١) السقاطة : من اهم العناصر الدفاعية وهى عبارة عن شرفة تبرز عن وجه جدران الأسوار وتحاط بالبناء أو البلاطات وتحملها كوابيل بارزة وأرضية الشرفة مفرغة بحيث يسهل على المدافعين ان يشرفوا على المهاجمين الذين يحاولون اقتحام الباب أسفل السقاطة فيسقطون على رؤوسهم الأحجار والزيت المغلى والسهام ويظن أنه فى بعض الاحيان تستخدم هذه السقاطات كمراحيض عند وضعها فى اماكن ليس فيها ابواب . فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر الإسلامية ، مجلد١ ص ١٤٦ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠ م.

الكبيرة الحجرية بالحوائط الجانبية تحمل عقدا مدببا من الطوب الأحمر ويغطى كل قسم من الأقسام الستة قبة ضحلة وللأقسام الملاصقة للحائط الشرقى للقصر شباك صغير مزغلى والحجرة الجنوبية بالجانب الغربى للطرقة مسقوفة بقبة ضحلة وبحائطها القبلى عقد نصف دائرى من الطوب الأحمر اتساعه مترين وهذا العقد يؤدى الى حجرة مساحتها ٣,٢٠م×٢,٩٠م تغطيها قبة أكثر انخفاضا من الحجرة الرئيسية أما الحجرة البحرية فهى أضيق قليلا وبها فتحة معقودة بالنهاية الغربية من الجانب البحرى تؤدى إلى ممر ضيق مسقوف بقبو برميلى من الدبش حيث يوجد بداخلها البئر الذى فتحته ٥٠سم وكان بالدور الأرضى طاحونة غلال [1] وهذه الحجرات ربما كانت مخازن للحبوب وغيرها ، ونظرا للتجديدات الحديثة فقد تم تبليط أرضية الدور الأول بخرسانة مقسمة بشكل بلاطات وفى الحجرات الغربية توجد بعض الفتحات وهى موضوعة فى أعلى مكان واتساعها متر وارتفاعها ١,٣٠م وعتبها من الحجر أو الخشب وجوانب الفتحة مائل بشدة حتى يمكن توزيع الإضاءة . كما توجد ثلاث حجرات

---

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص٦١٠

تحت الدور الأرضى ينزل إليها الآباء الرهبان من فتحات فى سقفها [1] .

أما بئر السلم فيرتفع السلم الحجرى فيه من الطابق الأرضى خمس درجات ثم بسطة مربعة ثم يتجه بزاوية قائمة الى اليسار صاعدا بقلبة من ١٤درجة تؤدى إلى بسطة أخرى وبعد ذلك يتخذ بئر السلم شكلا مربعا منتظم الأضلاع لباقى الأدوار حتى السطح والسلم من الحجر الغير مشذب وكل قلبة مسقوفة بقبو برميلى قصير مائل بمحاذاة الدرج . وهذا القبو من الآجر ويحمل القلبة أعلاه ، ولقد حدث تغيير فى طريقة بناء القبو نتيجة لتوسيع السلم بالدور العلوى ، فبدلا من أن تبنى الداميك بطول القبو بنى الجزء العلوى عرضيا والجوانب طوليا والملاحظ بصفة عامة بالنسبة للشبابيك أن الآباء الرهبان قاموا فى تجديداتهم الحديثة بتضييق الشبابيك .

تاريخ إنشاء القصر:

ينسبه السنكسار إلى الإمبراطور الرومانى "زينون" (٤٧٤-٤٩١م) إكراما لإبنته إيلاريه لأنها ترهبت فى هذا الدير[2].ولكن التاريخ الكنسى يذكر أن هذا الإمبراطور لم يكن له

---

(١) عمر طوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ٣٠٦ .
(٢) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ١٠٣

ذرية إطلاقا لا بنين ولا بنات غير أن التاريخ الكنسى يعود ويقول إن البابا شنودة الأول (٨٥٩-٨٨٠م) شاد فى كل دير حصنا [١]، وربما قصد التاريخ الكنسى بمصطلح الحصن كلمة السور التى ذكرها أبو صالح الأرمنى من قبل عندما كان يقول يحيط بالدير حصن دائر . والواقع ان هذا القصر يرجع إلى الربع الثانى من القرن ١١م [٢] . وخير مثال على ذلك انه كان فى كنيسة العذراء قائم خشبى نقشت علية زخرفة قوامها كرمة متموجة لها نظير يزين كمرات جامع الصالح طلائع بن رزيك قرب باب زويله والذى يرجع تاريخه الى أواخر العصر الفاطمى[٣] .

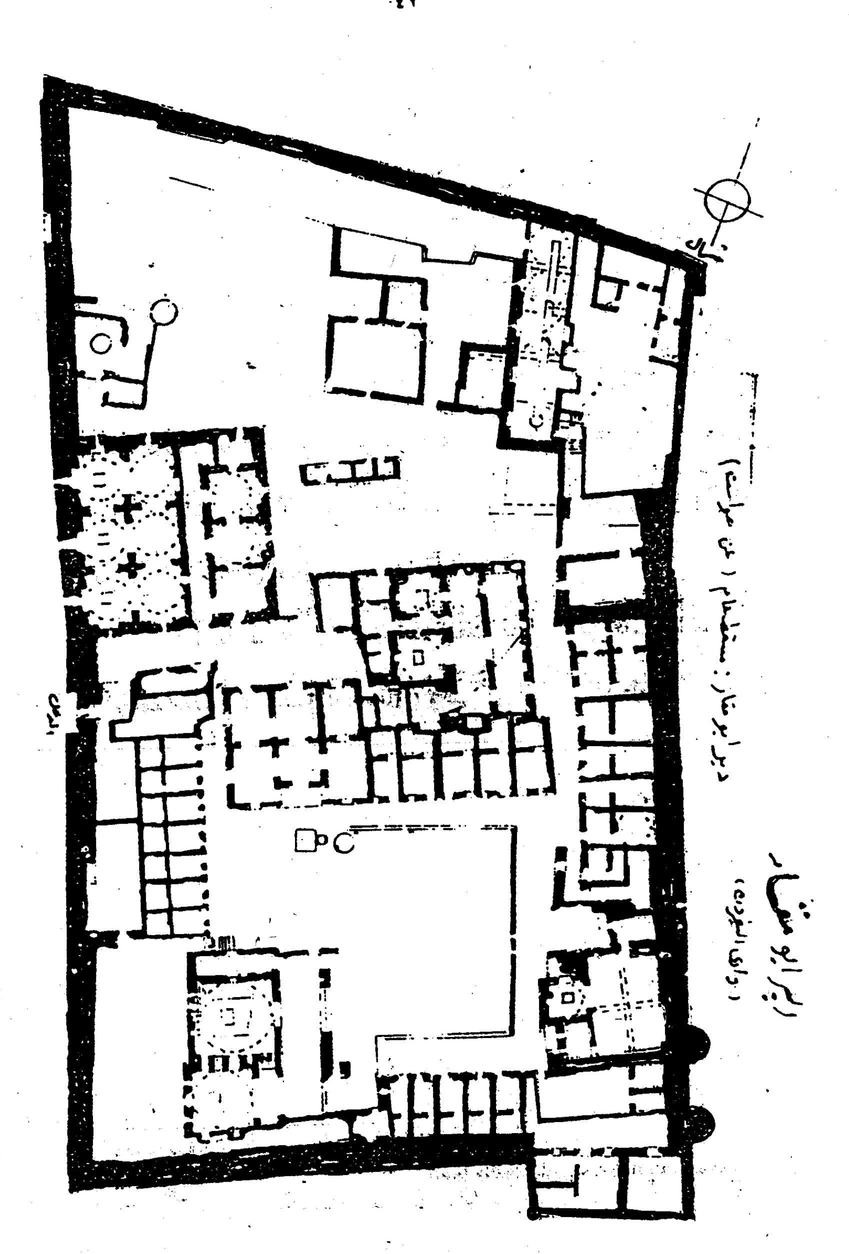
كما توجد بعض الحشوات تبقت من حجاب قديم بالكنيسة الجامعة للدير (كنيسة أبو مقار) وهى من الطراز الفاطمى .

---

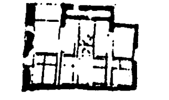
(١) تاريخ الكنيسة القبطية ص ٤٧٢ .

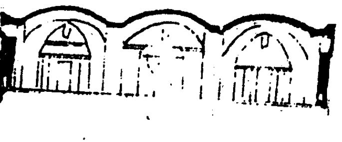
(2)C.C. Walters : momastic Ardhaogoly p.88 .

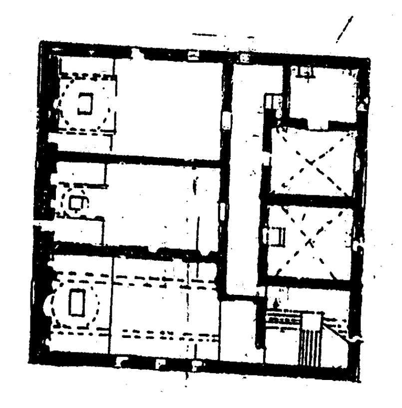
(٣) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٦١٢ .

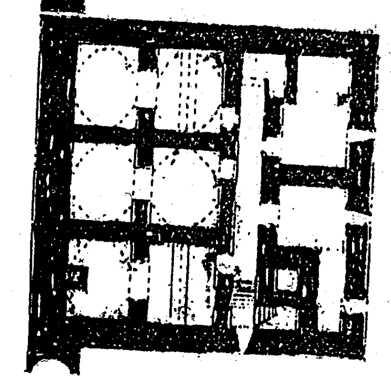

ديرابو مقار
(وادى النطرون)
دير ابو مقار : مسقط عام (عن هوايت)
الشمال
المدخل

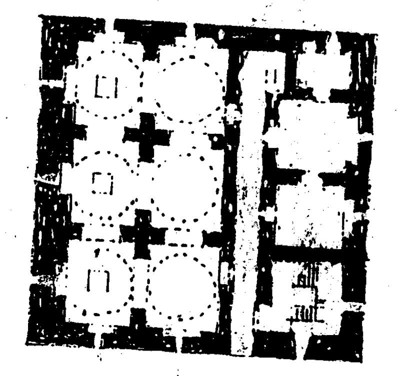












ش وادى النطرون القصر (مساقط وقطاعات) بدير أبو مقار (عن هوايت)

دير أنبا بيشوى :

حياة القديس بيشوى

ولد بيشوى فى شنشا بالمنوفية [١] . عام ٣٢٠ م تقريبا وكان له خمسة أخوة بنين أكبر منه سناً مات أبوهم وهو صغير وقامت أمهم بتربيتهم وذهب بيشوى فى سن العشرين الى شيهات سنة ٣٤٠ م وتتلمذ على يدى الأنبا بامويه ثم سكن أحد الكهوف وظل ثلاثه أعوام لايرى أحد وبعدما تنيح أستاذه أقام مع القديس يحنس القصير – تلميذ بامويه أيضا فى المكان الذى غرس فيه يحنس شجرة الطاعة ثم انفصلا عن بعضهما فسكن بيشوى فى مغارة بديره الحالى بعيدا عن صديقه بمقدار ميلين وتجمع حوله الرهبان وهرب بعد أول غارة قام بها البربر على الدير سنه ٤٠٧م الى مدينة انصنا مركز ملوى محافظة المنيا ولم يكن هروبه خوفا من الموت بل خاف أن يقتله أحد من البربر فيدخل بسببه جهنم[٢].

---

(١) بيشوى : كلمة قبطية تعنى سامى أو عالى : سيرة القديس العظيم الأنبا بيشوى للأنبا بيمن أسقف ملوى وانصنا والاشمونين ص٩ .

(٢) منير شكرى : اديرة وادى النطرون ص ٥٧ الأنبا بيمن : سيره القديس العظيم الأنبا بيشوى ص ٢٧ .

وذهب يحنس الى منطقة عند دير انطونيوس ومضى بيشوى كما سبق أن ذكرنا الى انصنا ثم فى ٨ ابيب (١٥يوليو) سنه ٤١٧م ودفن فى حصن منية السقار بالقرب من انصنا وبقيت رفاته هناك حتى نقل الى الدير الذى أنشئ من أجله فى وادى النطرون وذلك فى عهد الأبنا يوساب الأول (٨٣٠-٨٤٩م)[1].

وهكذا نرى أن القديس بيشوى ولد سنه ٣٢٠م وذهب الى شيهات سنه ٣٤٠م وهرب الى أنصنا سنه ٤٠٧م عن ٩٧ عاما[2] .

الموقع :

يقع على ربوة من الأرض يشاركه فيها دير السريان.

أسواره :

ويحيط بالدير سور من الحجار بارتفاع ١٠م و سمك٢ م[3] .

فالسور الشمالى طوله ٩٥م ونلاحظ أن به أثار الترميمات الحديثة بالملاط الحديث وبه المدخل وفى نهاية السور من أعلى نجد بعض الطاقات المفتوحة المائلة التى كان يطل منها الرهبان للنظر من خلالها للتأكيد من وجود البربر من عدمه بينما نجد فى بطنية عقد المدخل النصف مستدير نجد فتحه الطعمه على الجانبين

(1) O.H.E. Khs. Burmester: aguide of the monasteries of the wadi N'ature p.21.
(2) E, white Vol II P.160.
(3) c.c. Walters : Monastic ArcEOLOGY P. 79.

فتحتان أخرتان صغيرتان أما السور الغربى فطوله ١١٦ م ويدعمه من الخارج خمس دعامات كل منها لها شكل المثلث كما نجد بروزا مقببا من الخارج فى الركن الشمالى الغربى للسور يعلوه آثار بعض الترميم الحجرى الحديث ويلاحظ عدم وجود فتحات بالجدار الغربى (طاقات مفتوحه مائله للمراقبه) كالتى تعلو الاسوار أما السور الجنوبى فطوله ٩٥م وفى نهايته من أعلى نجد بعض الطاقات المفتوحة المائله ، والسور الشرقى طوله ١١٦م ونلاحظ به آثار الترميمات الحديثة بالملاط الحديث وفى نهايه السور من أعلى نجد بعض الطاقات المفتوحه التى كان يطل منها - الرهبان للنظر من خلالها للمراقبه لوحه.أما وصف الاسوار من الداخل فهى كالاتى :-

تلتصق بالسور الجنوبى من الداخل تسع قلال قديمه مقببه وفى النهاية الجنوبية للسور الغربى نجد ثلاث حجرات تشكل طافوسا [1] . ويدعم السور الغربى من الداخل ثلاث دعامات نصف اسطوانية ونجد دكسارا [2] . بعد أربعة قلايات من القلالى التسع

---

(١) الطافوس Taywc وهى كلمه يونانية الأصل TAQOS بمعنى مقبرها ومدفن وقد تقبطت وتقابها بالقبطيه الكلمه المصريه M2Qax أو M2dy غورغوريث: الدير المحرق ص ١٨٢.

(٢) الدكسار : هو مكان التسبيح أو الترنيل وفى الاديره دكسار قبلى ودكسار بحرى أحدهما شتوى والآخر صيفى

السابق ذكرها وعقد مدخل الدكسار باتساع البناء نفسه وتقوم قبته الكبيرة على حنايا ركنيه أربعة ونجد بجداريه الشرقى والغربى حنيتين معقودتين ، الحنيتين الركنيتين الجنوبيتين الجنوبية الغربية و الجنوبية تتكون من عقد ثلاثى الفصوص أما الحنيتين الركنيتين الشماليتين ، الشمالية الغربية والشمالية الشرقية فعقدهما نصف مستدير .

وعندما ما نتجه شرقا ناحية القلاية التاسعة نجد بناءً آخر مجاورا لها يمتد الى داخل الدير أكثر من امتداد القلايات نفسها ذلك البناء يتكون فى مجموعه من ست حجرات مقبية بقباب ضحلة استخدموه الآن مخبزا ، ويوجد بالنهاية الشمالية للسور الشرقى للدير درج يؤدى الى سطح ممشى السور الذى له دروة من الجانبين بارتفاع الكتف وهذا المدرج من سلالم حجرية تبدا ببسطه ثم قلبة من أربعة وعشرين درجه .

وفى السور الشرقى نجد ملاصقا لدروة المشى سبع دكائز متجاوره ثم نجد فى منتصفه تقريبا ارتفاع فى المشى يقابله انخفاض نصف مستدير فى السور ثم يعود هذا الارتفاع كما هو منخفضا ونتجه فى السور الشرقى ناحية الجنوب فنجد ركيزة أخرى ، أما السور الجنوبى فنجد به ثلاث ركائز وعندما نسير

فى السور الجنوبى ناحية الغرب وفى الثلث الأخير منه تقريبا نجد سلمين متقابلين أحد هما يتجه لليمين والاخر يتجه لليسار ينتهيان من أسفل بقلبه مكونه من درجتين عاديتين أسفلهما ثلاث درجات نصف مستديره واذا نزلنا من أحد السلمين نجد أمامنا زاوية فى أسفل جدار المشى الذى بالسور الجنوبى به حنيتين قسم كل منهما الى رفين ، ويبرز الجزء الغربى من السور الجنوبى الى الداخل قليلا ونجد باعلى السور الجنوبى الطاقات المفتوحه المائله التى كانت تستخدم للمراقبه ويرجح تاريخ الاسوار السابق الاشاره اليها الى القرن التاسع الميلادى [1] .

المدخل :-

والمدخل الوحيد للدير بالقرب من النهايه الغربية للحائط الشمالى ويفتح على ممر قصير بقبو نصف أسطوانى يؤدى الى الداخل من خلال مبنى البوابه الذى يتكون من دورين دورا رضى يحتوى على حجره على اليمين واخرى على اليسار ويعلو الحجرة التى على اليسار حجره اخرى نصعد اليها طريق سلم له قلبتين كما نجد فى داخل السور سلما من قلبة واحدة يؤدى الى الحصن والى المطعمه .

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطيه الاثوذ كسيه ص ١١٤ .

تاريخ الدير :

جاء فى دليل المتحف القبطى أن هذا الدير بناه أتباع القديس بيشوى فى القرن الرابع الميلادى [١] ، فلقد شاهد القديس مكاربوس قبل نياحته دير الانبا بيشوى ودير يحنس القصير وعاين الديرين الذى أنشاهما بنفسه (ديرأبوقار ودير السبراموس) ومن خلال هذا يستشف أن دير أنبا بيشوى قد تأسس فى القرن الرابع وهكذا تجمع الرهبان فى قلال حول المغارة التى كان يعيش فيها انبا بيشوى وكانوا يجتمعون فى كنيسه تتوسط تلك القلالى . غير أن الأمر لم يدم فقد تخرب الدير فى الغارة الرابعة التى قام بها البربر ثم أعيد بناؤه فى عهد البطريرك بنيامين الأول (٦٢٣-٦٦٢م) [٢] . ثم خرب مرة أخرى فى الغارة الخامسة التى وقعت فى عام ٨١٧ م وعمر فى عهد البطريرك يعقوب (٨١٩-٨٣٠م)[٣] . ثم اكمال التعمير فى عهد الانبا يوساب (٨٣٠-٨٤٩م) ولما انتهى الاضطهاد الذى تعرض له القبط نقل جسد أنبا بيشوى الى شيهيت ثم دمرت الكنائس وصودرت أوقافها فى عام ١٠٠٥ م فى خلافة الخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله أثناء

---

(١) دليل المتحف القبطى . ج٢ ص ٨٩

(٢) وجيه فوزى :/ تصميم الكنائس القبطيه الارثو. ذسبه ص ٩٨

(٣) صموئيل تاضر، س الادير ه المصريه العام ص

بطريركيه الأنبا زكريا (١٠٠٤-١٠٣٢م)[١] ثم خرب الدير مرة أخرى فى الغارة التى وقعت سنه ١٠٩٦م ورمم سنة ١٣١٩م ثم تشعث مرة أخرى فقام البطريرك بنيامين الى الثانى (١٣٢٧-١٣٣٩م) بترميمه [٢] ولعل حالة الدير هى التى دفعت الأبنا بنيامن اهتمام به فقد دمر النمل معظم التركيبات الخشبية بالدير وتكريما له على الاصلاحات التى قام بها بنيامين فقد دفن بالدير. وانتشر وباء الطاعون فى سلطنة الناصر فى القرن ١٤م وانتشر وباء الماشيه وتسمم السمك فى الانهار وهذه الحاله العامه أثرت بطبيعه الحال على أديرة وادى النطرون[٣] .

وقد زار دير بيشوى العديد من الرحالة ومن خلال تلك الرحلات أمكن معرفة تعداد الرهبان بالدير على مر العصور ، فقد زاره سيفينوت سنه ١٦٥٧م وذكر أنه أحسن الأديرة الأربعة حالا وفيما يلى قائمه بأعداد الرهبان بالدير على مر العصور [٤] .

---

(١) الأنبا بيمن : سيرة القديس العظيم الأنبا بيشوى ص ٤٠ .
(٢) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الأثوذكسية ص ٩٨ .
(٣) الأنبا بيمن : سيرة القديس العظيم الأنبا بيشوى ص ٤١ (مطبعه خلفاء مصطفى الهلالى سنه ١٩٠٦) .
(٤) الأنبا بيمن سيرة القديس العظيم الانبا بيشوى ص٤٤

السنه	المصدر	عدد الرهبان
١٠٨٨	الشماس موهوب بن منصور	٤٠
١٧١٢	الرحاله سيكارد	٠٤
١٧٩٩	الرحاله اندربوس	١٢
١٨٣٧	الرحاله كيرزون	٠٣
١٨٤٣	الرحاله ويكلسون	١٣
١٨٤٤	الرحاله تشندروف	٠٤
١٨٩٦	الرحاله وايت	١٤
١٨٩٧	كتاب اللؤلؤه البهيه	٢٥
١٩٠٦	تقرير لجنه البطريرك	١٦

مساحة الدير:

ويبلغ اتساع الدير فدانان وثمانية عشر قيراطا وطوله من الشمال الى الجنوب ١١٦م وعرضه من الشرق الى الغرب ٩٥م ومبانيه قوامها قلالى الرهبان والحصن وبه مخبز وكانت به مكتبة وبه بئر الـ ٤٩ شهيد . [1] وبه أيضا ست كنائس إثنين منهم داخل الحصن (العذراء- ميخائيل) اما الأربعه الباقين فهم خارج الحصن في فناء الدير (كنيسة الأنبا بيشوى- كنيسة ابسخرون - كنيسة مارجرجس- كنيسة بنيامين) (شكل ٣)

(١) يقال أن الذين قتلوا القديسين عند دير أبو مقار استراحوا عند هذه البئر، غسلوا سيوفهم في مياهه ويغتسر منها الزوار اليوم للاستشفاء

الحصن :

يوجد فى الزاوية الشمالية الغربية وهو يجاور ويقابل البوابه ويشبه بصفة أساسيه تخطيط حصن أبو مقار بمعنى أن الدهليز الشمالى الجنوبى فى كل طابق (الطرقه) له حجرات على كل جانب ، ويبلغ طول كل ضلع من أضلاع الحصن ٢٧ م بينما يبلغ سمك الحائط ٢م والارتفاع ٢٢م ، والحصن مبنى من الحجر الصوان كما نلاحظ إستعمال الآجر فى الأقبية والعقود ويمكن الدخول الى الحصن من منسوب الدور ألاول بواسطة كوبرى يرتكز على سقف مبنى البوابة وعندما ندخل الآن نجد أمامنا قلبة حديثة من أربعة درجات تؤدى الى بسطه حديثة تليها قلبة من ثلاث درجات ثم بسطه ثم نتجه يمينا فنجد قلبة من ثمان درجات ثم بسطة على امتدادها أيضا قلبة من إثنتى عشرة درجة ثم طرقة مدخل نو عقد نصف مستدير يؤدى الى ردهة تؤدى شمالا الى الدرج المؤدى الى المطعمه يسارا وممر السور يمينا ومدخل الجهة الجنوبية يؤدى الى المعبر وحجرة المطعمة السابق نكرها بارتفاع قامة الإنسان وتوجد فى وسطها ملاصقا للسور الشمالى من الداخل

فتحه المطعمة[١] ذات الغطاء الخشبي . وبالجدار الغربي بالنهاية الشمالية نجد باب صغير يؤدى الى المشى الشمالى ثم نجد بعد ذلك المشى الغربى وله ثلاث مستويات المستوى الأول أكثر إنخفاضا ولذا نجد به أربع ركائز ربما ليقف عليها الراهب ليراقب البربر وفى منتصف المشى الغربى تقريبا نجد قلبة من خمس درجات تؤدى الى بسطة مستطيلة ليس بها ركائز لارتفاعها ويمكن مشاهدة أى عدو بدون الحاجة إليها ثم نجد قلبة من أربع درجات وارتفاع السور الغربى من الداخل يبدو متدرجا بحيث يمكن القول أن ثمة إضافتين حدثتا فى بعض أجزائه لتدعيمه وفى منتصف الحائط الجنوبى لحجره المطعمة نجد بابا يفتح على ردهة صغيرة وهى التى فوق مدخل الباب الرئيسى من اسفل[٢] وعلى يسار باب حجره المطعمه نجد جرسا صغيرا من البرونز وضع فى فتحة بالسور الشمالى أما المعبر الخشبى فيوجد فى بداية خشبته ثلاث حلقات مستديرة من الحديد مثبتة فى وتدين حديديين حيث كان يربط بها حبل يمر فى بكرة تظهر من الحائط بواسطه

(١) المطعمة : كانت تستخدم فى بادئ الأمر للمراقبة ثم استخدمت بعد ذلك لإطعام عابرى السبيل دو الفتح لهم عن طريق إنزال المأكل والمشرب لهم بواسطة حبال .
(٢) تستخدم حجرة المطعمه فى دير بيشوى الآن لتروى الد[illegible]

ونش يدوى وفى نهايــه المعبر (اللـوح الخشـبى) اربعـة شرائط حديديـة مثبتـة بمسـامير دبـيرة وللمعـبر (اللـوح) تجويـف فـى الحائط بحجم لوح الخشـب لكـى يدخـل فيـه المعبر لحظـة دفعـه مدخل الحصن نو عتب مستقيم والفتحة مستطيلة ومثبـت بـالمدخل من الداخل باب خشـبى مصفح بشـرائط حديديـه والبـاب مكسـو بمسامير كبيرة الحجم .

ويتكون الحصن من ثلاثة طوابق (شكل ٤)فى الطـابق الأول نجد طرقة والى . يمين فتحة المدخل مباشـره فتحـة معقـودة بعقـد نصف مستدير تؤدى الى درج صاعد الى الطابق الثـانى وأخـر هـابط الى الطابق الأرضى ويوجد غرب الطرقة ثلاث فتحات الأولى تـؤدى الى حجره مجاوره للسلم يوجد بارضيتـها فجـوة لسـحب المـاء مـن البئر أسفلها دون مشقة النزول والصعود وبها أيضا الفرن والفتحـة الثانية تؤدى الى حجرتين إحداهما داخل الاخرى أما الثالثة فـهى دورة المياه وفى النهاية الجنوبية نجد فتحة معقودة مسـدودة الآن تعلوها نافذة مز غليه . وشـرق الطرقـه نجـد مدخلـين لهمـا عقد مزدوج بينهما نفيس يأخذ شكل الهلال كانت به فتحة صغيره فى المدخل الأول سدت الآن بينمـا تلـك الفتحـه مـازالت مفتوحـة فـى المدخل الثانى وندخل من هذين المدخلين الى كنيسه السيدة العـذراء

وهي مكونـة مـن ثلاثـة هيـاكل أوسـطها و أوسـعها وفـي الهيكـل الأوسط نجد أساس حجاب مبنى من الحجر الى إرتفاع ٧٠ سـم مـن أرضية الصحن .

والهيـاكل الثلاثـه وكذلـك الصحـن مقسم الى سـتة أقسـام مسقوفة بستة قبـات ضحلـة محمولـة علـى مثلثـات ركنيـة وبـين الأقسـام جميعـها عقـود مدببـة مـن الآجـر ترتكـز علـى دعامـات حجريه ولكل هيكل نافذه مزغلية بأعلى الجدار الشـرقى للإضـاءة والتهوية وكذلك توجد فى النهايتين الشمالية والجنوبيـة نافذتـان علويتـان مزغليتـان تقـع أسـفل الشـمالية منـهما حنيـة معقـودة بنهايتها نافذتان على محور رأسي واحد السـفلية أكبر مـن التـى تعلوها أما الجنوبية فأسفلها نافذة مماثلة للتـى تعلوهـا وبـالجدار الشمالى للهيكل الشمالى وكذلك الجدار الجنوبى للـهيكل الجنوبـى حنية عميقة نسبيا فى نهايه كل منهما نافذتان مزغليتان تعلو كل منهما الأخرى والحنيتـان معقودتـان بعقـود مدببـة مـن الآجـر ، وشرقية كل هيكل من الهياكل الثلاثة هى الحنية المعقودة بارتفـاع الجدار الشرقى كله وكنيسة العذراء هذه ليست على حالتها الأولى فهى تخلو من المذابح كما أن أرضيتها غـير مبلطـه . ويقـع جـذوب الطرقة غرفة داخل غرفـة الداخليـة منـهما مسـقوفة بقبـة ضحلـة

تسمح بوجود حجرة أعلاها ويعلو الطرقه قبو من الطوب يدعمه عقدان وفي الركن الجنوبي الغربي نجد دورة المياه ، والخلاصة أن طرقة الطابق الأول جوانبها بالحجر ومن مأخذ العقود استخدم الأجر و قبو الطرقة البرميلي من الآجر ، بل ويد عمه عقدان من الآجر أيضا وكذلك عقود كنيسة العذراء كلها عقود مدببة ومن الآجر ، أما الأرضيات فكلها غير مبلطة .

وإذا عدنا الى السلم الصاعد الى الطابق الثانى تجد نافذتان مزغليتان بالجدار الشمالى للدرج ثم نجد طرقة تليها قلبة من خمس درجات ثم بسطة ثم قلبة من خمس درجات ثم بسطه يعلو جدارها الغربى نافذة بعمق الحائط والملاحظ أن قبو الدرج المؤدى الى الطابق الثانى قبو برميلى من الآجر ، ثم نجد قلبة من خمس درجات يليها بسطه ثم قلبة من خمس درجات ثم بسطة والقبو إذ يعلو هذه القلبة برميلى ومن الآجدء أيضا ، وأسفل هذا القبو نجد آثار مآخذ عقد متهدم ثم نجد على اليمين فتحة عقد مستدير من الآجر له مصراع من الخشب يؤدى الى حجرة صغيرة فى نهايتها الشماليه توجد البكرة الخشبية التى شاهدناها من قبل ، ثم نصعد يسارا بقلبة من خمس درجات مكشوفه (من غير قبو) ثم

نجد بسطة ثم قلبة من خمس درجات أخرى لنصل الى سطح الحصن جيث توجد بسطحه كنيسة الملاك ميخائيل .

ويظهر من السطح فى الركن الغربى فتحتان بالقرب من بعضهما واحدة مدخل لحجرة يعلوها الفتحة للإضاءه — سبق أن ذكرنا أن هناك حجرتين بالطابق الأول إحداهما فوق الاخرى .. هذه فتحتها — كما نجد فتحة على يسار السلم وفى السطح تؤدى الى دهليز بقبو برميلى كان يستخدم كمقبرة لدفن من يموت من الرهبان وقت الحصاد وهى بالقرب من كنيسة الملاك ميخائيل منخفضة ولو نظرت من الفجوه التى بجوارها الى أسفل لوجدت الحجرة التى بها فجوه البئر والفرن أى أن هذه المقبرة تعلو الطرقة مباشره (ألدهليز) ولكى تدخل الى كنيسة الملاك ميخائيل لا بد من الدخول من مدخلها الذى فى النهاية الغربية للجدار الجنوبى وهذا المدخل يؤدى الى الصحن ومنه إلى الخورس عبر حجاب خشبى بسيط ذو ثلاثة فتحات للأبواب وسقف الصحن والخورس سقف مسطح ومبنى الآن بالخرسانة المسلحة اما الحوائط والأسقف فكلها مكسية بالملاط وبجدرانها الثلاثة الشمالية والجنوبية والغربية بعض الطاقات المزدوجة التى كانت توضع بها أدوات الخدمة بالكنيسة ، كما نجد أيضا طاقات أخرى

وتوجد بالجدار الشمالى نافذتين معقودتين بسمك سور الحصن ويؤدى الخورس الى الهيكل الذى يتوسطه حجاب خشبى مطعم بالعظم على هيئة صلبان يتوسطه باب ونافذتين جانبيتين لهما شبابيك جراره يطلق عليها فى الكنائس طاقات مناوله ، أما الشرقية فهى بالجدار الشرقى وهى معقودة ومرتفعة عن سطح الأرض أما الهيكل فهو مربع مسقوف بقبة محمولة على حنيات ركنية والهيكل بوجه عام يأخذ شكل الصليب ونجد أعلى حجاب الهيكل مباشرة على ملاط الجدار الشرقى كتابة نسخيه نصها :-

* "يعيش غبطة البابا المعظم الأنبا يونس البطريرك ١١٣ الذى رمم البيعة من ماله عوض الله تعبه فى ملكوت السموات" وهذا يعنى أن الكنيسة رممت فى أوائل هذا القرن والواقع أن التجديدات الحديثه فى كنيستى الملاك فى دير أنبا بيشوى كما سنرى فيما بعد أفقدتهما أثريتهما *

ونعود الى الطابق الارضى عبر السلالم الهابطة من الدور الأول من خلال قلبة من خمس درجات يليها بسطة ثم قلبة من خمس درجات وبسطة ثم قلبة من خمس درجات وبسطة يعلو جداراها الغربى نافذة بسمك جدار الحصن ثم نجد قلبة من اربعة عشر درجة ويعلو هذه القلبة فى نهايتها عقد نصف مستدير من

الآجر. وطرقة الطابق الارضى مسقوفة بقبو من الآجر ويعلو الجدار الشمالى والجنوبى نافذاتان مزغليتان بسمك جدار الحصن بواقع نافذة فى الشمال وأخرى فى الجنوب ، والجدارين الغربى والشرقى للطرقة بناؤهما سميك الى ارتفاع معين يعلو عقود فتحات الأبواب التى تؤدى الى الحجرات المزدوجة الى الشرق والغرب ثم يرتد السمك الى الداخل وتقع غرب الطرقه وفى المنتصف حجرة البئر والى الجنوب دورة المياه ويلاحظ أن دورات المياه بالحصون ليست لها شبابيك وإنما تعتمد فى إضاءتها وتهويتها على الطرقة، أما الحجرات التى تقع شرق الطرقة فالجنوبية الشرقية منها كانت مخصصه لعصر الزيوت .[1] والحجرة الوسطى كانت مخصصه لطاحونة القمح[2]

ويدعم القبو البرمليى الذى يعلو طرقة الطابق الارضى عقد واحد وفى نهاية الطرقة تضيق المساحة فيما يلى الفتحة الاخيرة للجدار الشرق (أمام معصرة العنب والزيوت) ونلاحظ عموما أن الفتحات المز غليه التى بالطابق الأرضى ضيقة جدا واذا ماقارناها بفتحات الأبوار العلوية كما نجد أن الأرضيات غير مبلطه أيضا .

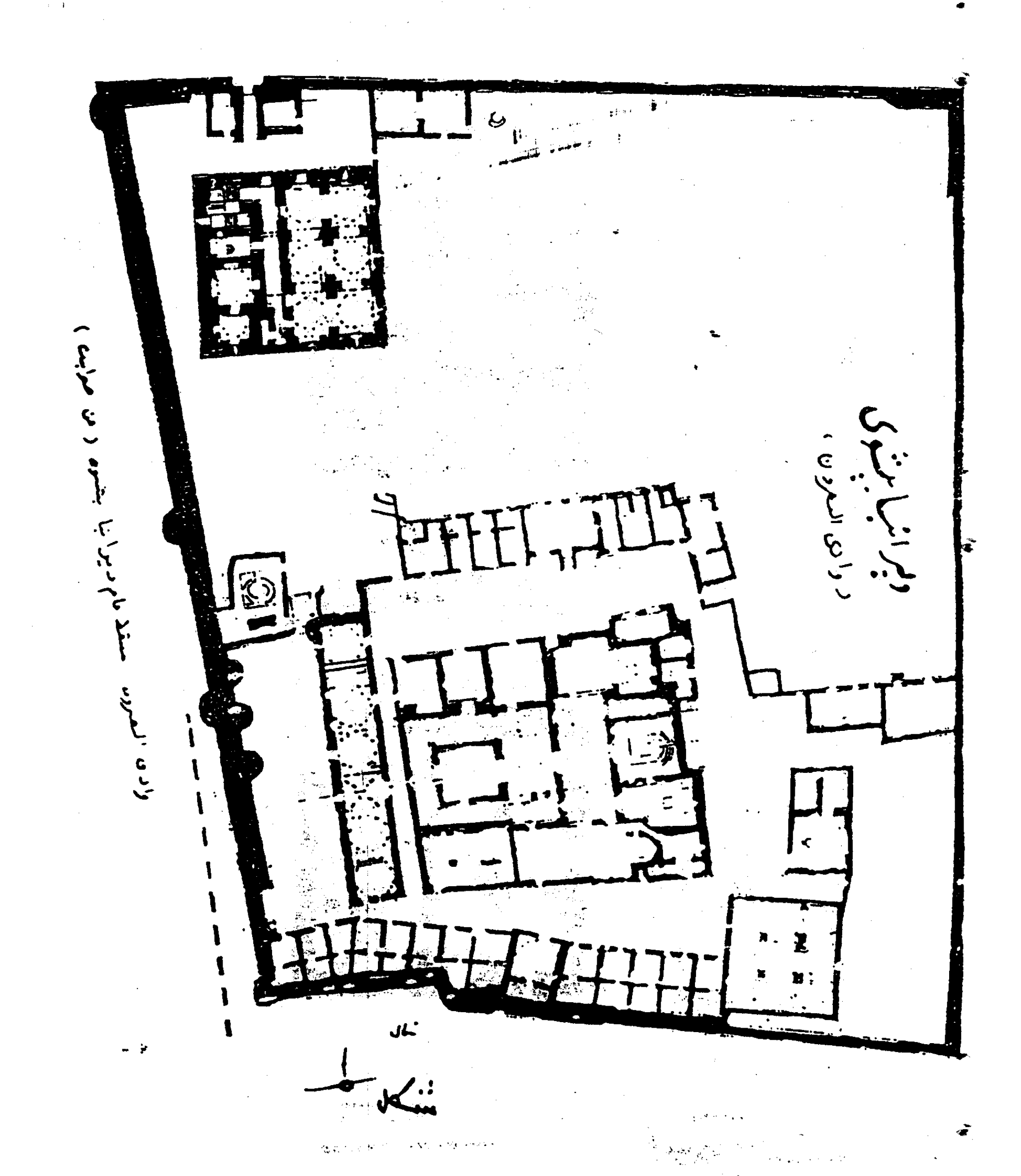
---

(1) C. C: malters Monastic Archaeology P. 88
(2) Abid P. 88.

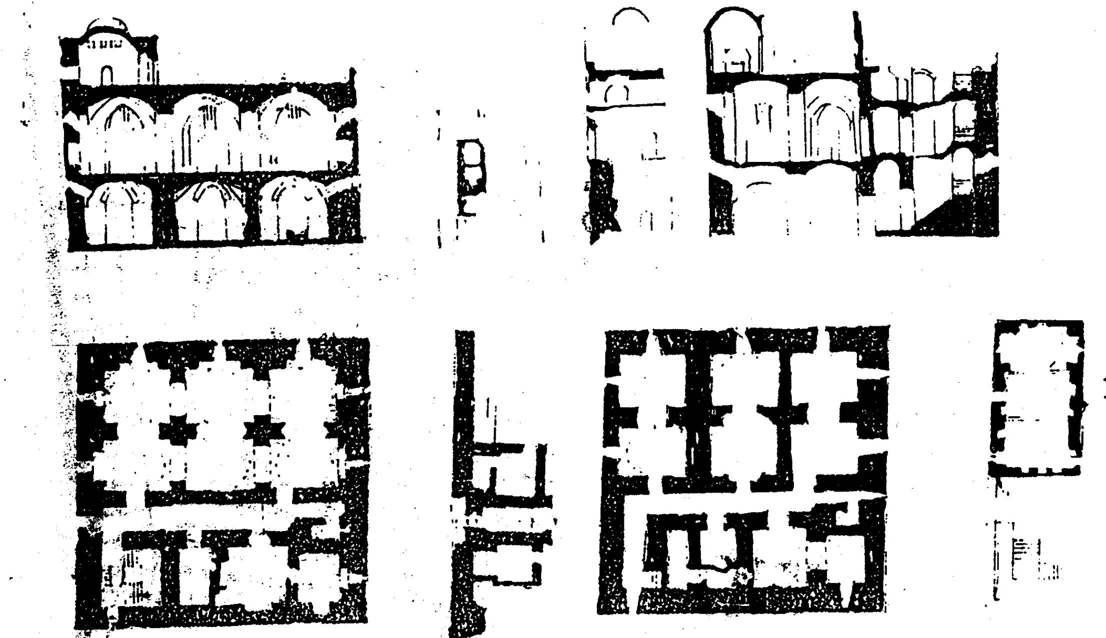
تاريخ الحصن :

يرجع تاريخ الحصن الى النصف الثانى من القرن١١ ,[١] ويدعم هذا الرأى وجود حشوات فاطميه بحجاب الهيكل الاوسط لكنيسه العذراء .

(1)Abid. P 88
O. H E. kh. s Burmester P



شكل ١



(ش ٤٦)

دير انبا شنودة مساقط وقطاعات للقصر (الحصن) (عن صوامت)

دير السريان :

يقع الى الجنوب من دير البراموس والى الغرب من دير بيشوي وتخطيطه يميل إلى الإستطالة ولكنه ليس بمستطيل فالشكل العام يتخذ شكل شبه منحرف يتساوى الضلعين ذوى المحور الشرقي والغربي بطول ١٦٠م والقاعدتيان طولهما ٣٦م ، ٥٤م أى أنه يأخذ شكل السفينة ومدخله الوحيد فى القطاع الغربى من الحائط الشمالى وهو مماثل فى الشكل لمدخلى أبو مقار وبيشوى .

أما الأسوار فيتراوح ارتفاعها بين ٩,٥٥م ، ١١,٤٥م والسمك من ٢ : ٣م [1] . فالسور الشمالى به فتحات مستطيلة من أعلى للمراقبة وتوجد به بروزات تتسع وتضيق بامتداد السور ويوجد فى البروز الذى يلى باب الدخول إلى اليسار وبروزن آخر مقبب ويحتوى هذا السور على المدخل وأعلاه المطعمه كما نجد جريها أعلى وفى ركن السور الشمالى اعلى الركن الشمالى البشرقى والشمالى الغربى بروزين ركنيين .

أما السور الغربى فنجد بأعلاه عشرة فتحات مستطيلة صغيره للمراقبة والفتحات موضوعة فى إفريز بارز عن مستوى

---

(1) C.C walters Monastic Archaeology P 79

السور وفى الركن الجنوبى الغربى والشمالى الغربى للسور من أسفل بروزين على شكل هرم والسور الجنوبى به بعض الفتحات الخاصة بالمراقبة موضوعه فى افريز ين وكذلك نجد بالسور الشرقى الفتحات التى كان ينظر منها الآباء الرهبان داخل افريز بارز- وبنيت هذه الأسوار فى نهاية القرن التاسع [1]. بعد حركة للتخديب التى تعرضت لها الأديرة فى سنه ٨١٧م فى خلاقه المأمون (٨١٢ م- ٨٣٢ م) ومن المحتمل أن تكون عملية التجديد هذه قد تمت فى عهد البطريرك يعقوب (٨١٩ - ٨٣٠ م) [2] . فلم يكن للدير أسوار قبل ذلك التاريخ .

تاريخ الدير :

لا يعرف السنة التى شيد فيها ولاحتى منشئه [3] ، ولكن نفهم من بعض المراجع أنه وجد كغيره من أديرة وادى النطرون فى القرن الرابع [4] . غير أن سيرة يوحنا كاما لاتذكر هذا الديربل تذكر أن الأديرة كانت على عهده أربعة : دير البراموس وأبو

(1) Abid . P. 79.

(2) Monnerest de V., Deyr EL Muharraqah P 34.

(٣) صموئيل تاضروس . الأديرة المصرية العامرة ص ١٣٩ .

(٤) دليل المتحف القبطى ج ٢ ص ٧٩

مقار وبيشوى ويوحنا القصير [١] وإن كان البعض يرجع تاريخه إلى القرن الرابع بدليل أن القديس أبو مقار الكبير مر بمنطقة الأنبا بيشوى والسريان فى طريقه إلى ديره الحالى بعدما أسس البراموس وفى القرن الخامس سمى باسم دير والدة الإلة للرد على بدعة نسطور وكان الرهبان فيه جنودا مخلصين للبابا كيرلس الكبير وسكن الدير من القرن التاسع الى القرن السابع عشر مجموعة من الرهبان السريان لذا عرف الدير باسم دير السيدة العذراء السريان ، وفى نهاية القرن ١٦م حضر الى الدير رهبان دير القديس يحنس كاما (يوحنانكاما) حين تخرب ديرهم فى هذه الفتره حاملين معهم عظام قديسهم يحنس القس البتول لذا عرف باسم دير السيده العذراء والأنبا يحنس كاما الشهير بدير السريان .. بينما يذكر البعض أنه بنى مع دير بيشوى فيما بين سنتى ٦١٠ م – ٦٢٥م على يدى البطريرك بنيامين [٢] ويعتقد بعض العلماء أنه بنى فى القرن التاسع ودمر ورمم فى نفس القرن[٣] .

---

(١) صموئيل تاضروس : الاديره المصريه المعاصرة ١٣٩

(٢) وجيه فوزى : تصميم الكنائس الارثوذكسيه ص ٧٣

(3) Monneret de V Deyr EL Muharraqah P 34

وحول تسمية الدير تعددت الأراء فيقول البعض انه كان في بادئ الأمر يسمى بدير العذراء وعندما شغله السريان في منتصف القرن التاسع - لأن أول مره يذكر فيها اسم الأنبا بارايداى السريانى فيما بين سنتى ٨٥١-٨٥٩ م- سمى بالسريان(١) .

بينما يعتقد البعض الآخر انه آل الى السوريين عن طريق سورى كان يحتل مركزا مرموقا فى الحكومة المصرية وجمع فيه الرهبان السوريين المنتشرين فى الأديره المصرية ولذلك سمى دير السوريين(٢) . والواقع أن رئيس الدير رهنه للسوريين نظر لضائقة مالية تعرض لها ثم فك الرهن بعد ذلك وتم استرداد الدير.

وينقسم الدير الى قسمين قسم غربى وآخر شرقى (شكل ٥) يحتوى القسم الغربى على القصر والحائط البحرى للقصر يكون جزء من السور ويوجد صف من القلالى ظهرها ملتصق بالسور البحرى وتفتح على حديقة وفناء ينتهى عند الحائط الغربى لكنيسة السيدة مريم والجزء المواجه للبوابة مباشرة يحوى طاحون لصحن الجير كما يحوى الدرج المؤدى الى القصر وجنوب هذا توجد

(1) Abid P 34

(٢) وجيه فورى : تصميم الكنائس القبطيه الارثوذكسيه ص ٩٣

مبانى تحتوى على كنيسة العذراء مع ما يلزمها من مطعم ومطبخ ومضيفه (١) . والقسم الشرقى فيه كنيسة السيدة مريم وهى تلاصق السور البحرى ويقع شرقها صف من القلالى يجاور كنيسة يوحنا التى تحتل الركن البحرى للسور ويوجد صف آخر من القلالى ظهرها يلاصق السور الجنوبى للدير .

ونجد سردابا فى باطن السور الشمالى يبدأ من الهيكل البحري لكنيسة السيدة العذراء (الكنيسة المغارة هكذا تسمى لأنها منخفضة عن سطح الأرض) حجمه ٢٠ سم^3 كان ينتهى بالحصن ونظرا لبعض التجديدات أصبح الآن ينتهى قبل بوابة الدير الرئيسية .

أما حجرة المطعمة فهى أعلي باب الدخول وكان يتبين من فتحتها شخصية الطارق لإتقاء شر الأعراب والبربر قديما وفى فتره لاحقه لذلك كان الأب المسئول عن حراسة الدير يقوم بإنزال الخبز والماء لعابرى السبيل (٢) .

وللسور ممشى بأعلى الاسوار من الداخل يعلوه فى جهاته الأربع فتحات مستطيلة الى حد ما ولقد ذكر سيفينوت عند زيارته

---

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الارثوذكسيه ص ٧٥
(٢) حجره المطعمه فى دير السريان تستخدم الآن قلايه لأحد الرهبان

للدير سنه ١٦٥٧م أنه كان بالدير كنيستين واحـدة للقبط وأخـرى للسريان [١] .

كما ذكر سيكارد سنه١٧١٢م أن لدير السريان ثلاث كنائس واحده للعذراء واخرى للقديس أنطونيوس وثالثه للقديس فيكتور [٢] .

الحصن :

وهو اعلى حصون وادى النطرون فهو يتكون من اربعة طوابق (شكل٦) بينما الآخر من ثلاثه فقط وهو يقع غرب بوابه دير السريان بل أول ما يقابل الزائر عند دخوله من الباب الرئيسى ، وتبلغ مساحة الحصن ١٧×١٤م وارتفاعه يصل الى ١٥ [٣].وهو مبنى بالحجر الدبش واستخدم فيه الخشب كروابط خشبية ، أما مدخله فيفتح بابه فى الطابق الثانى ولكى ندخل اليه الآن لابد وأن نصعد مجموعه درجات حديثة قوامها درجتين من الحجر ثم بسطة حجرية ثم سلم خشبى من ١٦ درجه ثم بسطة حديدية ثم سلم من ٩ درجات ، ثم بسطة ثم درجتين ثم بسطه ثم نجد المعبر الخشبى يرتكز على درجة واحدة . ويدعم

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطيه الأرثوذكسية ص ٧٤

(2) Les Letters edifinantes et curieuses escrites des maissions etrangers IIIO Lyen 1819 P 183

(3) C.C Walters Monastio Archaeology P 88.

المعبر أربعة شرائط حديدية مثبته بمسامير كبيره وفى بدايتها مجموعتين من الحلقات الحديدية كل مجموعة من ثلاث حلقات كل حلقه من الثلاث تتصل بالأخرى . والمجموعتين مثبتتين فى وتدين حديدين بواقع وتد لكل مجموعة .

أما تجويف المعبر الذى فى الحائط الشرقى الذى كان يوضع به المعبر الخشبى فى حاله دفعه فيه صره بداخلها ورده سداسية البتلات بشكل صليب حولها ودوائر تسع من مركز واحد ويعلوه مجرى بكرة الونش .

أما باب الدخول الى الحصن فهو مصفح بشرائط حديدية وله حلق حديدى ويفتح كما أسبق أن ذكرنا على الطابق الثانى ويصل اليه بقنطرة من الخشب تركز من أحد طرفيها على باب الحصن وفى الطرف الآخر على بناء مقابل ثم ترفع عند اللزوم بسلاسل متينه وبعد الدخول الى الحصن نصعد اربع درجات فنجد طرقه الطابق الثانى ذات القبو البرميلى وفى جدارها الغربى ثلاث فتحات معقودة بقعد مدبب تؤدى الأولى الى حجره لها قبو برميلى وفى جدارها الغربى نافذه مزغلية وفى النهايه الغربيه للجدار الجنوبى نجد فتحة مستطيلة تؤدى الى غرفه لها قبو برميلى فى وسط حدراها الجنوبى نافذة مزغلية . بينما نجد فى الركن

الجنوبى الشرقى فتحة مستطيلة بها فجوة أسفل مستوى الحجـره تؤدى الى المكتبة

أما الفتحة الثانية فهى ذات عقد مدبب وتـؤدى الى حجـرة تستخدم قلاية الآن .

أما الفتحه الثالث فهى تؤدى الى حجرة أخرى لهـا نـافذة فى جدارها الغربى و ... طرقة التى أمـام المعـبر قبـو برميلـى يدعمه عقدان نصف دائ بين وفى نهايـة جـدار الطرقـة الشمالى فنجد نافذ مزغليـة أمـا فـى الجـانب الشـرقى فنجـد فتحتـين كـل منـهما ذات عقـد نصـف مسـتدير يؤديـان الى غرفتـان لهمـا قبـو برميلى، فى الجدار الشـ قى للغرفـة الشـمالية منـها نجـد نـافذة مزغليه اما الغرفة التانية فتسـتخدم قلايـة الآن ، ولكـى نصـل الى الطابق الثالث لا بد أن نعود الى السلم الصاعد فنصعد قلبة من أربع درجات وبسطة ثم ... يسارا الى درج من خمس درجات وبسـطة يعلو جدارها نافذه مزغلية ثم نصعد درجتين يليهما ردهـة ضيقـة نجتازها فنصل الى طرقة الطابق الثالث التى فـى نهايتـها مداخـل مدببة بها البكره ذات الجنزير الحديـدى (لوحـه ١٤ صـوره ٢) ويعلوها نافذه مزغليه . ثم نتجه يسارا من الردهة ونصعد درجـة فنجد ردهة تؤدى الى اليمين الى طرقة حيث نجد الى اليسار باب

معقود بعقد مدبب يؤدى الى غرفة فى جدارها الغربى نافذه على شكل هرم ناقص ، وفى جدارها الجنوبى بالنهاية الغربية باب بعقود يؤدى الى غرفة أخرى ثم نجد فى نهاية الطرقة فتحة اخرى تؤدى الى دكسارو فى النهاية الغربية للجدار الشرقى مدخل ذو عقد مدبب يؤدى الى كنيسة الملاك ميخائيل التى سيأتى وصفها حالا كما نجد فى الجانب الشرقى للطرقه بالنهاية الشمالية مدخل ، وعقد مدبب يؤدى الى حجره .

أما كنيسة الملاك ميخائيل فهى تحتل كل الجانب البحرى والجزء الباقى تقسمه طرقة شأنه فى ذلك شأن الأدوار السفليه وتنقسم الى رواق وخورس بواسطه حجاب خشبى وسقفها عباره عن قبو يقسمه عقدين عرضين الى ثلاثه اقسام متساويه .

أما الهيكل فمساحته ٤×٣م يتوسطه المذبح ويغطيه قبو فى وسطه قبة قائمة على حنايا ركنيه ، الحنايا الركنية التى ترتكز عليها القبة بالركنين الجنوبى الشمالى والشمالى الشرقى للهيكل من حطتين بينما فى الركن الجنوبى الغربى والشمالى الغربى نجد الحنايا بها تجرويفات تشكل حرف "Y" ، أما الشرقية فلها عقد مدبب مزدوج ويعلوها مجموعه من الزخارف الجصية البارزه التى تشكل صلبان ونجد فى الجانب الشمالى والجنوبى حنيتين

بشكل إيوانين غير عميقين الشمالى منهما به حنيه اخرى عميقة مدببة وبالجدار الغربى لصحن الكنيسة نافذه مزغلية بسمك الجدار . وللكنيسة باب خشبى لا يتناسب مع عمرها ولعل هذا يرجع إلى قصة موجزها أن أحد الاثريين الانجليز جاء لزيارة هذا الدير فاعجب بباب الكنيسه اشتراه من القمص ميخائيل أمين الدير آنذلك وكان معه فى ذلك وكان معه فى ذلك الوقت سبعون راهبا فأعطى الأثرى الانجليزى جنيها ذهبيا لكل راهب منهم مع شويك وكنيسة من التبغ وفك الباب الى اجزاء صغيرة وحمله لندن بعد أن ارسل لهم الباب الحالى[1]، ثم نصعد اربع درجات ثم بسطه قلبة من ست درجات ثم بسطه ثم ثلاث درجات فنصل الى السطح حيث تظهر قبة هيكل كنيسة الملاك ميخائيل من الخارج .

واذا أردنا الوصول الى الطابق الأول علينا أن نعود مرة اخرى لننزل السلم الهابط الذى يلى باب دخول الحصن مباشره فننزل من قلبة قوامها ست درجات وبسطه فنتجه يمينا لننزل خمس درجات وبسطة تؤدى الى طرقة الطابق الأول وهى طرقة صغيره بها فى الجدار الغربى فتحه مستطيله تعلوها طاقه مستطيله ايضا وهذه الفتحة تؤدى الى صاله كبيره يسقفها

(1) C C Walters Monastic Archaeology P 88

البرميلى عقدان مدببان يقسمانها إلى ثلاث أقسام وبها ثلاث طاقات مستطيله بالجدار الغربى وثلاثه أخر الأولى مستطيلة والباقيتين معقودتين بالجدار الشرقى ونجد بالجدار الشمالى نافذتين وبالجدار الشرقى للقسم الأول من الشمال فتحة تؤدى الى غرفة صغيره بأعلى جدارها الشرقى نافذه مزغليه وبجدارها الشمالى طاقتان والغرفة لها قبو برميلى ، أما الجدار الجنوبى فبه فتحه مستطيله تؤدى الى غرفه مقبيه بارتفاع قامه الإنسان بجدارها الشرقى والجنوبى طاقتان وبالجانب الشرقى للطرقة (أمام الصاله) .

نجد أيوان مقبى فى نهايته حنيه عميقة ذات عقد نصف مستدير يعلوها نافذه مزغلية ونجد أسفل تلك الحنية فجوة البئر بحيث يمكن سحب الماء من تلك الفجوه التى بأرضية الغرفة دونما حاجه إلى النزول والصعود وفى النهاية الشمالية للطرقة نجد فتحة مستطيله تؤدى الى غرفه ذات قبو برميلى فى جدارها الشرقى نافذة مزغليه وفى أسفل جدارها طاقه بالجدار الشرقى واخرى بالجدار الجنوبى . ثم ننزل درجة طويلة بانحراف لجهة اليمين فنجد فى الجدار الشرقى نافذتين للإضاءه ثم ننزل من قلبة مكونة من أربع درجات ثم بسطة حيث يواجهنا طاقة مربعة

وعلى يسارنا مباشرة نجد نافذة مزغلية . ثـم نـهبط مـن قلبـة مـن سبع درجات وبسطه ثـم نجـد طرقـة ضيقـه بـالدور الأرض تـؤدى يسارا الى المخازن القبية التى تقع على حجرة مزدوجة بينما تؤدى يمينا الى حجره البئر.

والملاحظ أن السلالم الهابطة والصاعدة بالحصن لها قلبـات قصيرة تدور حول عمـود مستطيل مـن المبـانى وهـذا يختلـف عـن سلالم قصر دير أنبا مقار وبيشوى فهناك تحمل القلبات أقبيـة مـن الطوب المحروق بينما هنا لا يوجد أقبية إطلاقا .

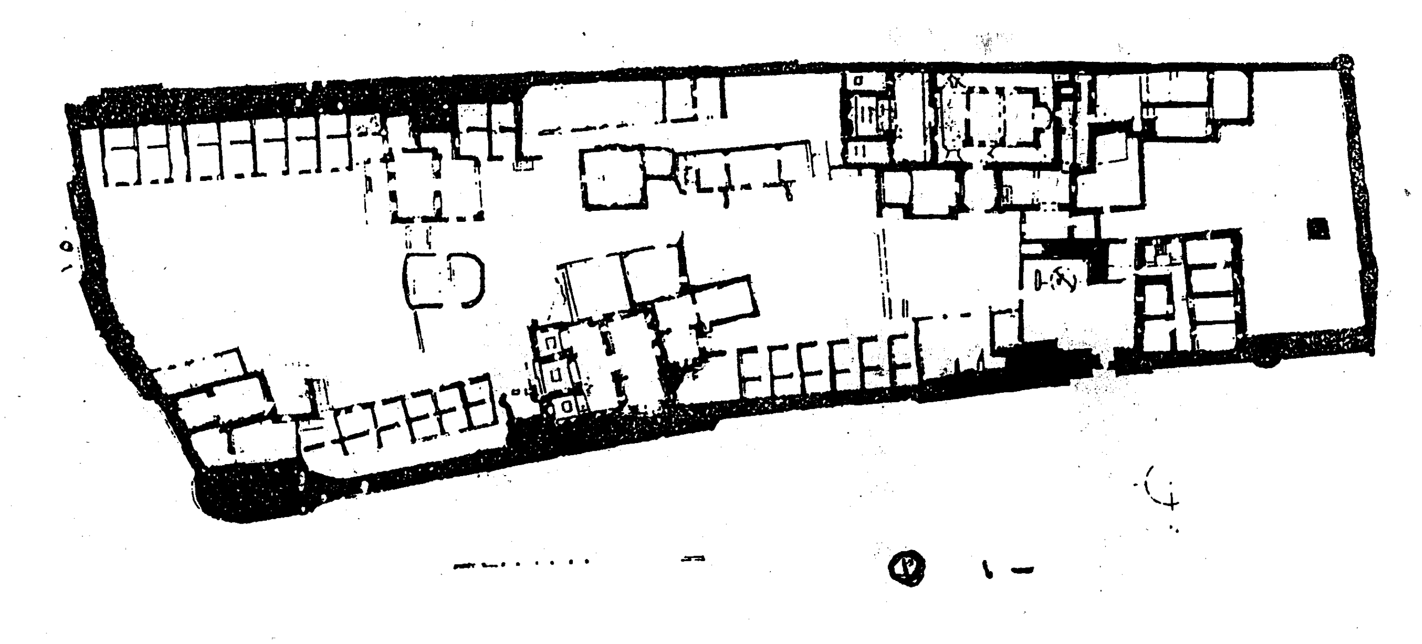
تاريخه :

يقال أن الذى بناه هو متى وابراهيم الراهبـين التكريتيـين وذلك قبـل سنه ٨٥٠ م[١] . ولكـن فـى الواقـع يرجـع تاريخـه الى القـرن العاشر[٢] وان كـانت كنيسـة الديـر قـد بنيـت فـى العصـر الطولونى أى فى القرن التاسع الميلادى وذلك بناء على مـا بـها مـن زخارف جصبيه تحاكى طراز سامرا الثـالث علـى الجـص وكذلـك تلك الحشوات الخشبيه التى بالهيكل الرئيسى للكنيسة العذراء .

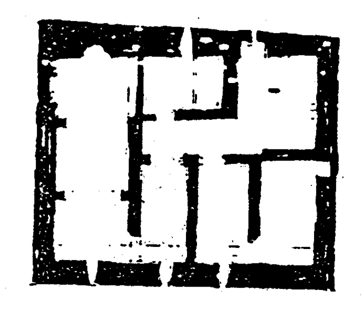
---

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطيه الارثوذكسيه ص ٩٥
Monneret de V. : Deyr El Muharraqah P. 34.

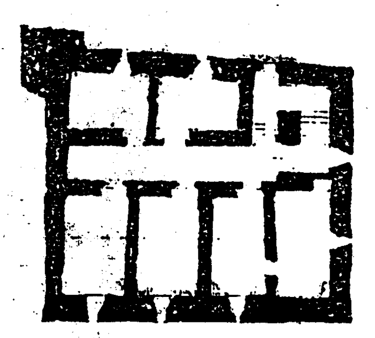
(2) C. C. Walters Monastic Archaeology P. 88

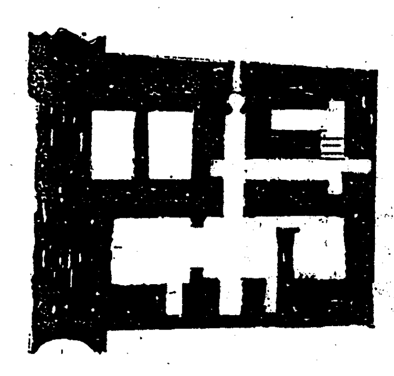


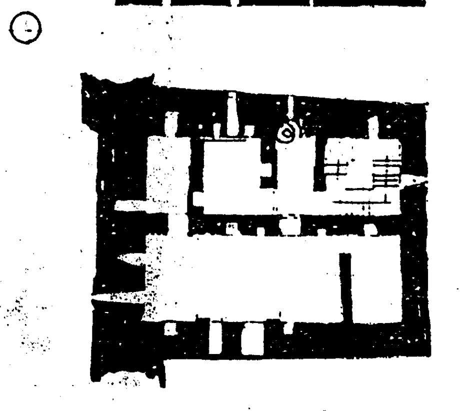
دير السريان
(وادي النطرون)











دير السريان القصر مساقط وقطاع
عن ايفلين هوايت

ش ٨٦

دير البراموس :

يبعد عن دير السريان بحوالى ٢٣ كم شمالا وكان الأنبا مكاريوس مؤيسس دير الأنبا مقار أول من عاش فى هذا المكان قبل عام ٣٤٠ م سماه قلاية الروميين تكريما للأخوين الرومانيين مكسيموس ودوماديوس ولدى الإمبراطور الرومانى فالنتيان الأول الذى توفى سنه ٣٧٩م وهذين الأخوين صمما على الرهبنة فذهبا الى نقيا ومنها إلى فلسطين حيث أقاما ست سنوات مع الراهب الفلسطينى اجابوس ثم جاءا الى مصر ليتتلمذا على يد مكاريوس ، واقاما فى مغارة حوالى سنه ٣٨١م وبقيا فيها الى أن تنيحيا بعد مرور ثلاث سنوات تقريباً ودفنا بجوار تلك المغارة[١] ثم بنيت على قبرها كنيسة ولقد كان هذا الدير هو أول اديرة وادى النطرون على نظام الرهبنه وقد دمر هذا الدير عام ٤٠٧ م على يدى البربر وتوجد اثاره على بعد خمسين مترا شمال شرق الدير الحالى وقد حدد المغفور له الأمير عمر طوسون مكانه بعلامات خرسانية وضع عليها لوحة برونزية غير موجود الان كما دمر مرة

(١) وجيه فورى : تصميم الكنائس القبطيه الاثوذكسيه ص ٦٠١

أخرى سنه ٤١٠م [١] وتبلغ مساحة الدير حوالى $\frac{1}{4}$ فدان[٢] ومدخله الوحيد فى القطاع الغربى من الحائط الشمالى (لوحه ١٦ صوره ١) واستحدث له مدخلا أخرا صغيرا فى السور الشرقى يسمونه مدخل العمال والأسوار من الحجر الجيرى المكسى بالملاط وارتفاعها يتراوح بين ١٠ ، ١١م والسمك ٢م ويعلو الاسوار ممشى يحده دروة وهو مماثل لباقى أديرة وادى النطرون ويمكننا أن نصف ما سبق بشىء من التفصيل فلو استعرضنا وصف الأسوار من الخارج لوجدنا أن السور الشرقى يحتوى على مدخل العمال المستحدث ويعلو السور فتحات خاصة بالمراقبة بعضها مربع و الأخر مستطيل والاخر مدبب والبعض الاخر نصف مستدير، وبالنصف الشمالى للسور الشرقى نجد بروزا لا بارتفاع السور وإنما يشغل ثلث ارتفاعه فقط ثم يليه الى الجنوب بروز آخر بارتفاع السور بشكل المخروط ثم يمتد من منتصف المخروط الى باب الدخول المستحدث وقد وضع الآباء الرهبان الآن جرسا فى طاقة المراقبة التى تعلو المدخل المستحدث .

---

(١) منير شكرى : اديره وادى النطرون ص ١٣ .

(٢) صمونيل تاضروس : الاديره المصرية المعاصره ص ١٨٥ .

أما السور الشمالى فبه من أعلاه بعض فتحات المراقبه كما يحتوى على المدخل الرئيسى وتعلوه المطعمة[1] . وعلى يسار المدخل نجد جرسا من البرونز وفى الركن الشمالى الغربى للسور الشمالى نجد شطفا من أعلى ينتهى ببروز ركنى من أسفل أما السور الغربى فيه فتحات للمراقبة من أعلاه وفى وسطه ارتداد للدخل يتوسط بروز مخروطى ثم يبرز السور مرة أخرى مبتدأ ببروز مخروطى ثم نجد تجوف غير عميق ثم ينتهى السور الغربى فى نهايت الجنوبية ببروز مخروطى .

أما السور الجنوبى فنلاحظ باعلاه فتحات المراقبة التى سبق أن لاحظنا مثلها أما إذا استعرضنا وصف الأسوار من الدخل فنجد بالسور الغربى ممشى بارتفاع قامة الإنسان يتخلله من أعلى فتحات المراقبة وبه ركيزة فى الركن الشمالى الغربى وأخرى فى الركن الجنوبى الغربى وفى الثلث الشمالى من السور ركيزة ثالثة كما نرى بالسور الغربى درج يؤدى الى المشى .

أما السور الجنوبى فيحتوى على فتحات المراقبة علاوة على المشى الذى يتخلله ركيزتين مستطيلتين تنتهى كل منها

---

(١) تستخدم غرفه مطعمه الدير الآن فى البيت لاى زائر .

بدرج قصير من درجتين ثم المشى كما نجد ركيزة فى الركن الجنوبى الغربى سبق الحديث عنها فى السور الغربى .

أما السور الشرقى فنصعد الى ممشاه من درج فى الركن الجنوبى الشرقى من ثمان درجات ثم ردهه ضيقة يليها بسطة ثم سبع درجات فالمشى ونجد به الركائز كما يتخلل السور اعلى فتحات المراقبة .

أما السور الشمالى فيحتوى على فتحات المراقبة بالإضافة الى الممشى ويرجع تاريخ الأسوار الى القرن التاسع [1] .

وينقسم الدير فى مجموعه الى ثلاثة أقسام:

قسم جنوبى تشغله مبان حديثة وحديقة ، وقسم شرقى تتوسطه حديقة فى جنوبها كنيسة يوحنا المعمدان الحديثة وساقية ومطبخ حديث وفى شرقها وشمالها مجموعة من القلالى كما يحتوى هذا الجزء أيضا على طاحونة واسطبل ومخزن ، وقسم غربى يحتوى على كنيسة العذراء بملحقاتها من هياكل ومطبخ وشمال الكنيسة يوجد الحصن (شكل ٩).

(1) Evelyn White : The monasteries of wadi N Natrun Vol III P.231
New York 1926

الحصن:

يرتفع بابه عن منسوب سطح الأرض حوالى ٦م ويتكون من دور أرضي وأول وثاني ولكى ندخل اليه لابد وأن نصعد من سلم مستحدث من ١٣ درجة من الاسمنت ثم بسطة ثم ١٠ درجات أخرى لنجد سطح كنيسة العذراء – إذ أن مدخله فى الطابق الأول عن طريق كوبرى خشبي متحرك تستند حافته الخارجيه على سقف المدخل البحرى للكنيسة العذراء – ونصعد درجتين إلى المعبره حيث نلاحظ وجود ثلاثة حلقات حديدية مثبتة فى وتدين حديدين .

ويقابل المعبر طرقة الطابق الأول وهى طويله ذات قبو برميلى مدعم بدعائم عند المنتصف وقرب النهايه على نصف دائره محموله على الحائطين بواسطه عروق خشبيه على الجانبين ، وهذه الطرقة تقسم الدور الأول إلى نصفين نصف شرقى ينقسم بدوره اللى اربعه حجرات حيث نجد اربع فتحات معقوده بعقود نصف مستديره تؤدى كل منها الى حجرة الأولى بجدارها الشرقى نافذه مزغليه والثانيه لها قبو برميلى يعلو قليلا عن قامة الإنسان والثالثه تؤدى الى حجرة لها قبو فى جدارها الشرقى وسقفها برميلى وبأعلى الجدار الشمالى الطرقة نافذه سدت الآن .

أما فى النصف الغربى للطرقة فنجد أربعة مدخل معقوده بمقد نصف مستدير تؤدى الفتحة الأولى الشماليه الى حجرة بجدارها الغربى نافذه مزغلية وتؤدى الفتحه الثانيه الى حجره مقبية أما الثالثة فتؤدى الى منور مكشوف (فناء اضاه) بارتفاع المبنى كله .

أما الفتحه الرابعه وهى التى بجوار باب الدخول الى الحصن فتؤدى يمينا الى الدرج الصاعد والدرج الهابط ، أما الطابق الثانى فنصعد اليه من قلبه من ست درجات ثم بسطة ثم قلبه من أربع درجات وبسطه ثم قلبه من ست درجات وبسطة ثم الى ردهه قصيرة تؤدى الى ممر ينتهى بفتحه تؤدى الى طرقة الطابق الثانى وفى الناحيه الجنوبية للطرقه نجد بكره داخل حنيه مستطيله ويعلو فتحه مجرى البكرة ثلاث فتحات فخارية للنظر من اسفلها للمراقبه وفى الناحيه الشماليه لطرقه نجد فتحتان متقابلتان تؤدى الشرقيه منهما الى حجرة استخدامات الآن قلاية ، وتؤدى الغربية الى فتحة ذات عقد نصف مستدير تؤدى الى فناء الاضاءه السابق ذكره ، وفى الجدار الشمالى لهذا الفناء نجد مداخل كنيسة الملاك ميخائيل وهو مدخل ذو عقد نصف مستدير والكنيسة تنقسم الى ثلاثه اقسام الهيكل الى الشرق ثم خورس أول ثم الصحن ويوجد

بالجدار الغربى للصحن طاقة مرتفعة مستطيله وبالجدار الشمالى نافذه مستطيله تقابلها طاقة معقوده بالجدار الجنوبى ثم حجاب الهيكل .

أما الهيكل فنغطيه قبة تقوم على العقود الجانبية وفى الاركان استعملت قطع خشبيه بدلا من المقرنص والهيكل له أربعه أيونات وشرقية عباره عن حنية جوفة وسقف الصحن والخورس سقف مسطح خشبى والترميمات الحديثة افقدت هذه الكنيسة اثريتها وتخرج من الكنيسة لنصعد٧ درجات ثم بسطه درجتين يليهما بسطه درجه فالسطح حيث تظهر قبة هيكل كنيسة الملاك ميخائيل وبالجانب الغربى من السطح توجد حجرة تستخدم الآن قلاية ، وعندما نعود مرة أخرى الى السلم الهابط نصل الى الدور الارضى فنجد طرقة تقسمه الى قسمين قسم شرقى ينقسم بذوره الى ثلاث حجرات كل منها يفتح على الطرقة مباشره ولكل حجرة قبو برميلى ، أما القسم الغربى من الطرقة فينقسم الى ثلاث حجرات استعملت الحجرة البحرية الغربية كمخزن والوسطى يوجد فى جانبها القبلى فناء الإضاءه ويقع فى غرب الحجرة الوسطى درجات تؤدى الى ممر ضيق يمر أسفل حائط الحصن بطول خمسه آمتار الحجرة الوسطى درجات تؤدى الى ممر ضيق يمر أسفل حائط

الحصن بطول خمسه أمتار ينتهي بحجره داخلها بئر وإذا خرجنا من الحصن نجد برواز أسفل الأركان الاربعة له .

والحصن من الحجر الجيرى المنحوت كما أستعمل أيضاً فيه الطوب وغطيت المبانى بالملاط واستعملت الأخشاب فى الربطة ، وقد قام المعلم ابراهيم الجوهرى بترميم ما تشعث من القصر [١].

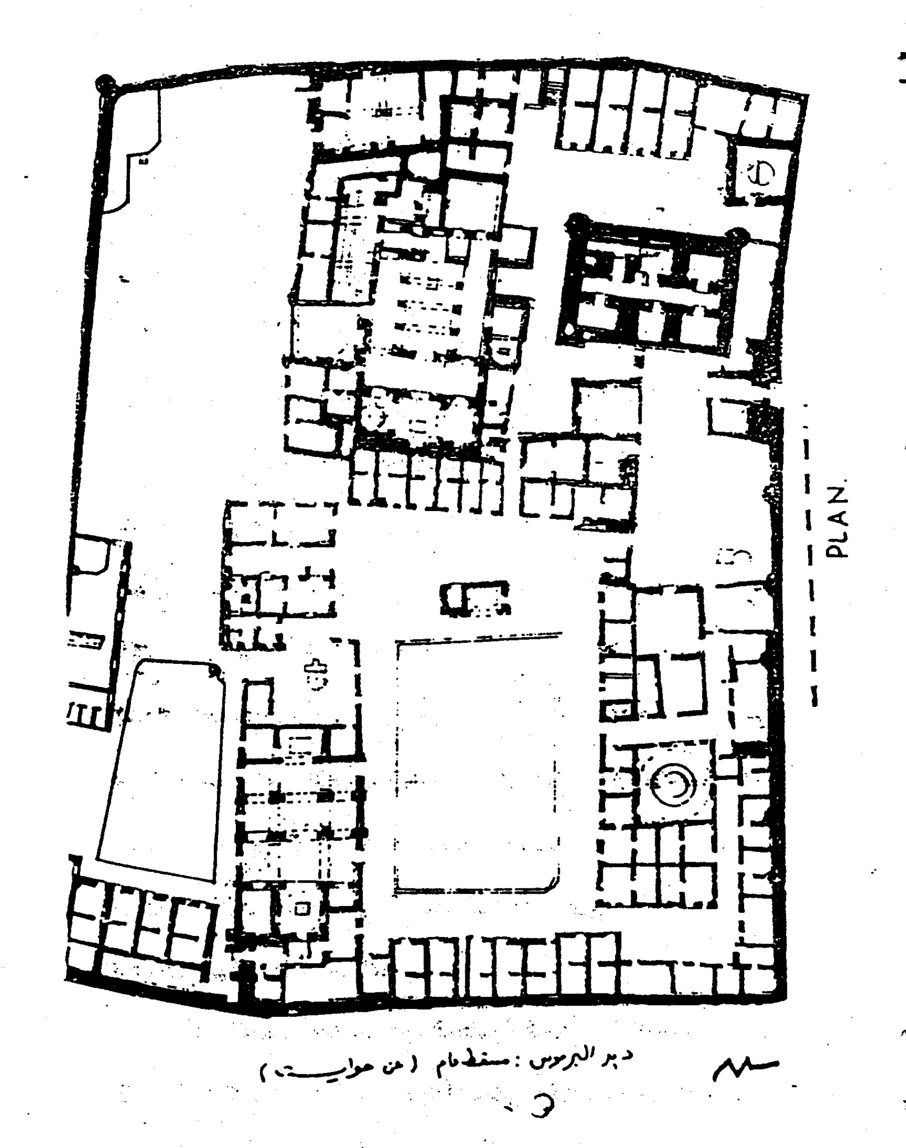
تاريخ الحصن :-

يرجع تاريخ هذا الحصن الى القرن السابع [٢] .وإن كان يلاحظ انه قد أجريت بعض الاصلاحات في العصر الفاطمى كما يظهر لنا من حجاب هيكل كنيسة الدير الرئيسية (العذراء) .

---

(١) عمر طوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ١٧٣ .

(2) Evelyn White Vol III p. 232 .



دير البرموس : مسقط عام (عن هوايت)

مراكب إدكو الخشبية والتحف المنقولة الموجودة بها :

كشفت الصدفة عن اكتشاف مركبين على مقربة من ادكو حيث وكشف أحد أصحاب المزارع السمكية المركب الأول وكشفت أعمال شركة الغاز الطبيعي المركب الثاني ويحمد ليقظة حراس المنطقة وابلاغهم مديرهم الذى انتقل ومعه زملاؤه إلى الموقع وتم استكمال الأعمال على وجه أكمل وان كانت قد تأثرت بعض التحف نتيجة لاختلاف درجة الحرارة والرطوبة نتيجة استخراجها فجأة من باطن الأرض ويهمنا أن ضمن ما عثر عليه بهارات وملح وعظام جمل فأما كمية البهارات القليلة التى عثر عليها فى المركب فلم تكن للتجارة وإنما كانت لاستخدامها فى تمليح الأسماك وتفسخيها أو فى تجفيف اللحوم لإستخدامها وأكلها فى سفر قد تطول أيامه وأما عظام الجمل فكانت من عاده التجارة اصطحاب دواب معهم لتساعدهم بعد رسوهم فى الموانى فى الركوب أو نقل الأحمال ويكفى أن نعرف أن زوجة الصحابى الجليل عبادة بن الصامت كانت معها دابتها عندما وصلت على مركب إلى قبرص وبعد أن رست على الشاطئ ركبت الدابة فجمحت بها وماتت على الفور .

أما الحديث عن المراكب الخشبية فيجرنا إلى الحديث عن التجارة والمشغولات الخشبية وقد اشتهر المصريون منذ العصور المصرية القديمة بإتقان التجارة والمشغولات الخشبية . يؤكد ذلك

ما وصل إلينا من قطع خشبية مثلث سائر جوانب الحياة اليومية .

وقد احتلت صناعة الأخشاب فى حضارة مصر القديمة مركز الصدارة رغم افتقار الإقليم المصرى للأشجار الكبيرة الجيدة التى تعتمد عليها الصناعات الخشبية ، وعلى الرغم من ذلك لم تحرم مصر من الأشجار البلدية والمحلية والتى أمكن للمصرين تشكيلها وفق إمكانات كل نوع منذ عهد ما قبل الأسرات فقد استخدام خشب السنط فى صناعة القوارب والسفن الحربية وأيضا الأخشاب المأخونة من أشجار نخيل الدوم ذات النسيج الليفى الذى كان ملائما لصناعة المنازل وعمل أسقف المقابر .

وذلك لأن خشب الدوم يتميز بأنه شديد الصلابة لذلك لا يستطيع النمل أكله وتشتد صلابته كلما شرب الماء لذلك استخدمه الرومان وصنعوا منه مواسير المياه وقد عثر على مصنوعات منه فى مقابر الأشراف وعرف كرمز للأبدية واستخدم أيضاً خشب اللبخ فى صناعة الأسرة والمناضد ، وكذلك أشجار النبق استخدامت أخشابها فى صناعة المقاصير الخشبية بمقبرة توت عنخ آمون وذلك فضلاً عن أخشاب الجميز حيث صنع منها القوارب والتماثيل الخشبية فضلا عن استخدامهم لخشب الآثل :

وكنا نسمع أجدادنا يقولون النخلة ، السنطه ،اللبخة ، الأثله ، النبقة ، الدومه ، الجميزة ، وقام الصناع المصريون

باحداث معالجات للاسطح الخشبية المحليه كالتلوين والتسكيه و التطعيم لاحداث قيم جمالية لأسطح المشغولات الخشبية ولم يكتف بالأخشاب المحلية فقط فقد قام النجار القديم بالاستيراد من الأقاليم المجاوره فقد استورد أخشاب أشجار الأرز و الصنوبر والسرو والبلوط والسنديان /ومن سوريا ، كما استورد خشب الابنوس من الأقطار الجنوبية بالقارة الأفريقية ، وقد كان لهذه الأخشاب دورهام فى إبراز المشغولات الخشبية أكثر جمالاً وزخرفا .

كما قام الفنان المصرى القديم باستخدام جميع أنواع الأخشاب لصناعة كل ما يحتاجه فاستعملها فى بناء السفن وأعمال البناء من أبواب ونوافذ وسقوف ودعامات رئيسية وأيضاً فى أثاث المنازل من أسرة ومقاعد ودواليب وصناديق ودواليب ، وكذلك فى الأثاث الجنائزى من توابيت وأيضا فى صناعة التماثيل والعصى والأقواس والمركبات الحربية ولعب الأطفال . ويمكن القول بأن النجار المصرى قد عرف طريق التعشيق البسيط أو التثبيت فى صناعة التوابيت .

ويمكن القول بأن النجار المصرى قد عرف طريق التعشيق البسيط أو التثبيت فى صناعة التوابيت .

أولا : الألقــاب والوظائــف

اسفهسلار : ⲤⲒⲠⲀⲤⲒⲖⲀⲤⲒⲖⲤ

لقب اسفهــــلار لُقب به تاوضروس الشطبى ، وتاوضروس هذا وُلد فى إخائية وتربى فى هرقلية على البحر الأسود وقد سُمى بالشطبى نسبة إلى بلدة شطب بجوار أسيوط التى استقر فيها والده ، وكان والده فى أول الأمر مجنداً فى أنطاكية وفيها تزوج إبنة أحد الأمراء وكانت وثنية فرزق منها بتاوضروس ، ولما عرفت أن زوجها مسيحى حاولت أن تشركه فى عبادة الأوثان ، فرفض فأخذت وليدها تاوضروس وانفصلت عنه ، وعندما كبر الأبن اعتنق المسيحية كوالده والتحق بالجندية وتدرج فيها إلى أن وصل إلى منصب اسفهسلار (قائد حربي) ، وعرف من أحد جنوده أن والده بصعيد مصر فسافر إليه وعاش معه فى شطب إلى أن مات الوالد فعاد تاوضروس إلى أخائية مرة أخرى وفيها اضطهد نتيجة لاعترافه بالسيد المسيح جهراً فتنيح (مات) حرقاً سنة ٣٢٠هـ ، وتاوضروس الشطبى غير الأمير تاوضروس المشرقى المولود سنة ٢٧٢ م فى انطاكية والذى لقبته والدته صوفيا بلقب اناطوليوس على اسم موطنها الاناضول اى المشرق ، ونال تاوضروس المشرقى اكليل الشهادة فى سنة ٣٠٦ م .

ونعود مرة أخرى إلى كلمة اسفهسلار وهى كلمة وردت فى الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية للاستاذ الدكتور / حسن الباشا ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ م ، ج ١ ، ص ٧٣ - ٨٣ إذ يقول كلمة اسفهسلار مركبة من لفظين اسفه بالفارسية بمعنى المقدم ، سلار التركية بمعنى العسكر أو الجيش وبذلك يكون المعنى مقدم العسكر أو قائد الجيش

الأسقف : ЄΠΙCΚΟΠΟC

من يقع عليه الاختيار عن طريق القرعة الهيكلية لابد وأن يُختار من قبل الرعية . وإذا اعترض أحد الأفراد على ترشيحه اسقفاً فلابد من توضيح السبب. ويتم تتويجه اسقفاً في يوم أحد يوافق عيد حلول الروح القدس أي الأحد الذي يلي عيد القيامة المجيد بخمسين يوماً . ويتم السيامه (التتويج) في الكاتدرائية شريطة حضور ثلاثة من الأساقفه على الأقل وقبل بدء طقس الرسامه (السيامة) يُسأل المرشح علناً اسئلة عن العقيدة الارثوذكسية والقوانين الكنسية وقوانين المجامع المسكونية ثم يقرأ من أحد أسفار العهد الجديد من الكتاب المقدس ثم يمسك به مفتوحاً على رأسه ويرشم علامة الصليب ثلاث مرات . ثم يرتدي الملابس الخاصة بالاسقف ثم يُعلن مقرر الاساقفة الحاضرين انه بناءً على اختيار العناية الإلهية لرسامه انبا (الاسم) اسقفا للمدينة المحبة للمسيح (يذكر اسم المدينة التي بها الأبروشية) باسم الثالوث المقدس نعلن ذلك . واثناء ذلك يردد الحاضرون لفظ axioc (اكسيوس اي قدوس) ثلاث مرات وبعد ذلك يقرأ الاصحاح العاشر من انجيل يوحنا (من ١ : ١٦ ويردد عبارة انا هو الراعي الصالح . ويوضع الانجيل فوق رأسه ويردد الحاضرون والشمامسه axioc .

ومن وظائف الاسقف انه يكون مسئولاً عن التعليم والتبشير والوعظ . وتعيين القساوسة والشمامسه حسب احتياج الكنيسة على أن يكون ذلك بحذر شديد ودون محاباة لأحد . كما يشرف على رجال الدين ويدير الشئون المالية للكنيسة . كما يقوم بتدشين (تكريس) الكنائس والمذابح والايقونات والأواني التي تستعمل في شعائر القداس الإلهي .

ويرى الاستاذ الدكتور حسن الباشا في مرجعه السابق ص ٨٦ أن كلمة اسقف معربه عن اليونانية وقد وردت بعد قدوم اهل نجران على النبي محمد صلى الله عليه وسلم . إذ جاء ذكر الاسقف الذي كان ضمن رؤساء وفد نجران .

ولعل قصة وفد نصارى نجران هذه تعد دليل التعامل والتقارب والمودة بين المسيحية والاسلام المتجلي في حوار الرسول عليه السلام مع هذا الوفد.

أغنسطس : ⲁⲛⲁⲅⲛⲱⲥⲧⲏⲥ

الأغنسطس هى أول رتبه من رتب الشموسية وهى رتبه تعنى القارىء ، ويُختار لهذه الوظيفه من هو قليل الكلام وغير السكير وصاحب السيرة الحسنة والجيد القراءة والمحب للخير .

وإذا سرق الأغنسطس يحرم من القراءة وتوقف ترقيته لمدة عام كامل لأن الذى يخطىء فى الدرجة الأولى (اغنسطس) لا يؤتمن على الترقية إلى الدرجة الثانية (ابودياكون ⲩⲡⲟⲇⲓⲁⲕⲟⲛ) مساعد شماس

وإذا أراد أن يتزوج بعد رسامته فمن حقه بعكس الكاهن (القسيس) الذى يُلزم بالزواج قبل الرسامة ، وإذا ماتت زوجته فمن حقه الزواج باخرى عكس القسيس .

أنبـا : ABBA (ⲁⲡⲁ)

لقب للاساقفة والبطاركة والقديسين ، وإن كنا نسمع فى الأدب الرهبانى وفى تاريخ البطاركة عن اناس تُسبق اسماؤهم بكلمة ABBA دون أن يكونوا بطاركة أو اساقفه بل ولم يحملوا رتباً كهنوتية مثل الأنبا برسوم العريان والأنبا رويس ، والحقيقة أن كلمة انبا مستخدمة هنا بمعناها القبطى الوارد فى الكتابات الرهبانية لكلمة «أب» وهى التى تعنى فى العربية «أب» والتى مازال حتى يومنا هذا يرددها الشعب الريفى فى مصر قائلاً «أبا فلان» ويظن البعض أنها كلمة شعبية لكلمة «أبى» العربية بينما هى فى الواقع كلمة قبطية تعادل «أبى» فى العربية . ومن هنا يبن الخطأ أن نقول «ابو مينا» والأصوب أن نقول «ابا مينا» لأن «أبو مينا» تعنى أن المقصود شخص له ابن يدعى «مينا» فى حين أن المقصود هو الاب «مينا» نفسه ، وكذلك الحال لا نقول «ابو مقار» وإنما الاصوب «ابا مقار» .

بطريرك : باطرياريشيش ΠαΤΡΙαΡΧΗϹ

لقب أطلق فى العهد القديم على ابراهيم واسحق ويعقوب . كما أطلق على رؤساء اساقفة الاسكندرية . ويعد البطريرك خليفة السيد المسيح فى الأرض ويطلق عليه رئيس الأساقفة .

ويشترط فى رسامته أن تكون بحضور كل اعضاء المجمع المقدس (المطارنة والاساقفة) ومن قوانين مجمع نيقية أن بطاركة الدنيا (العالم) أربعة قياساً على الاناجيل الأربعة (متى - مرقص - لوقا - يوحنا) . بمعنى أن يكون البطريرك الأول على كرسى روما وهو خليفة بطرس الرسول والثانى على كرسى الاسكندرية وهو خليفة مار مرقص الرسول . والثالث على كرسى افسس وهو خليفة يوحنا الرسول والرابع على كرسى انطاكية وهو خليفة بطرس الرسول أيضاً . والأربعة كراسى متساوية فى الدرجة ولا يرأس احدهما الآخر .

ويشترط فيمن يختار بطريركاً ان يكون سليم العقل والحواس والأعضاء وحسن الخلق وصحيح الرأى وعلى درجة من العلم والحنكة والعدل وأن يكون حافظاً لاصول الدين وقوانين الرسل والمجامع المسكونية . وإذا وجد اثنان متكافئان فالقرعة هى الفيصل . ومن اهم واجبات البطريرك أن يصدر توجيهاته لكل اساقفته وله الحق أن يعزل منهم من يشاء . ويجب ان يجتمع بهم على الأقل مرة سنوياً فهو بمثابة الأب لهم .

ويرى الأستاذ الدكتور حسن الباشا فى مرجعه السابق ص ٣٠٥ ، ٣٠٧ أن البطريرك هو رأس المسيحية ومرجعها الأعلى فى شئونها ويعتبر خليفة المسيح وهو الذى يتولى شئون المسيحية بواسطة نوابه الاساقفة الذى يبعث بهم إلى الشعوب المسيحية . وهى كلمة من أصل يونانى

راهب(متوحد - منعزل - منفرد) : انا خـورى تيـس aNaxwpIJHc - مروناخوس Monaxoc :

كلمـة انا خورى تيس (متـوحد) كـانت الكلمـة الأولى التى ظهـرت فى مـجـال النسك المسيحي وهي مشتقة من اليونانية وتعني في أصلها اللغوى أنساناً انعزل وابتعد عن الحياة والناس أى أنه يعيش منفرداً بعيداً عن المجتمع المدنى .

وبذلك فـان هذه الكلمة تعكس الدرجة الأولى من تطور النسك المسيحى عندما كان الناسك مجرد معتزل أو متوحد يعيش بمفرده فى مكان خاص بلا نظام معين يرتبط به .

ثم جـاءت كلمـة مروناخـوس وهى يونانيـة أيضـاً وتعنى اى واحـد يعـيش بمفـرده منقطعاً للعبادة ومنها جاءت كلمة Monk الانجليزية بمعنى راهب وكلمـة Moine الفـرنسـيـة بنفس المعنى ، وقـد حلت كلتـا اللفظتين مـحل كلمـة aNachorite الانجليزية والفرنسية التى تعنى حالياً «متوحد» مثلما حلت كلمة راهب فى العربية محل كلمة متوحد .

وكلمة راهب فى الأدب العربي تطلق على كل ناسك مسيحى أيا كانت الطريقة الرهبانية التى يتبناها سواء حياة التوحد المطلق أم حياة الشركة وكلمة راهب العربية التى وردت فى القـرآن الكريم من الفـعل رهب أى خـاف بمعنى أن الراهب انسـان يخاف الله (خائف الرب كما هى فى المزامير) وهكذا نلاحظ أن الكلمة كلمة راهب فى الاستعمال العربى بالمعنى الاصطلاحى لتفيد معنى المتوحد الناسك المسيحى بصفة عامة سواء كان منفرداً فى مغارته أم مع غيره داخل الدير كما عرفت الكلمات العربية فى العصور الوسطى (الايوبية والمملوكية) أيضاً كلمة «ديران» لتعنى على وجه التحديد الشخص الذى يعيش داخل الدير عكس انا خورى تيس الذى يعيش خارج أسوار الدير .

رئيسة راهبات (أمنا) : ⲁⲙⲙⲁ

على العذراى اللاتى يردن أن يصبحن راهبات أن يعتبرن اموالهن ملكاً للدير لأنهن اصبحن ملكاً له ، وعليهن العمل ونبذ البطالة والكسل ، وعلى الراهبة أن تكون قانعة مكتفية بعمل يديها فهى قد رفضت العالم واصبحت عبده لله بل وتزوجت فى ربيع الحياه بالسماء أى اصبحت عروساً للسماء وآثرت أن تتحد بروح الله فاختارت النصيب الصالح الذى لن ينزع منها كما جاء فى انجيل يوحنا ، فاختارت الحياة الدينية بدلاً من الدنيوية ، لذا لا يصح أن تستعبد لشىء من اركان العالم ، ويجب على الراهبات ورئيسة الراهبات أن يواظبن على السهر والصلاة وترديد المزامير .

وكلمة ⲁⲙⲙⲁ اليونانية تساوى فى القبطية ϫⲉⲛⲙⲁⲩ

شاروبيم ⲬⲈⲢⲞⲨⲂⲒⲘ

الشاروبيم والسيرافيم مخلوقات سماوية تهتم بالأوامر العليا للملائكة ذات المرتبة الأعلى منها .

وقد جاء فى سفر التكوين من العهد القديم فى الكتاب المقدس اصحاح (٣) ايه (٢٤) أنه حينما طرد الإنسان الأول «آدم» من جنة عدن ، حدث أن الله وضع الشاروبيم عند مدخل الجنة بسيف نارى لأجل حراسة الطريق المؤدى إلى شجرة الحياة.

كذلك أمر الله موسى فى سفر الخروج أن يصنع صندوقاً كبيراً من الذهب ويوضع فى خيمة الاجتماع وعلى هذا الصندوق منظر اثنين من الشاروبيم .

هذه المخلوقات (الشاروبيم والسيرافيم) اجنحتهم مرفوعة إلى أعلى . (سفر الخروج ٢٥ : ١٨ - ٢٤) ولهم اعيناً كثيرة ومضيئة مثل الفحم المحروق (الجمر) .. سفرحزقيال (٢٨ : ١٤ - ١٦) .

والشيروبيم أو الشاروبيم جمع شاروب وكل شاروب له أربعة وجوه وأربعة أجنحة (حزقيال ١ : ٥ - ٨)

وقد ذكر السيرافيم فى سفر اشعيا النبى اصحاح ٦ عدد ٢ حيث رأى رؤيا فيها يقف عدد من السيرافيم أمام عرش الله يهتفون قائلين : قدوس قدوس قدوس .

وكل سيراف الذى هو مفرد سيرافيم له ستة أجنحة باثنين يغطى وجهه وباثنين يغطى أرجله ويطير بأثنين .

فرعون : Ϥa Pa ω

أحد الألقاب الثانوية لملوك مصر القديمة ابتداءً من النصف الثانى من الأسرة ١٨ مشتق من الكلمة المصرية القديمة پر - عا وتعنى «القصر» أو «البيت الكبير» كناية عن الملك ، كالباب العالى والبيت الأبيض ... الخ - حُرفت فى القبطية إلى TTPPo و ΦPPo ونطقها العرب «فرعون» ثم اصبحت فى اللغات الأوروبية الحديثة Pharaah ..

وإذا كان القرآن قد وصف الفرعون الذى عاصر موسى عليه السلام بأوصاف التجبر والطغيان وإدعاء الربوبية فاننا نصدق ونومن بكل ما وصف به ولكن ليس علينا بطبيعة الحال أن نعمم صفاته على كل الفراعنة لاسيما وأن القرآن الكريم لم يأب أن يصف عزيز مصر الذى عاصر يوسف عليه السلام بأوصاف اخرى طيبة .

قس (قسيس - شيخ - شفيع - وسيط) ПPECB.Ɣ JEPOC

وهى رتبة تساوى كلمة (خلو) فى القبطية ويشترط فيمن يعين فى هذه الرتبة ألا يقل سنة عن ثلاثين سنة لأن السيد المسيح بدأ دعوته فى سن الثلاثين . ويجب على القسيس أن يعرف الكتب الإلهية لاسيما الإنجيل ، ويجب أن يُزكى من الشعب ويقوم الاسقف بتعيينه ، والقسيس كالمعلم فهو الذى يقوم بالتعليم الصحيح.

ويُعزل القس من رتبته إذا كان مرتشيا أو راشياً ، أو إذا تزوج بإمرأتين ، أو إذا رفض توبة الخاطىء ، أو إذا شهد شهادة زور ، أو إذا كان سكيراً ، أو إذا صَدّق كلام العرافين والسحره . أو إذا صام مع اليهود أو اشترك فى اعيادهم أو دخل فى بيعتهم ليصلى فيها .

أما لون الزى يرتديه فهو اللون الأسود ، فقد ذكر فى تعاليم الرسل أن يكون القسيس فى زى الشيوخ ، ويلبس الزى ذو اللون الابيض وقت الخدمة (القداس) ففى سفر الرؤيا يلبس الاربعة والعشرون قسيسا الزى الابيض بالإضافة إلى أن هذا اللون يعبر عن الصفاء والنقاء والطهاره .

وعلى الرغم من هذا يرى البعض أن لون زى القسيس كان ابيض اللون ولما دخل ا... لام مصر وكان شيوخ الإسلام لابسين ابيض اصدر البابا قراراً بتغيير لون الزى ا... لأسود للتفرقة حتى العمامة تم تغييرها من الابيض إلى الأسود ، وظل الزى الابيض داخل صلاة القداس فى الكنيسة فقط حتى ان البابا نفسه يكون مرتديا ... ى الاسود وعند وصوله ودخوله لاداء الصلاة يرتدى الملابس البيضاء ، وهكذا فى ... هم يتم التمييز بين شيوخ الاسلام وكهنة الاقباط .

... ى ايامنا هذه لابد وأن يكون القسيس قد ادى الخدمة العسكرية أو اعفى منها ... حتى لا يكون سبباً للتهرب من خدمة الوطن ، ولابد أن يكون حاصلاً على بكا... ريوس الكلية الاكليركية ولكن من حق البابا البطريرك التجاوز عن شرط البكالوريوس بشرط أن يلتحق بالكلية بعد رسامته .

و القساوسه نوعان :-

١- نوع يخدم فى الكنيسه ويلزم بالزواج قبل رسامته وإذا ماتت زوجته بعد رسامته ... يُحرم من حقه الزواج بأخرى .

... يخدم وسط الشعب ولابد وأن يكون متزوجا ، ويكون مارس الحياة العائلية ... يعطى لبعض الشعب خبرته وحتى لا يكون اتصاله بالنساء والفتايات سببا لمعصيته .

ملاك : انجيلوس :

ورد فى الكتب المقدسه ان الملائكة فى السماء كثيرون ، وان عددهم لا يحصى إلا فى علم الله تعالى ، وانهم انواع مختلفة ومن طغماتهم (رتبهم) الشاروبيم والكاروبيم والسيرافيم ، وهؤلاء الملائكة لهم سبعة رؤساء ، وقد ذكرت أسفار الكتب المقدس اسماء ثلاثة من هؤلاء السبعة وهم :-

١- ميخائيل

٢- جبرائيل

٣- رافائيل

وتهتم الكنيسة القبطية برئيس الملائكة ميخائيل وتعد له عيدان اساسيان أولهما يقع فى الثانى عشر من شهر هاتور ثالث شهور السنة القبطية (٢١ نوفمبر) وثانيهما يقع فى الثانى عشر من شهر بؤونة .. عاشر شهور السنة القبطية .

أما عن تعليل اختيار العيد الأول فى هذا التاريخ أن هذا اليوم كان عند المصريين القدماء عيداً للإلهة زحل ، فلما اعتنقوا المسيحية رأى البابا الكسندروس التاسع عشر من بطاركة الكرسى الاسكندرى (٣١٢ - ٣٢٨) أن يبنى مكان هيكل زحل كنيسة باسم رئيس الملائكة ميخائيل وبذلك يحل الاحتفال بعيد الملاك ميخائيل بدلاً من الاحتفال بعيد الاله زحل ، وبذلك انتصر العيد المسيحى على العيد الوثنى .

أما عن العيد الثانى فقد كان ذلك اليوم عند المصريين القدماء من اهم الأعياد القومية وكان يقام لإله النيل اعتقاداً منهم انه يرحم المصريين فى زمن التحاليق ويطير إلى فوق ويلقى قطرات من فمه تتحول إلى سحب تهطل منها سيولا تجعل النيل يفيض بالمياه الكثيرة ، ولما صار الاقباط مسيحين حولوا عيد اله النيل هذا إلى عيد لرئيس الملائكة ميخائيل لانه هو الواقف امام العرش الإلهى فى السماء يشفع فى الناس ويرفع إلى الله صلواتهم ويرجو من الله ارتفاع مياه النيل ليعم الخير على كل وادى النيل .

أما عن الصورة التقليدية لهذا الملاك الجليل فهى وسيلة ايضاح رمزية لتلك الحرب القديمة التى وقعت فى السماء، وترتب عليها طرد الشيطان من السماء، ونزوله إلى اسافل الجحيم . فيظهر فى الصورة الملاك ميخائيل فى هيئة رئيس جند الرب مرتدياً حُلته الحربية ، ومشهرا سيفه بيده اليمنى ، ممسكا بالميزان فى يده اليسرى ، وبينما يبدو رئيس الملائكة منتصراً فى قوة وجلال ، يظهر الشيطان مندحراً تحت قدميه فى شكل تنين مظلم وقبيح المنظر

ثانيا : التراجم والاشخاص

ارسانيوس :

يهمنا فى هذا البحث القديس ارسانيوس «معلم أولاد الملوك» . ويقع تذكاره فى الثالث عشر من بشنس الموافق ٢١ مايو . وُلد فى روما فى النصف الثانى من القرن الرابع ثم تنيح عن عمر يناهز الخامسة والتسعين

كان والداه مسيحيين غنيين شريفين فرباه بكل حكمة اليونان والرومان بالإضافة إلى تعليم العلوم الروحية والكنسية فجمع بذلك بين علوم الدنيا والدين حتى لقبوه بالحكيم والفيلسوف .

ولما أراد الامبراطور ثيئودوسيوس الكبير أن يعين لولديه معلماً لم يجد احكم من أرسانيوس فى تعليمهما ولهذا لقب بـ «ارسانيوس» معلم اولاد الملوك بل واكثر من هذا صار من أكابر مملكته .

بالرغم من هذا فقد زهد وتقشف واحتقر اباطيل العالم . فانقلب الامبراطور عليه . واخبره احد اتباع الامبراطور وكان رجلاً يخاف الله ان البعض يهم بقتله . فاستقبل هذا النبأ بهدوء وبينما يصلى قائلاً : ماذا تريد يارب ان أفعل ؟

إذا به يسمع صوتا اهرب يا ارسانيوس لحياتك . وكان هذا هو الهرب الحكيم ليس عن خوف من الناس . فإن مواجهة الشر أحياناً تكون تهوراً واندفاعاً يفقد فيها الانسان سلامه وعلى ذلك فقد هرب هذا القديس لأجل خلاص نفسه تطبيقاً للوحى الإلهى «الذكى يبصر الشر فيتوارى» (سفر الامثال ٢٢ : ٣) فيخرج ارسانيوس من روما متنكرا ونزل إلى الإسكندرية ومنها إلى برية مقاريوس بوادى النطرون فسأله أن يقبله راهباً . وهناك ازهد نفسه فى صوم وتقشف وزهد يعيش من عمل يديه فى ضفر الخوص .

تواضروس :

عطية الله - قربان الله ΘΕѠΔѠΡΟϹ اشرنا فى بحثنا إلى تواضروس المشرقى الذى سمى كذلك لأنه ولد فى أحد بلاد الشرق والذى اشعل النار فى معبد وثنى وسط مدينة اماسيا Amasea فى آسيا الصغرى واعترف بأنه الفاعل فنال الشهادة سنة ٣٠٦ م ، كما اشرنا إلى تواضروس الشطبى الذى لُقب بالاسفهسلار والذى اوردنا له ترجمة فى هذا البحث ونال الشهادة سنة ٣٢٠ م .

تاوفيلس (تيوفيلس): ΘΕΟϕλΟϹ

هو البطريرك الاسكندرية الثالث والعشرون (٣٨٥ - ٤١٢ م) وهو تلميذ البابا اثناسيوس الرسول البطريرك العشرون ، وقد ورد فى سيرته انه فى عام ٤١٢ م حول كثيراً من المعابد إلى كنائس ، كما انه حول معبد السيرابيوم فى الاسكندرية إلى كنيسة كرسها باسم الملاك ميخائيل وكان مساعده فى ذلك العمل الامبراطور تاؤدسيوس ، ويشاهد هذا التحول ظاهراً فى معابد الأقصر والكرنك والدير البحرى ومدينة هابو وادفو ودندره وكوم امبو وفيلة ومعبد رمسيس بوادي السبوعة في بلاد النوبة ففيها جميعاً هياكل عليها آثار الصور الجصية والرموز الدينية التي رسمها المسيحيون في وسط تلك المعابد الوثانية بعد تغطية مابقي من آثارها بالبلاط لإخفائها .

جرجس - جاورجيوس ϪΕΟΡϪΙΟϹ

اضيف مار التي ينطقها البعض خطأ ماري وهي اختصار لكمة « مارتي دوس » يعني الشهيد .. لذا اي شهيد في الدين المسيحي يضاف اليه مار مثل مارمينا

ومارجرس اي الشهيد جرجس ويلقب بامير الشهداء وهو معروف بمعجزاته عند المسيحيين وغيرهم ، ولد مارجرس في مدينة اللد بفلسطين علي بعد ١٢ كم من يافا وذلك في سنه ٢٨٠ م ونشأ في كبادوكيه لذلك كان ضمن ألقابه مارجرجس الكبادوكي وأستشهد في ٢٣ برموده (أول مايو) ٣٠٣ م ، نجم عن شجاعته وتحمله لصنوف العذاب فى سبيل عقيدته أن اعتنق المسيحية العديد من الوثنيين كان على رأسهم الامبراطوره الكسندرا Alexandra زوجة الإمبراطور دقلديانوس ، الأمر الذى ادى إلى قطع رأسها .

وقد استطاع هذا القديس أن يقهر الشيطان فى صورة دقلديانوس ، وهذا هو تفسير الصورة التقليدية التي يظهر فيها مارجرجس فى شكل فارس يمتطى جواداً قابضاً على التنين تحت الجواد ماسكاً برمح يطعنه ، وإلى جانبه صورة فتاة متوجة فالفارس المظفر هو القديس جرجس والتنين هو الشيطان دقلديانوس والفتاة المتوجه هى الامبراطورة الكسندرا التى آمنت على يديه بالسيد المسيح .

ويعتقد البعض أن هذه الصورة رمز للاله حورس يطعن الشر فى صورة الاله ست وهذا غير منطقى لانه يجب أن يسبق الرمز المرموز إليه ، ومتى ظهر المرموز إليه يبطل الرمز .

والجدير بالذكر ان انجلترا تصك صورة مارجرجس على العملة .

ديوسقورس (ديـاس قـورس) ΔΙΟCΚΟΡΟC

هو البطريرك الخامس والعشرون ، وفى عهده حدث انشقاق الكنائس سنة ٤٥١ م ، عندما اختلف بابا روما على مجمع خلقدونيا لما أراد أن يكون رئيسا للبطاركة اعتمادا على قول السيد المسيح لبطرس انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابنى كنيستى ، وكان المقصود بكلمة بطرس ... صخرة اى انت صخرة وعلى هذه الصخرة ابنى كنيستى اى صخرة الإيمان (سأل السيد المسيح تلاميذه ماذا يقول الناس عنى ؟

فرد بطرس الرسول : انت هو المسيح ابن الله الحى ، فقال السيد المسيح انت بطرس ... الخ ؟ ولم يقصد بطرس الاسم لأنه لو كان يقصد بطرس الرسول لكان اول اجتماع لتلاميذ السيد المسيح بعد صعوده للسماء فى علية صهيون يتم برئاسة بطرس ، ولكن فى الواقع تم الاجتماع برئاسة يعقوب الرسول الأكبر سناً ، ولكن خطأ تفسير الآية جعل بابا روما يعتقد أن من حقه رئاسة كل بطاركة العالم ، لذا اطلق على اتباعه كاثوليك وسبب التسمية ان العالم المسيحى انشق إلى قسمين : بابا روما تبعه دول كثيرة ولهذا اطلق عليهن كاثوليك اى جامعة اى تجمع شعوباً كثيرة . بينما أطلق على الذين ظلوا على المبادىء الاولى قبل الاختلاف اورثوذكس أى اصحاب الرأس المستقيم الذى لم يُحد .

ديمتريوس ΔΗΜΗΤΡΙΟϹ

هو البابا المائة والحادى عشر فى عداد بطاركة الكرازة المرقسية ، كان من قبل رئيسا على دير القديس مكاريوس الكبير ، اشترك فى تشييد الدار البطريركية فى الازبكية بالقاهرة فى سنة ١٨٥٩م حضر الاحتفال بفتح ترعة السويس وقابل اعظم الملوك وعلى الاخص السلطان عبد العزيز الذى عندما تقدم الأب البطريرك لتأديه واجب السلام عليه وقبّله على صدره فزع منه خوفاً ، فوثب الحجّاب عليه ثم سألوه قائلين لماذا فعلت هكذا ؟ فأجابهم إن كتاب الله يقول «قلب الملك فى يد الرب» (سفر الامثال : اصحاح ٢١ عدد ٢) فأنا بقبلتى هذه قد قبلت يد الله . فسُرّ السلطان عبد العزيز من حسن جواب البطريرك وانعم عليه بجانب عظيم من الأطيان الزراعية لمساعدة الفقراء ، وفى ايامه ساد الهدوء وخيم السلام وتفقد كنائس الصعيد على باخره اميريه ليثبت نفوس الرعية ، ثم تنيح بسلام فى ليلة عيد الغطاس المجيد فى سنة ١٨٦٢ م

فيلوثاؤس (فلتس ؟) = محبة الله

الكلمة من مقطعين فيلو + ثيوس : فيلو : محبة . ثيوس : الله اى محبة الله .

بينما كلمة ثاؤفيلس : ثيوفيلوس اى الله محبه

كيرلس : عبد الرب : ΚΥΡΙΛΛΟϹ

لقد حمل هذا الإسم كثير من بطاركة الكرازة المرقسية ، ولكن موضوع حديثنا قديس عاصرناه ألا وهو البابا السادس وهو السادس عشر بعد المائة فى عداد بطاركة كنيسة الإسكندرية

وقد اعتلى الكرسى البابوى فى الفترة من ١٠ مايو ١٩٥٩ إلى مارس ١٩٧١ ك ، بعد أن آثر حياة التقشف والزهد والسكون عن ملذات العالم الزائلة ، فانفرد للعبادة والتوحد فى دير البراموس بوادى النطرون حتى لقب باسم القمص مينا المتوحد .

كانت بداية التحاقه بالرهبنة فى ١٩٢٧ م .

ومن فرط حبه للوحده للعباده رفض منصب الاسقفية اقتداءً باقوال معلمه ماراسحق السريانى إن «من يجرى وراء الكرامة تهرب منه ومن يهرب منها تتبعه» ولكن حين وقعت عليه القرعة الهيكلية ليكون بطريركا ، حينئذ لم يكن معاندا للترتيب الإلهى وأعلن «لتكن مشيئة الله» .

لقد كان بحق رجل الصلاة والمعجزات ساهراً على مشاكل الكنيسة والرعية برفع اياديه إلى السماء بالصلوات المتواصلة حتى لم يسمع عن بطريرك قام مثله بعمل ...,١٢ قداس (طقس الليتورچيا) .

عاش البابا كيرلس السادس حياة البساطة والمحبة ، واضعاً نصب عينيه تعاليم السيد المسيح «من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع» لذلك استحق أن يشرفه الله بظهور القديسة العذراء مريم على قباب كنيسة الزيتون فى عهده

وكان ذلك فى ٢ إبريل ١٩٦٨ وذلك بشهادة الكثير من المسئولين فضلاً عن تقارير وزارة السياحة ، وكذلك وصول جسد مارمرقس الرسول من الفاتيكان إلى مصر فى عهده أيضاً ووضعه فى المزار المعد له خصيصاً لهذا القديس - كاروز الديار المصرية - فى الكاتدرائية الكبرى الجديدة بأرض الأنبا رويس بالعباسية تلك التى تجلت فيها اسمى مظاهر الوحدة الوطنية إذ قام بالإشتراك فى وضع حجر اساسها جنباً إلى جنب مع البابا كيرلس الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

ومن الاسماء التى نستعملها إلى اليوم دون أن ندرى انها يونانية دخيلة على القبطية نذكر :-

أستير : اسم امرأة بمعنى كوكب أو نجمة acJHP وكان لاستير نجمة المشرق وزوجة الملك الفارسى احشويروش وضع خاص فقد وضع سفر بأسمها فى التوراه .

ارسطوطاليس : (كامل الفضيلة) αPICJOJЄλHC

وهو فيلسوف يونانى (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م) تتلمذ على يد أفلاطون ، وعلى يده تتلمذ الاسكندر الأكبر .

اوزوريس : OϒCIPI

أوغسطس : OϒϪOϒCJOC

وهو قيصر الذى وُلد فى عهده السيد المسيح وهو احد أباطره الرومان (٣٠ ق.م ١٤ م) .. كان اسمه عند نشأته جايوس إكتافيوس وبعدما تبناه يوليوس قيصر سمى جايوس يوليوس قيصر اكتافيوس .

بطرس : صخره ΠЄJPOC

خريستوذولو : عبد المسيح X̀PICJOΔOϒλOC

وفى نهاية حديثنا عن التراجم والاشخاص نقول ان هناك معان لبعض اسماء الرجال نذكر منها :-

اخنوخ : ماهر - مدرب

اسطفانوس : اكليل من الزهور - تاج

اندراوس : رجل بحق - جرىء

باسيليوس : تلكى - جليل

برسوم : ابن الصوم

برنابا : ابن الوعظ - ابن العزاء

بنيامين : ابن القوة - ابن السند

كما أن هناك معان لبعض اسماء النساء نذكر منها :-

اكسندرا : حامية البشر

اجيا : قديسة

اغابى : محبة

آن : حنان - نعمه

انجيل : ملاك - رسول

اوفوميا : مديحة - ذات الصيت الحسن

باربارا : غريبة - اجنبيه

برثينه : بتول - عذراء .

اغابي : محبة

ايريني : سلام

اولوجيا : بركه

ثالثا : المصطلحات المعمارية

اجــورا : αΣΟΡα

ساحة السوق العمومية فى المدن اليونانية ، وكانوا يجتمعون فيها ليستمعوا إلى القرارات ، وكانت من الأماكن المقدسة لدى اليونان ، لذا كانوا يصنعون الأوانى الفخارية ويضعونها على الطريق المؤدى إليها ، وفيها ماء الطهتور ليطهر الماره به انفسهم .

إصطبــل : ϹΤαΒλΟΝ

هى موقف الخيل ، وهى معربة من أصل يونانى وتكتب بالسين واحياناً بالصاد وجمعها اصاطبل واصطبلات واصاطب والاصطبل وملحقاته من الملحقات الأساسية لقصور سلاطين المماليك وتساوى الكلمة فى الإنجليزية Stable .

صــراط : CJPaJa

الصراط هو الطريق النافذ الذى يسلكه جميع الناس ونقلها اليونانيون عن عرب الجزيرة ونطقوها اصطراطا وفى الايطالية Strada وفى الانجليزية Street .

طـوبـوس : ΤΟΠΟϹ

كلمة يونانية قديمة تعنى الدير ، ثم استعملت بعد ذلك كلمة أخرى يونانية الأصل هى «موناستيرون» وهى تعنى المكان الذى يضم مجموعة من مساكن الرهبان التى تشكل كل منها مونا أى وحده مستقلة بذاتها ، ومنها جاءت الكلمة الإنجليزية Monastery والفرنسية Monastére وإن كانت بعض القواميس تستخدم Counvent بمعنى دير .

قبــر : Ja Ψoc

جمعه قبور ، وهو مدفن الانسان ، وقد ميز «ماكس فان برشم» بين القبر ، حفرة الميت وبين التربة أو القبة أى البناء المقام فوق الحفره ، وقد اخذت القبور اشكالاً كثيرة من البسيط الذى يتألف من كومة حصى أو تراب واحيانا بلا شاهد ، إلى المرتفع المزخرف الذى تشابه القصور احيانا .

غير أن الرسول محمد عليه السلام اوصى بتسوية القبور مع الأرض .

غير أنه فى العصر الفاطمى اضيف إليه القبه ، ومن هنا اطلق على قبور إلى البيت مشاهد (مشهد السيدة رقيه - مشهد السيدة عاتكة - مشهد الجعفرى - المشهد الحسينى - المشهد الزينبى - المشهد النفيسى) بينما اطلق على قبور السلاطين والامراء اضرحه (ضريح المنصور قلاوون - ضريح شجر الدر - ضريح الامير سنقر السعدى .. الخ) .

قبــة : CKHNH

بناء دائرى المسقط ، مقعر من الداخل ، مقبب من الخارج ، تقام مباشرة فوق السطح ، أو ترتفع على رقبة أو على حنايا ركنية Squenches أو مثلثات كروية Spherical triangle أو مقرنصات Stalactities لتسهيل الانتقال من المربع إلى المثمن إلى الدائرة .

ويرجع أن القباب الأولى نشأت فى بلاد النهرين والشرق الأدنى قبل المسيحية بآلاف السنين ، وعم انتشارها بعد ذلك فى دور العبادة المسيحية (الكنائس) وكذلك دور العبادة الاسلامية (المساجد) .

قلاية : خلية - صومعه - غرفه - كوخ - تكيه Xιa

القلاية هى محل الإنفراد ، أو الجحر الذى تختبىء فيه الزواحف ، وتنطق فى الانجليزية فيه الزواحف ، وتنطق فى الانجليزية Cell و منها جاءت قلاية بتغيير

السين إلى قاف أو كاف وجمعها قلالى واشهر منطقة اشتهرت بالقلالى هى منطقة القلالى فى البحيرة لدرجة انها عرفت بمنطقة كيليا ΚΕΛΛΙΑ وعثر فيها على كثير من الآثار المسيحية وقد اجريت فيها حفائر كثيرة عن طريق البعثية البيويسرية باشراف د. اودلف كاسر A. Kasser وتلاميذه .

ولو اضيف إلى الكلمة ΧΙΑ حرف ϯ (اداة التعريف للمؤنث المفرد) ينطق دى كيا ϯΧΙΑ الذى ربما حُرف إلى تكية .

وهكذا نلاحظ أن الكلمة اليونانية ΧΙΑ التى كانت تعنى غرفة صارت تعنى بالتجديد غرفة الراهب المقابلة للكلمة العربية صومعه أو خلية وجمعها خلايا

قمينة : ΚΑΜΙΝΟC

محرق الطوب ويسميها أهل الصعيد قمير (جمير) وهي مكان يشوي فيه قرميد البناء ، ووجدت قرب قصر الحير الغربى فى الأزدن بقايا بناء يشتمل على أربع قمائن صنعت فيها القراميد المعده لبناء القصر .

كنيسة : ЄΚΚΛΗCΙΑ

جمعها كنائس وهي مكان العباده عند المسيحين ومرت عمارة الكنيسة بمراحل :-

(١) قبل الأعتراف بالمسيحية كدين رسمى للبلاد كانت تتم العباده فى سراديب تحت الأرض بعد أضافة شرقية للسرداب (الشرقية هى حنيه تتجه نحو الشرق حيث كنيسة القيامة.

(٢) تحويل أجزاء من بعض المعابد إلى كنائس كما هو الحال فى المعبد الجنائزى لحتشبسوت (الدير البحرى) ومعبد الأقصر ومعابد فيله ومعبد دندره ..ألخ

(٣) بناء كنائس مرادفه للفظة بيعه الواردة فى القرآن الكريم، والوارده بعد ذلك عند أبو صالح الأرمنى .

وجدير بالذكر أن الكنيسة لايكون دائماً مستقلة فقد تكون أحياناً داخل دير.

مصطبة : ⲙⲓⲥⲓϫⲟⲡⲟⲥ

هى اصطلاح أطلقه العامه علي نوع من أنواع المقابر المصرية فى جبانه منف، ثم أستحسنه المستشرقون . والمصطبه بناء مستطيل مائل الجوانب يبنى فوق المقبره . وقد عرفت المصطبه فى مصر منذ عهد الأسرة الأولى . على أن أول مصطبة بالمعنى المعروف هى مصطبة الملك زوسر .

وقد ورد المصطلح فى الوثائق بالسين رغم أن الصاد فيها أبلغ . وتعنى فى الوثائق البناء المرتفع قليلاً الذى يعقد عليه . كما أن المصطبة فى الوثائق دائماً بناء أما إذا كانت خشباً فتسمى دكه وتستخدم للجلوس عليها . وتوجد أيضاً في الحوانيت الأسلامية للجلوس أو لعرض البضائع .

منشوبيه : ⲙⲁⲛϣⲑⲁ

وهى كلمة يونانيه تعنى مسكن راهبين أو أكثر وقد تكون من أصل هيروغليفى(ما.. أروت.. إن .شسبت) ما .. إن .. شربى ..بمعنى مسكن .

وعرف البعض المنشوبيه بأنها الدير الصغير المستقل ذاتياً .

رابعا : كلمات عامة يونانيه دخيلة على اقبطيه

أسفلت : (اسفالتوس) – طريق ممهد acϥaλJOC

أنطاكيه : مدينة يونانية ضمن البلاد التى بشر فيها بولس الرسول بالمسيحيه
aNJIOXIa

أبو تيج : (مخزن غلال – شونه – أسم بلد) aΠOϬHKH

وقد سميت أبو تيج بهذا الأسم لأنها كانت مخزناً للغلال .

أشور : سوريا accϒpia

الأسقيط : (البريه الغربيه) ϹKϒJOC

أبروشيه : إبارخيه – ولاية – محافظة ЄΠapXia - aBPOXia

أصلها إيبارشيه وهى المنطقة التى تخضع للأشراف الدينى من الأسقف أو المطران مثال إيبارشيه ملوى بالوجه القبلى وتضم انصنا والأشمونين التى تحظى بأشراف الأنبا ديمتريوس وقد خصناه بالذكر نظراً لمجهوداته البناءه فى حقل القبطيات .

أيقونه : IKωN

كلمة أيقونه متشتقه من اللفظة اليونانيه ЄIKωN وهى تعنى صوره أى image على أن تكون صورة مقدسة لأحد القديسين أو تمثال القديسة العذراء مريم أو السيد المسيح أو لموضوعات من الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد .

وتكون الأيقونات رمزاً للحضور غير المرئى للسيد المسيح والقديسين لتكون بدورها أتصال بين الكنيسة المنتصره فى الحياه وبين الكنيسة المجاهدة على الأرض ، إذ يوجد داله أو خاطر بين ما تعبر عنه الأيقونه وبين الشخص الذى يطلب شفاعته .

ونلاحظ أنهم فى الكنيسة يلمسون الأيقونات أو يقبلونها تبركاً أويركعون أمامه تكريماً لمن تمثلهم وفى هذه الأثناء يسألون شفاعاتهم وتوسلاتهم نظراً للعلاقة بينهم وبين الله .

وفى الكنائس توضع الأيقونات فى اعلى الجدران أو تعلق على حجاب الهيكل وهو ما يطلق عليه فى اليونانية إيكونستاس اى حامل الايقونات وهو الجدار الذى يفصل بين الهيكل وصحن الكتب .

ولابد من ترتيب الايقونات فوق الاحجبة بترتيب معين كأن يكن دائماً منظر العذراء مريم على يمين صورة العشاء الربانى وعلى يساره صورة يوحنا المعمدان .

اصطرلاب :	ⲥⲧⲣⲟⲃⲟⲗⲟⲛ
إفريقيا :	ⲫⲣⲓⲕⲓⲁ
إبصلموديه : كتاب التسابيح	ⲯⲁⲗⲙⲟⲇⲓⲁ
إقليم مصر :	ϯⲭⲱⲣⲁ ⲛ̀ ⲭⲏⲙⲓ
اورثوذكسى : مستقيم الرأى	ⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ
بساريا : سمك صغير	ⲯⲁⲣⲓⲁ
بـرج :	ⲡⲩⲣⲅⲟⲥ
بلاد ما وراء النهرين	ⲙⲉⲥⲟⲡⲟⲧⲁ ⲙⲓⲁ
تاريخ - سيرة	ⲓⲥⲧⲟⲣⲓⲁ = ⲍⲓⲥⲧⲟⲣⲓⲁ
ديــر	ⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ
دينـار :	ⲇⲓⲛⲁⲣⲓⲟⲛ
دمشق :	ⲇⲁ ⲙⲁⲥⲕⲟⲥ
دهليز	ⲡⲩⲗⲱⲛ
رومـا	ⲣⲱⲙⲏ
راهب	ⲙⲟⲛⲁⲭⲟⲥ
سوريا (بلاد الشام)	ⲥⲩⲣⲓⲁ

ϲαββατον	سبت (راحة)
ϲκαλα	سقالـه
μαγοϲ	ساحر (ماجوس)
παραδιϲοϲ	فـردوس
φιλοϲοφοϲ	فيلسـوف
φορνοϲ	فـرن
φαϲκια	فسقيـة
φοινικη	فينقيا
κολοφωνια	قلفونيا (راتنج - صمغ)
κιθαρα	قيثارة : جيتارة
κγπροϲ	قبـرص
καϲτρον	قلعـة
χργϲταλλοϲ	كريستـال
χαρτ	كـارت
καθολικοϲ	كاثوليكي : جامعة
βιβλιοθγκη	مكتبـه
θεατρον	مسـرح : تياترو
ϲχολη	مدرسة :
ηλιογπολιϲ	مدينة الشمس : هيليوبولس
μετρον	متـر
μογϲειον	متحـف
νικια	نيقيـه
χαρτηϲ	ورقة : قرطاس

هذه هى اشهر الكلمات العامية اليونانية الدخيلة على القبطية فى مجال تخصصنا (الاثار) ولم نتعرض لمصطلحات اخرى قبطية ليس من اصل يونانى أهمها :-

انجيل : بشارة -. بشري مفرحة

سنكسار :. وهى مشتقة من كلمة Senex بمعنى سيره ، فهو يشمل سيره

قديس :. كل يوم حسب السنة القبطية

دسقوليـه: تعاليم الرسل Didascalic

خكصولوجية: : كتاب تماجيد القديسين والاعياد (تسابيح)

قطمارس : مشتقة من Mars اى نصيب ..

. نصيب كل يوم من القراءات الكنسية .

الأبجدية القبطية

THE COPTIC ALPHABET

شكل الحرف FORM		اللفظ البحيرى الحديث		اللفظ البحيرى القديم		OLD BOHAIRIC	
كبير	صغير	اسم الحرف	صوت الحرف	اسم الحرف	صوت الحرف	NAME	VALUE
Ⲁ	ⲁ	ألفا	أ . ا	ألفا	أ . ا	alpha	a, a
Ⲃ	ⲃ	ڤيتا	ڤ . ب	ويضه - بيدا	و . ب	wida,bida	w,b
Ⲅ	ⲅ	غمّا	غ - ج - د	غمّه - جمّه	غ - ج - ن	gamma	g,g,D
Ⲇ	ⲇ	ذلتا	ذ - د	دلده	د	dalda	d
Ⲉ	ⲉ	إي	إيه E	آييا	آ	éjΣ	a,á
Ⲋ	ⲋ	سُو	سُو	سُو	سُوِد	sou	6 = six
Ⲍ	ⲍ	زيتا	ز	زاده - زيده	ز	záda, zida	z
Ⲏ	ⲏ	إيتا	إي	هاده - هيده	أ - إي	háda,hida	a, I
Ⲑ	ⲑ	ثيتا	ث - ت	تيدا - تيته	ت - ط	tida, tútte	t
Ⲓ	ⲓ	يوتا	ى - كسرة	يوضه	ى - كسره	joda	i, I, j
Ⲕ	ⲕ	كبّا	ك	كبّا	ك	kabba	k
Ⲗ	ⲗ	لولا	ل	لولا	ل	lola	I
Ⲙ	ⲙ	مي	م	مي	م	méj	m
Ⲛ	ⲛ	ني	ن	ني	ن	ncj	n
Ⲝ	ⲝ	إكسى	إكس	إكسي	كس	eksi	kś =
Ⲟ	ⲟ	أز	أز	أز	أز	ow	o,o

هيكل الحرف FORM		اللفظ البحيرى الحديث		اللفظ البحيرى القديم		OLD BOHAIRIC	
كبير	صغير	اسم الحرف	صوت الحرف	اسم الحرف	صوت الحرف	NAME	VALUE
Ⲡ	ⲡ	پى	پ	بى	ب	bej	b
Ⲣ	ⲣ	رو	ر	رُوْ	ر	row	r
Ⲥ	ⲥ	سيما	س	سيما	س	sime	s
Ⲧ	ⲧ	تاف	ت.ط.د	ضَاوْ	د.ض.ت	dau	d, t
Ⲩ	ⲩ	إپسلُن	ئ.ى.لا ينطق	هـا	ى . و	ha,h	i,w
Ⲫ	ⲫ	فى	ڤ.ف	فىْ	ب . و	(T)	b,f (ph)
Ⲭ	ⲭ	كى	ك.ش.خ	كِىْ	ك.ش.خ	kij	k,s,h
Ⲯ	ⲯ	إبسى	إبس	إبْسى	بس	cbsi	bs
Ⲱ	ⲱ	أوُو	أوُو	أوُو	أوو	o	o
Ϣ	ϣ	شاى	ش	شاىْ	ش	saj	s
Ϥ	ϥ	فاى	ف	فاىْ	ف	faj	f
Ϧ	ϧ	خاى	خ	خاىْ	خ	haj	h
Ϩ	ϩ	هورى	هـ	هُورى	هـ . ح	hori	h. h
Ϫ	ϫ	چنچا	ج - چ	چنچا	چ	janja	j
Ϭ	ϭ	أتشيما	إتش	شيا-جنيا	ش . شْ	sima	s
Ϯ	ϯ	تى	تى	دى	دى	dij, di	di

المراجع

(١) إبراهيم خليل احمد : الغفران بين الاسلام والمسيحية ، دار المنار ، ١٩٨٩ .

(٢) ابراهيم سدوراك : سر الكهنوت - دار الطباعة بالفجالة ، ١٩٩٠ .

(٣) اميل ماهر : أ - صلوات وترانيم ، ملزمة ١

، طبعة ثالثة ، ١٩٨٥ ، ملزمة ٢ ، طبعة ثالثة ، ١٩٨٤ .

ب - مطانعه فى اسماء الاعلام القبطية ، ١٩٨٥ .

جـ - اللفظ القبطى البحيرى القديم ، ط ، ١٩٧٨ .

د - مجموعة كتب ساجى ، الكتاب الثالث ، ١٩٨٥ .

(٤) انبا اغريغوريس : كتاب رؤساء الملائكة السبعة ، ١٩٩٢ .

(٥) (الصفى) ابن العسال : القوانين ، مصر ١٩٣٧ .

(٦) الاب بولا البراموسى : دير السيدة براموس ، رسالة ماجستير ، ١٩٩١ .

(٧) جرجس ميخائيل حنين : كتاب الخليفة غير المنظور : الملائكة والشياطين ، القاهرة ، ١٩٤٩ .

(٨) تاريخ البطاركة : حـ ٢ . المجلد الرابع ، ١٩٧٤ .

(٩) جورجى شوقى : الأديرة فى مصر ، مطبعة قاصد خير ، بالفجالة ، ١٩٨٧ .

(١٠) جورجى صبحى : قواعد اللغة المصرية القبطية

(١١) د. حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، حـ ١ ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ .

(١٢) القس رافائيل أفامينا : مذكراتى عن حياة البابا كيرلس .

(١٣) رؤوف حبيب : أ- تاريخ الرهبنة الديرية فى مصر .

ب - الاثر المصرى القديم فى الفن القبطى .

جـ - المطرية وشجرة العذراء

د - الايقونات القبطية

بسم الله الرحمن الرحيم

ⲓ̅ⲥ̅ · ⲭ̅ⲥ̅

ⲓⲏ̅ⲥ̅ ⲡ̅ⲭ̅ⲥ̅

Nane Joori	نانا ضوري	صباح الخير
Nane Porzi	نانا روهي	مساء الخير
ⲟⲩϫⲁⲓ	أوجاي	سلام
ⲟⲩϫⲁⲓ ϧⲉⲛ ⲡϭⲟⲓⲥ	أوجاي خن إبشويس	سلامة الرب
ⲥϧⲁⲓ	إسخاي	اكتب - ارسم
ⲡⲁ = my	مذكر	
ⲡⲁ ⲓⲱⲧ	بايوت	أبي
ⲡⲁ ϣⲏⲣⲓ	باشيري	ابني
ⲡⲁ ⲥⲟⲛ	باصون	اخي
ⲡⲁ ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ	بامنريت	عزيزي
ϯⲁ = my	مؤنث	
ϯⲁ ⲙⲁⲩ	ضا ماو	امي
ϯⲁ ϣⲉⲣⲓ	ضا شيري	ابنتي
ϯⲁ ⲥⲱⲛⲓ	ضا سوني	اختي
ϯⲁ ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ	ضا منريت	عزيزتي

ⲡⲉⲛ = our للمذكر بان

ⲡⲉⲛ ⲛⲏⲃ بان ناب سيدنا

ⲡⲉⲛ. ⲥⲁϧ بان ساخ. معلمنا

ⲡⲉⲛ. ⲡⲁⲡⲁ بان بابا بابانا

ⲧⲉⲛ = our للمؤنث دان

ⲧⲉⲛ ⲥⲁϧ دان ساخ معلمتنا

إبـ ⲫ̀. ⲛⲏⲃ ⲙⲁⲧⲑⲁ إبناب متّى السيد متى

الـ ⲑ̀ ⲛⲏⲃ ⲧⲩⲙⲓⲁⲛⲏ إتناب دمينه السيدة دميانة

إت ϯ̀ ⲕⲟⲩⲓ ⲛ̀ⲛⲏⲃ دد إتكوي إتناب دميانه القديسة دميانه

كيف يكون حالك
Ⲁϣ ⲡⲉ ⲡⲉⲕⲣⲏϯ ? اش با بك ريتي؟

ϯⲟⲩⲟϫ نجير (كويس)

ϯⲟⲩⲟϫ ⲉ̀ⲙⲁϣⲱ دي ميج اماشو (كويس جدا)

Ⲣⲟⲙⲡⲓ رومبي سنة

سعيد عيد
Ⲛⲟⲩϥⲣⲓ ϣⲁ̂ⲓ نوفري شاي عيد سعيد

سعيد حمام
د ϫⲱⲕⲉⲙ نوفري جوكام نعيماً للحمام

سعيد حلاقة
: ϧⲱⲕ ~ خوك د للحلاقة

ϯϣⲉⲡ ϩ̀ⲙⲟⲧ ⲛ̀ⲧⲟⲧⲕ — دي شابهوت انتوتك (اشكرك)

〃 〃 ⲛ̀ⲧⲟⲧⲉ — 〃 〃 إنتوتي (اشكركِ)

ⲙ̀ⲙⲟⲛ ϩ̀ⲗⲓ — امون (إمّون) إهلي — العفو

ⲫ̀ⲛⲏⲃ (إفنيب) السيد — ⲫ̀ أداة تعريف للمذكر

ⲧ̀ = ⲑ̀ 〃 〃 تعريف للمؤنث

ⲙ̀ⲙⲟⲕ — معك (مي يوك) — امسنك

ⲙ̀ⲙⲟ — معي — امسنتِ

ⲙ̀ⲙⲱⲧⲉⲛ — معكم — امسنتم

ⲁϣ ⲡⲉ ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ؟ — ما اسمك؟ اش با بك ران؟

ⲡⲁⲣⲁⲛ ⲡⲉ ϣⲁϯ — بارن با شادي : اسمي كيون شادي

ⲡϣⲏⲣⲓ ⲛ̀ ⲛⲓⲙ؟ — إبشيري إن نيم : ابن من؟

ⲡϣⲏⲣⲓ ⲙ̀ ϩⲁϫⲁϫⲏ — ابشيري إم حجاج (ابن حجاج)

ⲛ̀ = ⲙ̀ = of بالانجليزي

ⲁϣ ⲡⲉ ⲡⲉⲣⲁⲛ؟ — ما اسمه (اش با بيران؟)

ⲡⲁⲣⲁⲛ ⲡⲉ ϣⲏⲣⲏⲛ — باران با شيرين (اسمه شيرين)

ⲧϣⲉⲣⲓ ⲛ̀ ⲛⲓⲙ — إتشيري إن نيم؟ ابنة من

ⲧϣⲉⲣⲓ ⲛ̀ ϩⲁϫⲁϫⲏ — اتشيري إن حجاج (ابنة حجاج)

يم ! ... NI

انا انوك ANOK

نحن آنون ANON

للجمع للمذكر والمؤنث نا (اخرى) NY = NA

آبائي نابيوتي NA IOT

امرأتي ناماو NA MAY

اخواتي (بنات) ناسوني NA CWNI

اخوتي (بنين) ناسناو NA CNHOY

ابنائي ناشيري NA ϢHPI

بناتي ناشاري NA ϢEPI

آسف (دي ورام اهتاي) ϯ OYEM ⲉ̀ϨⲐHI

العفو امويراهل ⲉ̀ϨⲗⲓI MON ⲉ̀ⲙ

حاضر. نعم آها AϨA

تفضل اشرب اريهموت سو API ⲉ̀ϨMOT CⲰ

هنيئاً (بالصحة) خان أو دو جو ϦEN OY ϪOYϪO

الله يحميك ابنو دي اه ادو جوك ⲫNOYϯ EϤⲈ̀ ϪOYϪOK

" يحميكِ " " " جو " ϪOYϪO "

ⲡⲁ ⲥⲟⲛⲓ̀ⲱⲧ	يا سون يويت	عمي
ⲡⲁ... ⲥⲟⲛ ⲙⲁⲩ	يا سون ماو	خالي
ⲧⲁ... ⲥⲱⲛⲓ ⲓⲱⲧ	صا سوني دويت	عمتي
" ⲙⲉⲩ	" " ماو	خالتي
ⲁ̀ⲙⲟⲩ	آمو (آمون)	تعالَ
ⲁ̀ⲙⲏ	آمي	تعالي
ⲁ̀ⲙⲱⲓⲛⲓ	آموني	تعالوا

انا بخير اشكر الله — دي أوج دي شاهيت إنتوتف إم إبنوتي
ϯⲟⲩⲟϫ ϯϣⲉⲡϩ̀ⲙⲟⲧ ⲛ̀ⲧⲟⲧϥ ⲙ̀ ⲫⲛⲟⲩϯ

ϯ ϧⲟⲥⲓ	دي خوسي	انا تعبان
ϯ ϩⲉϫϩⲱϫ	دي هج هوج	انا متضايق
ϯ ϣⲱⲛⲓ	دي شوني	انا مريض
ⲙⲁⲣⲉⲕ ⲧⲟⲩ/ϫⲟ	مارك/ دو/ جو	سلامتك (الشفاء)
ⲙⲁⲣⲉ ⲧⲟⲩϫⲟ	مارا/ دو جو	سلامتي
ⲛⲁⲛⲉ ⲡⲉⲕ ϫⲓⲛⲓ̀	نانا بال جيني (اتيانك)	اهلا وسهلا (حمد الله تجيلك)
ⲛⲁⲛⲉ ⲡⲉ ϫⲓⲛⲓ̀	نانا با جيني	حمد الله تجيلو
ⲛ́ ⲡⲉⲧⲉⲛϫ·	(نانا باران جيني) ار	حمد الله تجيلكم (اهلا وسهلا بكم)

مبروك (بالبركة) خانئاوسمو ϧⲉⲛ ⲟⲩ ⲥⲙⲟⲩ

أحزنا شرف
تشرفنا (احزنا شرفاً) انشي ضايو ⲁⲛⲟⲓ ϫⲁⲓⲟ

تباركنا / اخذنا بركة انشي سمو ⲁⲛⲟⲓ ⲥⲙⲟⲩ

انجليزي and = وده ⲟⲩⲟϩ

حرف عطف للاسماء نم ⲛⲉⲙ

" " " الصفات وده ⲟⲩⲟϩ

شد حيلك (جامد نومتي) ϫⲉⲙ ⲛⲟⲙϯ

ربي باشويس ⲡⲁϭⲟⲓⲥ

الرب إبشويس ⲡϭⲟⲓⲥ

ادخل (تعالى إلى داخل) أمو أخون ⲁⲙⲟⲩ ⲉϧⲟⲩⲛ

اصنع محبة
اصنع المحبة امو أخون (ادخل) اصنع محبة ادخل ⲁⲣⲓ ⲁⲅⲁⲡⲏ ⲁⲙⲟⲩ ⲉϧⲟⲩⲛ

اريهوت آمو أخون (تفضل ادخل) " " ⲁⲣⲓϩ ⲙⲟϯ

ادخلي (تعالي إلى داخل) امى أخون ⲁⲙⲏ ⲉϧⲟⲩⲛ

اجلس - اجلسي - اجلسوا (هامسي) ϩⲉⲙⲥⲓ

هناك إممَاو ⲙ̀ⲙⲁⲩ

هنا إمناي ⲙ̀ⲛⲁⲓ

بجانب ساسفير ⲥⲫⲓⲣ

- إمَاه - ⲙⲁϩ

شم	صونك	ϪⲰⲚⲔ
قوس	صنا أوني (صوأوني)	ϪⲰⲞⲨⲚⲒ
قوسوا	صنو أونو (صنْ أونو)	Ϫⲱ ⲟⲩ ⲛⲟⲩ
نم (استلقى)	أنكوت	ⲈⲚⲔⲞⲦ
صلى	شلال	ϢⲖⲎ̇Ⲗ
اشرب	سو	ⲤⲰ
كل	ووم	ⲞⲨⲰⲘ

Ϯ/ϭⲓⲥⲃⲱ/ⲉ̀ϯ/ⲁⲥⲡⲓ/ⲛ̀ⲣⲉⲙ|ⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ/
ϧⲉⲛ/ⲡⲓ ⲙⲁⲛϯⲥⲃⲱ/ⲛ̀ϯ/ⲁⲥⲡⲓ/
ⲛ̀ⲣⲉⲙ/ⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ
دي شيس وو/ أدي/أسبي/ انرام/ انكامي/ خان/ بي/
ماندسي وو/ ابده/اسبي/ ابرامز/ انكامي
- (أنا) ادرس اللغه القبطيه في معهد اللغه القبطيه

تكلم - تكلمي - تكلموا	ساجي	ⲤⲀϪⲒ
انت	إنثون	Ⲛ̀ⲐⲰⲚ
في البيت	خان بيْ (خان باي)	ϧⲉⲛ ⲡⲏⲓ
الكنيسه	دي أك إكليسيا	ϮⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲀ

ⲥ̀ⲇⲏⲙ — إسخام — حرّ

ϯ ⲟ̀ⲃⲓ — دى أوبى — أنا عطشان

ⲭⲟⲩⲱϣ ⲛ̀ⲧⲉⲕ ⲥⲱ ⲛ̀ⲟⲩ — عايز تشرب إيه؟ / كوش إنداك سو إن أوو

ⲙⲱ/ⲟⲩⲙ ϩⲱϫ — مو/أو/حوج — ماء بارد

ⲛⲉⲙ ⲟ̀ⲩ ⲟⲛ (كان (أيضا)، أو) — ماية كان: نام أوه أون؟

(ⲙ̀ⲙⲙⲁ)(ⲟⲩⲁ) ϫⲩ — إما وا تف — فقط

ϯ ⲁϫⲡ مؤنث. — دى أجب — الساعة

ⲟⲩ ⲏⲣ / ϫⲉ (تكون) / ϯⲁϫⲡ — كم تكون الساعة/ امير دا دى أجب؟

ϯ/ ⲁϫⲡ ⲟ̀ⲩⲓ (واحدة) ϫⲉ (تكون) — الساعة واحدة/ دى أجب وى دا

ⲡⲉ — با — مذكر

ϫⲉ — دا — تكون

ϯ ϩⲟⲕⲉⲣ — دى هوكار — أنا جوعان

ϯ ⲥⲏ̇ⲟⲩ — دى ساو — أنا شبعان (مرتوي)

ⲕ̀ ⲟ̀ⲃⲓ — إك أوبى؟ — أأنت عطشان

ϫⲉ ⲟ̀ⲃⲓ — دا أوبى — أأنت عطشانة

ⲙ̀ⲙⲟⲛ ϯⲟⲃⲓ [ⲁⲛ] (للنفي) — لا لست عطشان (لست عطشانة)

ⲙ̀ⲙ ⲙ̀ⲙⲟⲛϯ ⲥⲏⲟⲩ ϯⲛⲟⲩ (امونتي سيو دينو) ما عنديش وقت الآن

ϯⲟⲩⲉⲙ ⲉ̀ⲑⲏⲓ. ϫⲉ ⲁⲓⲱⲥⲕ آسف لأني تأخرت

دي وام اهتاي جا آي اوسك

ⲁⲓ̀ ⲉⲣⲡⲱⲃϣ نسيت آي ار/بو/بش

ϯ نعطي (دي)

ϯ ضمير متكلم متصل

ⲓ̀ = ـِ تاني

ⲙ̀ⲡⲓ ⲙ̀ امبي لم

ⲙ̀ⲡⲓ ⲓ̀ امبي ـِ (لم أنا) ما جتش

ⲟⲩⲟⲛϯ ⲥⲏⲟⲩ اونتي سيو عندي وقت

ⲙ̀ⲙⲟⲛϯ ⲥⲏⲟⲩ ⲙ̀ⲙ امونتي سيو ليس عندي وقت

ⲟⲩⲟⲛ وون يوجد

ϯ ⲓⲓ ϯϣⲉⲛϩ̀ⲙⲟⲧ اأشكر = دي شا هوت

ϥ̀ هو الغائب ϥ̀ ~ هو يشكر = افشا هوت

ⲥ̀ هي الغائبة ⲥ̀ ~ هي تشكر = اس شا هوت

ⲥⲉ هم الجمع ⲥⲉ ~ هم يشكرون = سا شا هوت

	مذکر		مؤنث	
۱	وای	oɤaı	وی	oɤı
۲	سناو	CNaɤ	سنوی	CNoɤƭ
۳	شوبت	ɣoɷJ	شوبی	ɣoɷƭ
۴	امتور	ɣJωoɤ	امتوا	ɣJoɛ
۵	دیو	J1oɤ	دیا	ƭɛ
۶	سوو	Cooɤ	سو	Co
۷	شاشف	ɣaɣɣ	شاشفی	ɣaɣɣı
۸	اِشاب	ɣɷHN	اِشانی	ɣɷHNı
۹	انبیت	ΨıJ	اسبیدی	Ψıƭ
۱۰	مار	ɷHJ	ماری	ɷHƭ
۱۱	مار وای	ɷɛJ oɤaı	ماری وی	ɷHƭ oɤı
۱۲	مار اسناو	ɷɛJ ƐNaɤ	ماری اسنوی	ɷHƭ CNoɤƭ

أولاً : القاهرة الكبرى

أولاً القاهرة[١] الكبرى..

حصن بابليون:

بر حعبى – أيون (بيت حابى) (بيت حعبى) بيت إله النيل)، مدخل أيون (مدخل هيليوبوليس وحرفت إلى بابليون.

عباسية[٢] .

غرب الجبل الأحمر[٣]. وهى منطقة الريدانية . وعرفت باسم العباسية بعد ما شيد بها عباس حلمى قصره.

هليوبوليس :

مدينة الشمس عند الإغريق ، أطلق عليها من قبل قدماء المصريين إيون وإيون تقترب من عيون ، حرفها العرب إلى عين شمس ، وعرب الحصن بالمطرية جزء منها حالياً .

ولها تاسوع من " آتوم" الخالق الوحيد والأبناء شو (إله الجو)وزوجته "تفنوت " (إلهة الرطوبة) والأحفاد "جب" (إله الأرض وزوجته "نوت" (إلهة السماء) وأخيراً إيزيس وأوزيرزيس ، ست ونفيت (أوزير ، آيسه ،ست بنت حت) كما ورد فى النصوص المصرية القديمة .

هوامش وحواشى :-

---

(١) القاهرة تسمية رمزية أطلقها مسيحيو مصر فى العصر الفاطمى بحيث ينطقها المسلم حسب هواة قاهرة الأعداء أو النجم القاهر وحولها نسجت حكاية ساذجة عن غراب حط من عل !!!

بينما يفسرها المسيحى حسب هواه أيضا كتورية لكلمة كاهى فى المسيحية وتعنى أرض ، ورا وتعنى رع إله الشمس على أساس أن القاهرة هى أرض الشمس أو عين شمس ورثت عن الأجداد .

(٢) عباسية نسبة إلى عباس حلمى الأول بن طوسون بن محمد على ١٨٤٨م - ١٨٥٤م.

(٣) الجبل الأحمر : شرق العباسية وهو جزء من جبل المقطم وحجر جيرى استخدمه القدماء فى بناء معابدهم ونحت تماثيلهم .

ثانياً : محافظات وجه قبلى

ثانياً : محافظات وجه قبلى :

محافظة الجيزة[1] :-

أبو صير : بوزير أى بيت الإله أو زير (أوريريس) ، وهى بين الجيزة وسقارة .

سقّارة : تحريف لكلمة سكر إله الجبّانة .

اللشت : مركز العياط ، عاصمة البلاد فى الأسرة ١٢ (دولة وسطى) تحريف لكلمة أثت تاوى ... اشت ..لشت .. اللشت.

أطفيح : تب أبح (رأس البقرة) قصد بها حتحور وحرفها العرب إلى طفيح ثم أطفيح .

منف : من نفر (الجدار الأبيض ، سماها الأغريق ممفيس ، وسماها العرب منف تارة ، وميت رهن (ميت رهينة) أى طريق الكباش تارة أخرى .

الواحات البحرية :

ضُمت حالياً إداريا إلى محافظة الجيزة ، وسماها العرب من قبل واح البهنسا لقربها من البهنسا مركز بنى مزار المنيا ، وعل التسمية تحريف لكلمة " واح ايب رع أبريس " ملك

الأسرة ٢٦ لاسيما وأن له معبد فى الواحات البحرية .

وما دمنا فى محافظة الجيزة فلا نزال نذكر مسميات عربية على بعض آثارها فقد أطلقوا أسم الهرم ذو الطبقات على هرم "خع" بزاوية العريان ، وأطلقوا اسم الهرم الناقص على هرم "ثب كا " بزاوية العريان أيضاً ، وأطلقوا اسم الهرم المنخنى على هرم سنفرو بدهشور ، وأطلقوا على هرمه الثانى اسم الهرم الأحمر نظراً لأن أحجاره حمراء مقطوعة من جبال المقطم فى المنطقة الموازية للريدانية الجبل الأحمر (العباسية حالياً)، كما سنراهم يطلقوا كلمة الدير الأحمر على (دير الأنبا بيشاى) بسوهاج لأنه من الطوب الأحمر .

كما لا يفوتنا أن نذكر قبل أن نترك الجيزة أنه يعلو الهرم الأكبر ماسورة قصيرة يعتقد البعض خطأ أنها فرق الارتفاع على اعتبار أن هرم خوفو كان ١٤٦م أصبح ١٣٧ . والماسورة لا يصل ارتفاعها إلى ٩م وإنما كان كبير مفتشى آثار الهرم وهو إنجليزى يتخذها كسارى لعلم بلاده[٢].

محافظة بنى سويف :-

أبو صير الملق : مركز الواسطى ، تحريف لكلمة

بوزير أى بيت أوزير ، وعندها وجد إبريق مروان بن محمد أخر خلفاء مر بنى أمية .

الحيبه :حت بنو أى مقر طائر البنو (العنقاء) ، أطلق عليها الإغريق هيبونوس ، وحُرفت فى العربية إلى "حيبو" ثم حيبه .

إهناسيا : حنن سو أى مقر الطفل الملكى ، سماها الإغريق هراقليو بوليس وحُرفت حنن سو إلى هنن سو ، ثم حرفها العرب إلى إهناسيا .

ميدوم : مرتوم أى بحيرة الإله أتوم ، وحرفها العرب إلى ميدوم، وبها هرم حونى الذى اكمل جزء منه الملك سنفرو .

محافظة المنيا(٣) :-

أنصنا : مدينة شيدها هادريان لصديقه انطونيه الذى غرق فى النيل قبالة المنطقة ، وحرفها العرب من انطونيه إلى أنطنا ثم انصنا .

دير أبو حنس : هى جزء من انصنا لكن عندما دخلها القديس يوحنس القصير هربا من اضطهاد دقلدنانوس عُرفت المنطقة فيما بعد باسم دير أبو حنس .

الشيخ عبادة : هى الجزء الثانى من انصنا ولكن عندما دخلها سيدى عبادة بن الصامت سميت القرية بأكملها الشيخ عبادة وبها بئر تسمى بئر الصحابة ويطلق عليها البعض خطأ بئر السحابة ، ومن الشيخ عبادة السيدة مازيا القبطية زوج الرسول صلى الله عليه وسلم.

كما أطلقوا على مقابر "حبنو" زاوية الأموات أو زاوية الميتين وعدلها العامة حاليا إلى زاوية سلطان .

وأطلقوا على مقابر "ختوم حتب " "وباقت" "وخيتى" وغيرها من مقابر حكام الإقليم اسم مقابر بنى حسن لسكنى قبيلة بنى حسن بجوارها ، وأطلقوا على مدينة اخناتون (اخت اتون) (افق اتون) اسم تل العمارنة نسبة إلى بنى عمران الوافدين من اليمن.

وأطلقوا على "حمنو[٤]" التى عرفت فى القبطية باسم "شمانى،شمون " أطلقوا عليها فى العربية " اشمونين".

كما أطلقوا على "تاحنى" التى أطلق عليها الإغريق "تاونس" كلمة تاونة ثم تونة ، ولوقوعها على مقربة من الجبل سموها تونة الجبل ، وحاليا ظهرت قرية أخرى عرفت

باسم تونة البلد تميزاً لها عن الأخرى وعندما شاهد العرب طائر عُبد فى تونة الجبل وبجواره قردين مازالا فى المنطقة ولم يعرفوا أن الطائر عرف عند القدماء باسم أيبس فسموا الطائر أبو قردين (الذى يجاوره قردين) (قردان).

محافظة أسيوط[٥] :-

قاو : احتفظت باسمها فى المصرية القديمة ، القبطية، والعربية وهى تعنى العالى أو الشاهق (لاحظ قاو عالٍ ، فاو فم ولدينا فاو قبلى وبحرى فى مصر ، وفاو العراق ، وفاو السعودية وهنا نحن بصدد قاو أو قاو الكبير بالقاف وليس بالفاء.

القوصية : فى المصرية القديمة قيس وفى الإغريقية كوساى، وحرفها العرب إلى القوصية ، وعبدت حتحور واشهر آثارها الدير المحرق .

شطب : شاش حتب ،حرفها العرب إلى شطب ، وكانت من قبل مركزاً لعبادة خنوم .

محافظة سوهاج :-

أخميم : "خنت مين " أى مقر الإله مين وفى القبطية

"خمين" وسماها العرب "خميم" ثم اخميم .

ابيدوس : فى المصرية القديمة أبحو (أبدو) وفى الإغريق أبدوس وفى العربية ابيدوس وقالوا ابيدوس بالعرابه المدفونة (لاحظ كلمة مدفونة فيها دلالة آثريه) .

اتريبس : "حت ربيت" أى مقر الإلهة "ربيت" وعُرفت عند الإغريق باسم "أتريبس" وسماها العرب اتريب كما أطلقوا عليها اسم الشيخ حمد وبها معبد بطليموس سوتير (المنقذ) (المخلص) وبطليموس الزمار (أو ليتوس) .

أولاد عزاز : أطلق العرب على مقبرة الملك "أى" قبيل توليه حكم البلاد بعد توت عنخ أمون . أطلقوا عليها مقبرة أولاد عزاز نسبه لبلدة أولاد غزاز المجاورة لقرية سلامون (سلامون سوهاج وهناك سلامون شهداء بالمنوفية).

الهجارسة: أطلقوا اسم الهجارسه على مقابر صخرية من الدولة القديمة وعصر الانتقال أهمها مقبرة "كا ام نفرت " وزوجته ، والطريف انه صُور على إحدى المقابر صاحب المقبرة مع ست من زوجاته أى انهم عرفوا تعدد الزوجات لدى العامة.

بيت خلاف : كما أطلقوا على مصاطب الدولة القديمة مصاطب بيت خلاّف .

محافظة قنا :-

قفط : جبتو حرفها الإغريق إلى كوبتوس وحرفها العرب إلى قفط .

قوص : تعنى فى القبطية[٦] الدفن أى بلد تخصص أهله فى الدفن (تذكرنا بدير المحرق على جبل قوص قام أى مدافن الحلفاء، طافوس بمعنى مقبرة ، ونلاحظ حتى تاريخه تخصص بعض أهل قوص فى دفن الموتى وإقامة السرادقات نظير أجر .

حجازه : أطلق عليها هذا الاسم عندما سكنها عرب الحجاز لاسيما قبيلتى جهينه وحرب ، وكانت من قبل جبانة رومانية لأهل قوص لاسيما منطقة رفاعة فى حجازه بحرى .

شنهور : "شا أن حور" أى بركة الإله حور (حورس) وحرفها العرب إلى شنهور ومنها المعُمرة بخيته البصيليه .

الميدامود : مادو فى المصرية القديمة وفى العربية ميدامود .

الأقصر : اعتقد العرب أن معابد الكرنك ومعبد الأقصر قصرين فأطلقوا عليهما الأقصرين تارة والقصور تارة أخرى ، ثم حرفت إلى الأقصر .

طيبه : "تا إبت" أى الحرم ، وأطلق عليها الإغريق تيباى وحرفها العرب إلى طيبه .

هابو : أطلق العرب على معبد رمسيس الثالث حابو وحرفها الأجانب إلى هابو .

الدير البحرى : أطلق العرب على المعبد الجنائزى لحتشبسوت اسم الدير البحرى لأنه عندما تم الاعتراف بالدين المسيحى كدين رسمى استخدم الطابق الثالث من المعبد ككنيسة.

دير المدينة : لم يعرف العرب مدينة العمال الذين حفروا وادى الملوك والملكات وشيدوا معظم المعابد الجنائزية فى غرب الأقصر ، ولم يعرفوا اسم مقابرهم كمقبرة سنجم وغيرها، ولم يعرفوا معبد بطليموس ضمنها وكل ما عرفوه أن المسيحيين استخدموا المعبد البطلمى ككنيسة لذا اطلقوا على المنطقة بأكملها اسم دير المدينة .

أرمنت : "برمونت" أى مركز عبادة الإله "مونتو" وحرفت الكلمة إلى ارمنت .

اسنا : سنت (تا –سنى) فى المصرية القديمة وسماها الإغريق لاتوبوليس (لاتو سمكة) وسماها العرب اسنا .

رع موسى : زاموزا (رعموزا) أخر وزير لامنحوتب الثالث ، وأول وزير لاخناتون مقبرة فى غرب الأقصر ، القرنة ويتجلى بها عبادة أتون .

الرامسيوم: ،(قصر ملايين السنين) كان يملكه الملك أوسر ماعت رع (رمسيس الثانى) ،سماه علماء القرن ١٩ الرامسيوم.

محافظة أسوان :

أدفو : جبا قديماً ثم دبا ثم تبا ثم اتبو تم ادفو .

كوم أمبو : نبيت وتعنى الذهبية ، وفى القبطية نبو وفى العربية مبو (إمبو) ثم اضيفت إليها الكلمة العربية كوم للدلالة على أثريتها .

ألفنتين : ابو أى سن الفيل ، وفى اليونان ألفنتين " وظلت هكذا فى العربية وهى تقترب من الكلمة الإنجليزية إلفانت بمعنى فيل . وكانت تعبد الإله خنوم (الإله الكبش).

تافا : قرية سماها الإغريق تافيس وسماها العرب تافا وكان بها معبدين اهديا إلى هولندا .

كما أطلقوا على المسلة(٧) الملقاة فى محجر حرم الجبانة الفاطمية اسم المسلة الناقصة .

هذا وأطلق العرب على جزيرة فيله اسم "انس الوجود"، كما أطلقوا على معبد الإله النوبى ماندوليس اسم معبد كلابشه ، وأطلقوا على معبد رمسيس الثانى بالنوبة معبد "بيت الوالى" ، وعلى معبد الملك اجعر آمون معبد "دابود"

وسموا المعبد الذى شيده أغسطس وكرسه لإيزيس ولعبادة بطلين شعبين من النوبة اسم معبد "دندور" ، والمعروف أن مصر اهدت المعبد إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومعروض حالياً فى متحف المتروبوليتان .

كما سموا معبد رمسيس الثانى باسم معبد "السبوع" لأن على جانبى مدخله تماثيل لأبى الهول ، اعتقدوا أنها أسود أو سبوع.

كما أطلقوا على مقبرة صخرية للكبير "نبوت" أحد كبار موظفى الدولة فى عهد رمسيس السادس اسم مقبرة "عنيبه" لأن صاحب المقبرة أوصى أن يدفن فى عنيبه بالنوبة .

كما حُرفت كلمة "برمت" إلى "بريمس" فى الإغريق ثم "بريم" فى العرب ثم أضافوا إليها الألف فأصبحت "ابريم" ، وابريم حصن من الدولة الحديثة ، استخدمه الأقباط فيما بعد كقصر (لاحظ أن القصر فى الدير عمارة دفاعية وليس مدنية لأن القصر فى الدير بمعنى حصن) لذا أطلق عليه العرب قصر "ابريم" .

كما أطلقوا على معبد نُقر فى الصخر لحور محب معبد ابو عودة نسبة إلى المنطقة التى تقع فيها ، وقد استخدم فى وقت لاحق كنيسة .

كما أطلق أهل النوبة على معبدى أبى سمبل هذا الاسم وهى تسمية تعنى محجر بالنوبة اعتقاداً منهم انه محجر .

هوامش وحواشى

(١) الجيزة : تسمية عربية تعنى مكان الاجتياز من مكان إلى آخر أى من شمال البلاد (وجه بحرى)إلى جنوبها (وجه قبلى) لذا من باب الدعابة والسخرية أهل الشمال حددوا بداية الوجه القبلى من حديقة الحيوان ! وأرى أن الجيزة نسبة إلى اسرة جيزى الصوفية التى كانت تصطدم دائما بالطريقة القادرية .

(٢) وقد ظهرت فى فيلم امرأة وأربع رجال بطولة فيفى عبده عندما صعدت حنان ترك وماجد المصرى إلى أعلى قمة الهرم رغم عدم مشروعية ذلك

(٣) المنيا منية العبد الخطيب ، منية الفولى .

(٤) حمنو تعنى ثمانية على أساس أن خلق الكون بنى على أربعة ذكور وأربع إناث (نون ،نونت – الماء البدائى) ، (حح ،ححت – اللانهائية) ، كك ، ككت – الظلام) ، أمون ، أمونت) العدم .

(٥) تعنى أسيوط سيوط أى بلد الذئاب ، وسماها الإغريق ليكونبوليس أى مدينة الذئب ، وفى القديمة ساوت بمعنى المحروسة (المحمية).

(٦) كلمة أقباط استخدمت لأول مرة فى أوربا فى القرن ١٦ م/١٠هـ للدلالة على سكان مصر المسيحيين ، وان كانت كلمة قبطى تعنى مصرى فهناك قبطى مسلم وقبطى مسيحى ، ولكن أوربا وضعت لها معنى آخر .

(٧) مسلة : تعرف باسم "تخن" التى تعنى إصبع الإله ،وسماها الإغريق أوبلوسكوس أى سيخ الشواء (أى انهم عرفوا شوى الكباب) سماها العرب مسلة لأنها تشبه إبرة خيط البردة المعروفة باسم الميبر أو المخيط ومن أمثالهم العربية .
أ– فى الوش مرآية وفى القفا سلاية .   ب– الفقر مخدات والسعد مسلات .

ثالثاً : محافظات خط القنال

ثالثاً : محافظات خط القنال

محافظة البحر الأحمر ..

اللقيطة : تبعد عن قفط ٣٤ك ، وتبعد عن القصير ١٢٠ك، سميت لقيطة لأنها غريبة عن البحر الأحمر فهي منطقة بها زرع وماء بينما صحراء البحر الأحمر قاحلة لا زرع فيها ولا ماء لذا فهي لقيطة حيث تكثر بها الآبار والمحطات الرومانية، كما ترجع حضارتها إلى عصر ما قبل الآسرات بل والبدارى ونقاده.

القصير : ثاغو ، أنيوم في المصرية القديمة ، فيلوتراس عند الإغريق ثم القصير عند العرب وهي تصغير لقصر كعمارة دفاعية .

مونس بورفيريتوس : سموها محاجر السماقى (البورفير) (محاجر الحجر الإمبراطورى) .. محطة رومانية صدر منها الحجر إلى روما (رصيف تحميل ، قلاع ، معبد سيرابيس ، معبد إيزيس) .

قلعة أم سدرة : نسبة لأشجار السدر (النبق)

المنتشرة فى المنطقة حول محطة مونس بورفيرتيوس . من قطع سدرة .. الخ.حديث شريف .

مونس كلوديانوس : سموها محطة جبل أبو خريف لوقوعها فى جبل ابو خريف ، وهى محطة رومانية اشتق اسمها من الإمبراطور كلوديانوس ٤١-٥٤م ، ومنها صدر الجرانيت الأبيض والأسود لروما.

ميوس هورمس : أطلقوا عليها ميناء أبو شعرة وبها قلعة أبو شعرة ، استخدمت فيما بعد كنيسة ، وهى حالياً داخل قرية الجونه على مقربة من ڤيلا انسى ساويرس وهى من الحجر الجيرى .

الغردقة : يذكر البعض خطأ أنها نسبة إلى حور جادا والواقع هى نسبة إلى وادى الغردق الذى يكثر به نبات الغردق غذاء قبائل المعازه فى أيام الضنك (فى البحر الحمر معازه وعبابده وبشارية) .

برنيكه : سماها العرب برنيقه وهى ملكة البلاد التى حكمت مصر قبل بطليموس ١١، وتسمى حالياً برنيس (مرسى برانيس) .

محافظة السويس :

أشهـر ما بها تلالها الأثرية لاسيما تل اليهودية وتل القلزم .

محافظتى سيناء (أرض الفيروز) :

"سين" إله القمر لدى الساميين ، فهو خير مرشـد ليـلاً فى الصحراء ، من سـيناء خـرج سيدنا موسى وقومـه ، منـها دخل سيدنا عيسـى والسيدة العذراء ويوسف النجـار ، ومـن طريقها الشـهير طـرق حـورس دخـل الهكسـوس والآشـوريون والفرس والاسكندر ، وبـها مطـار رأس النصرانـى الـذى سُـمى أخيراً مطار شرم الشيخ (ملحوظـة فـى الغردقـة شـرم الناقـة) ...ى أن نعثر على شوم الحاخام .

وأهم ما يمـيز سيناء تلالهـا الأثريـة وكلـها مـن لسـان ... تل الشيخ زويـد وتـل الخروبـة وتـل قطيـة وتـل ...سية وتل المخزن وتل قصرويت وتـل صـوة وتـل الحـير وتـل ...لسويد - وتل الفرما وتل المطيعة وتل الست وتـل عمـير وتـل ...ت وتل أبو شنار وتل الطينة وتل الكنـائس وتـل اللولى ...لضة وتل مسلم .

كما يميزها الوديان التى ضمت آثـار منـها وادى المغـارة ...ى فرندل ووادى فيران .

وكذلك الآبار والعيـون التـى وُجـدت حولهـا آثـار مثـل عيـون موسـى وعـين القديـرات وعـين بـئر العبـد. ويـــهمنا أن حتحور سيده الفيروز بسيناء .

محافظة إسماعيلية(١):

أشهر ما بها من تلال اثرية : تل الكوع وتل حسن داود وتل المسخوطة وتل الرطابة وتل سرابيوم وتل الصحابة .

محافظة بورسعيد(٢):-

وهى على مقربة من بيلوزم التى سماها العرب بالوظة . وداخل كردونها تنيس .

هوامش

---

(١) نسبة إلى إسماعيل بن إبراهيم بن محمد على (وال) ثم خديو مصر ١٨٦٣م – ١٨٧٩م، أطلقوا عليه فى القاهرة أبو السباع لأنه زين قصر النيل بأسود.(سباع) ، فشل فى الحصول على لقب عزيز مصر رغم تزوير اللقب فى سبيل الست مباركة.

(٢) نسبة لسعيد باشا بن محمد على (عم عباس بن طوسون) ١٨٥٤م –١٨٦٣م .

رابعاً : الواحات والفيوم

وهيضا [illegible]

رابعاً : الواحات والفيوم.

محافظة الوادى الجديد وعاصمتها الخارجة ..

الواحات الخارجة : سماها العرب واحة طيبة ، كما سموا الواحات البحرية واح البهنسا.

كما سموها مدينة أليمون تحريفاً لأثر آمون (من آمون)وقصدوا به معبد هيبس ،وكانت تعنى في اليونانية من قبل جزيرة السعداء هبت تعنى محراث ، هيبس أكبر معابد الواحات الخارجة وترجع بدايته لداريوس ، وعليه مثل الصراع بين الخير والشر حيث نلاحظ حورس يطعن التنين وقُصد بالتنين الإله ست ،وسيتكرر هذا المنظر عند المسيحيين حيث مُثل مار جرجس يطعن التنين وقصد بالتين دقلديانوس.

وسوف يتكرر عند الإيرانيين حيث سيدنا علي بن أبى طالب كرم الله وجهه يطعن التنين وقصد بالتنين معاوية بن أبى سفيان .

معبد الغويطة : معبد ثالوث طيبة من عهد الفرس (الأسرة ٢٦) وأكمله بطليموس"الثالث" ،سماه العرب قصر الغويطة .

معبد الناضوره : معبــد انطونيــوس بيــوس (١٣٨- ١٦١
استخدم فى العصـور الوسطى الإسـلامية (المماليك) قبـه
وللإشراف على القوافل عند عبورها فى درب الأربعين ،وسموه
كوم الناضوره.

معبد الزيان: سموه قصر الزيان نسبة لقرية لزيــان ،
بطلمى ورممه انطونيوس بيوس بانى معبد الناضوره

الجبوات : قال البعض خطأ أنها تحريــف لقبوات أى
جمع قبو (جبو بالصعيدية) نظراً لكثرة قبابها ، و دا لا
تحريف للجبوات أى جمع جب لأن كل قبة اسفلـ
للدفن وهى دفنات من العصر الرومـانى وأعيـد استخد
العصر المسيحى .

مزار الخروج : تسمية عربية للمزار ا رسوم
خروج آدم من الجنة وخروج بنـى اسـرائيل مـع سـيد
وخلفهم جيش فرعون .

مزار السلام : تسـمية عربيــة (آدم وحــواء إبراهيـ
نه: رمز السلام ودنيال فـى جـب الأسـودا ورمـز العدا
نوح والبشارة ، بولا وتكلا وكـثرة الآثـار حـو

والعيون في الواحات الخارجة منها : عين خـراب ، الجـب ، عـين اللبخـة، بـئر الجبـل (عـين الجبـل) عـين فـرج ،عـين حسين،عـين الـبرمودى ، عـين الخلـوة ، عـين الديـب ، عـين عسكر ، عين سعف .

دير مصطفى كاشف : بـالبجوات اسـتخدمه جـابى الضرائب في العصر الإسلامي التركي لذا سمى كذلك.

قبة وضريح الأمير خالد بـولاق . فـى الطريـق مـن الخارجة إلى باريس ، كان المتصوف خالد ماراً من السـودان إلى مصر عن طريق درب الأربعين وتوفى في المنطقة ودفن بها .

واحة الداخلة وعاصمتها موط :-

وعبد فيها ثالوث طيبة أمون وموت وخنسـو وعاصمتـها الآن موط ، وهى بلا شك تحريف عربى للإلهة موت ، واهم ما فيها ثـالوث معمـارى أشبه بمثلـث يتمثـل فـى مدينـة امـهدة (المدينة السكنية وهى عمارة مدنيـة) وديـر الحجـر (العمـارة الدينية لأداء الطقوس ، مقابر المزوقه ، عمارة جنائزيـة لدفـن الموتى).

المزوقة : لم يعرف العرب أنها مقابر وأهمها مقبرتى بـادى أوزيـر وبـادى باستت وسموهـا المزوقـة نظـراً لجمــال ألوانهـا، وزخارفها (مزوقة)وكــانت موضـوع رسـالة دكتـوراه. دكتور أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار السابق ، تحـت اشـراف المجرى كابوتشي .

دير الحجر : أطلق عليه هذه التسمية العـرب رغـم انـه معبـد آمـون (معبـد تيتـوس) حيـث اسـتخدم بعـد الاعـتراف بالمسيحية كديـر وأضـافوا إليـه كلمـة الحجـر لأنـه مبنـى مـن الحجر (فى سوهاج سموا ديـر أنبـا شـنوده الأبيـض لأنــه مـن الحجر ، ودير أنبا بشاى الأحمر لأنه من الطوب المحروق).

قرية القصر الإسلامية : أهم ما بها مئذنة الشيخ نصر الديـن ، المحكمـة (المدرسـة)المعصرة ، المداخــل المنكســرة ، الملاقف ،خزف فيومة (المنسوب خطـأ للفيـوم يزخـرف بعـض واجهات منازلها) ، عليها أعتاب خشبية مؤرخة .

أسمنت الخراب : نسـبة إلى قريـة أسمنـت المجــاورة وسميـت بـأسمنت الخـراب تميزاً لهـا عـن أسمنـــت العــامرة بالسكان ونظراً لأنها مهجورة فسميت أسمنـت الخـراب وبـهـا

معبد للإله توتو من الحجر الرملى دمر معظمه علاوة عن إطلال قرية من الطوب اللبن من العصر الرومانى يتوسطها المعبد السابق .

قرية بشندى : بها قبة الشيخ هندى (الباشهندى) وهو متصوف من الهند وبجوار القبة مقبرة كيتانوس وهو حاكم المنطقة فى عهد الإمبراطور الرومانى جايوس بترونيوس (كاليجولا) (٣٧-٤١م).

قرية بلاط : مجاورة لقرية بشندى ، بها قلاع القُبّة وهى مقابر صخرية ترجع للأسرة السادسة دولة (قديمة) ، عين الأصيل وهى أطلال ساكن مدينة من الأسرة السادسة أيضا وبها حاليا قرية إسلامية تشبه قرية القصر ، مداخلها منكسرة ، بها ملاقف وكل عائله متكاملة تقفل عليها بوابة مستقلة.

واحة باريس :

اعتقد أنها نسبة إلى واح ايب ر ع أبريس ،٥٨٩-٥٧٠ ق.م ،واح جاء ميها واحة ،ابريس حرفت إلى ويقول باريس البعض "بارسو" أى الأرض الجنوبية ، براست (بيت إيزيس)

باريس، وأهم ما يميزها قلعتها (قلعة بطلمية)ومعبدها (معبد من عهد تراجان ١١٧م) وجبانتها الرومانية وعين رماح والمنصورية ،بدران ،مبروكة وقبل الوصول إلى باريس نجد قبة الأمير خالد ،قلعة الدراويش ثم كنيسة شمس بباريس .

طابية الدراويش :استخدمت في صد هجوم من دراويش السودان عام ١٨٩٣م وهي من ثلاثة طوابق .

كنيسة شمس الدين : سُكنت في العصر العثماني لجابي ضرائب وحملت هذا الاسم شأنها في ذلك شأن دير مصطفى الكاشف .

ونصيحة نقدمها للقارئ حتى لا ينصب عليه ويعفى النصاب بحكم القانون ، فالمسافة بين الواحات الخارجة وواحة باريس تحمل مسميات منها (الرياض ،الكويت ، إيطاليا،اليمن ..الخ) فاحترس أن يعدك نصاب ويتعاقد معك لتسفيرك إلى الكويت أو إيطاليا بالطريق البرى ويقذف بك في كويت الواحات وهو منك برئ لأن العقد شريعة المتعاقدين .

واحة الغرافره : تاحت ارض البقرة ، عاصمتها قصر ءرافره ، نسبة إلى قصر بني في العصور الوسطى الإسلامية

(الأيوبيــة المملوكيــة واهــم آثارهــا حــول العيــون : عـــين الوادى،عين جلاو ، عيد الدالة ،عين السنط ،عين الحارة،عين أكور ،عين شمندى) .

الواحات البحرية :-

ذكرنا مــن قبـل أنـها ضمـت حاليـاً إداريـاً إلى محافظـة الجيزة ،وسماها العرب واح البهنسا ، ولعل كِل الواحـات كمـا ذكرنا نسبة إلى واح إيب رع إيريس ملك الأسرة ٢٦ لاسيما وأن لـه معبـد بالواحـات البحريـة ،وبالواحـات البحريـــة مقــابر البـاويطى ومعبـد الإسـكندر ووادى المومياء والمفتـلا ، ومعمـل ترميم .

واحة سيوه :

حالياً أصبحت مستقلة بذاتها وضُمت إداريــاً لمحافظـة مطروح ، ولعل سيوه تحريف لكلمـة "سـى" أو "سـى واح " أو "سى وه" ربما نسبه إلى واح ايب رع أو نسـبه إلى مقـبرة "سـى" آمون وهى اشهر مقـابر جبـل الموتـى وصاحبـها يونـانى تـزوج المصرية "مسو إيزيس" ولها مقبرة بنفس الجبـل علـى مقربـة من مقبرة زوجها ، ويجاورها مقبرة أخرى أطلق عليها العـرب

اسم مقبرة التمساح لأن أهم زخارفها رسم التمساح الإله سوبك ولا يعرف الأهالى اسم صاحبها بعد ، واهم معابد سيوه أيضاً معبد الوحى لآمون (معبد أغورمى) المشيد على صخرة أغمورى والذى يرجع إلى الأسرة ٢٦ (امازيس) (أحمس الثانى) ويجاوره معبد أم عبيده " وهى تسمية لمعبد أحد ملوك الأسرة ٣٠ وبمطروح قرية الجارة نسبة للجارة فطومه.

محافظة الفيوم :

بايام Paiamm بمعنى بحر وحرفها المسيحيون إلى بايوم (بيوم) ثم حرفها العرب إلى فيوم وأضافوا الألف العربية واللام فأصبحت الفيوم .

ولا يفوتنا أن نذكر أن الإغريق سموها مدينة التماسيح كركو ديلو يولس .

بيهو : راى العرب فى "بيهو" أطلال لقاعدتين من الحجر الجيرى ، كان فوق كل منهما تمثال ضخم للملك امنمحات الثالث جالساً فأطلقوا عليهما الصنم .

هوارة : قام والد الفنان يوسف وهبى مهندس الرى بالفيوم فى العصر الحديث بإزالة هرم امنمحات

(الثالث)وابقى الآخر وشق ترعة عرفها أهل الفيوم باسـم بحـر وهبى فمن عادتنا أن نطلق على أى مياة بحر مثلما سبق وأطلق لفظ مماليك بحرية على من سكنوا جزيرة الروضة .

تـب تونـس (أم البريجـات): تـب تـن ثـم تـب تونـس وحرفها العرب إلى تطون وهى مستعمرة من الأسرة ٢٦ وكشـف عنها صديقنا جلاتسى من جامعة ميلانو .

خامساً الإسكندرية

خامساً الإسكندرية

نسبة إلى الإسكندر وكانت فى عهده خمسة أحياء :

١- الحى الملكى (ألفا) ٢- الحى الأرستقراطى(فيتا)

٣- الحى اليونانى (غمّا) (جمّا) ٤- الحى الأجنبى (دلتا)

٥- الحى المصرى (ابسلون) .

وبعدما انتصر اوكتافيوس على انطونيو وكليوباترا فى أكتيوم شيد مدينة النصر (نيكوبوليس) وهى محطة الرمل .

مسميات عربية فى إسكندرية :

مقابر كوم الشقافه (الكتاكومب) : هى جزء من الجبانة الرومانية ، يرى البعض أنها باليونانى لوفوس كيراميكوس أى كوم الشقافة ، وأرى انها تسمية عربية لأكوام الشقف (الفخار) التى رآها العرب فى المنطقة .

عمود السوارى[1] : تسمية أطلقها العرب عندما لاحظوا أن نصب دقلديانوس يرتفع قرابة ٢٨م فقارنوه بسارى شراع السفينة ، وأُقيم هذا العمود من الحجر حجر اسوان الجرانيتى بعدما نجح دقلديانوس فى اخماد ثورة القائد الرومانى "لوكيوس دوميتيوس" المسمى آخيل فى إسكندرية

بعدما اعترفت به الإسكندرية وأيدته فى ثورته ، حيث جاء الإمبراطور دقلديانوس بنفسه وحاصر الإسكندرية ٨ شهور ونهبت المدينة وخربت ، ولكن الإمبراطور دقلديانوس أقام فى المدينة بعض الوقت وارجع إليها جزية القمح التى كانت تجمعها روما سنوياً من مصر ، وأمر بتوزيعها مجاناً على الفقراء من سكان المدينة مما جعل الناس يتحدثون بفضله فكان والى مصر آنذاك "بوستوموس "فأقيم هذا العمود ونقش عليه " إلى الإمبراطور العادل الإله الحامى للإسكندرية دقلديانوس(٢) الذى لا يقهر أقام بوستوموس والى مصر هذا العمود.

فنار إسكندرية (المنارة) :

شيدها بطليموس الأول وأكملها بطليموس الثانى ، وسقطت بأكملها إثر زلزال ٧٠٢هـ فى عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون وظلت المنطقة أنقاضاً إلى أن بنى عليها قايتباى قلعة الإسكندرية الشهيرة ، والتسمية عربية .

المقبرة المرمرية : اكتشفت عام ١٩٦٤ فى مقابر اللاتين، وضع أساسها المهندس المعمارى لدى الإسكندرية (دينوقراطيس) سميت المرمرية لأنها من الألباستر .

النبى دانيال :

هو صاحب مسجد الشيخ محمود دانيال الموصلى الشافعى الذى جاء إسكندرية نهاية ٨هـ/١٤م واتخذ من مسجد الإسكندرية مسجداً ودفن فيه سنة ٨١٠ هـ(أوائل القرن٩هـ)/١٥م وحرف الأهالى الاسم من الشيخ دانيال إلى النبى الإسرائيلى دانيال الذى عاش فيما بين القرنين ٦ ق.م،٥ .م. ومات فى بابل ودفن بها قبل إنشاء الإسكندرية .

كوم الدكه (المسرح الرومانى) :

قبل الكشف عن المسرح الرومانى لاحظ العرب كوماً يتخلله مصاطب فأطلقوا على الموقع كوم الدكه (أى كوم المصطبة) .

أبو صير مريوط :

عرفنا من قبل أن بوصير تسمية عربية وتحريف لكلمة بوزير وذكرنا أبو صيربين الجيزة وسقارة ، فبوصير الملق مركز الواسطى بنى سويف التى عثر فيها على ابريق مروان بن محمد ، وابوصير بوادى حلفا وأبو صير غرب سمنود كما سنعرف فيما بعد .

أما هنا فنتحدث عن أبو صير مريوط وعرفنا أن أبوصير تحريف لكلمة بوزيـر واعتقد مريـوط تحريـف لكلمـة MRT (مرت بالهيروغليفية وتعنى رصيف الميناء " الشاطئ") ولعـل كلمة ماريا جاءت منها لاسيما أن ضواحـي الإسـكندرية ثـلاث هى أبو صير ، ماريا ،ابا مينا (التى يسميها البعض خطـأ ابـو مينا).

<u>ماريا</u> : اشـتق اسمـها مـن MRT فـي الهيروغليفيـة وتعنى شاطئ الميناء أو رصيف الميناء كما ذكرنا .

<u>أبا مينا</u> : قديـس مصـرى عـاش فـى نهايـة القـرن ٣م وبداية ٤م ، وُلد فى مريوط (٥٦كم جنـوب غـرب إسـكندرية) واشتهر بمقدرته على شفاء المرضى ودفن فى مريوط فى دير ابـا مينا ودفن معه فيما بعد العظيم البابا كيرلس السـادس (صديـق الرئيس جمال عبد النـاصر ، الصحفـى محمـد حسـنين هيكـل والذى كان يسكن إحدى طواحين الهـواء بالفسطاط كقلايه لـه .

هوامش وحواشى :

(١) شعار إسكندرية حاليا .

(٢) ولد دقلديانوس فى إسكندرية وشاءت الظروف أن يكون إمبراطورا علـى الدولـة الرومانية وولاياتها بأكملها وفرح المصريـون لأبنـهم إلا أنـهم قاسـوا الويـل فـى عهده ، لذا بدأ عهده ٢٨٤ م بالتقويم القبطى (الشـهداء) رغـم أنـه محبـوب فـى روما كشاعر وفيلسوف ومكروه فى مصر ، رغـم أن عمـود السـوارى بمصـر الـذى شيد فى عهده يتغنى بأمجاده وأفضالة ومات دقلديانوس ٣٠٥م.

سادساً محافظات الوجه البحرى

سادساً محافظات الوجه البحرى

محافظة البحيرة :-

الإله الرئيسى حور (حورس) ، وأشهر مدنها دمنهور وهى تحريف لكلمة دمى أن حور أى مدينة الإله حور (حورس) وليس تحريفاً للكلمة الألمانية التى يشيعها البعض وتشتهر دمنهور بأكوامها الأثرية منها كوم فرين بالدلنجات (جينا يكو بوليس أى مدينة النساء وربتها الإلهة سخمت) ، وكوم الحصن التابع لكوم حماده وكوم النخيل ، وكوم البرنوجى وكوم الحسن وكوم كدروب وكوم بارود وكوم حمريت وكوم البقر(أبو الشقف)، وكوم القعاف (كوم الجعاف) (كوم جعيف)(نيوكرايتس) (نقراطيس) وهى قرب صا الحجر (سايس) ببسيون وفقدت أهميتها عند تأسيس الإسكندرية وهى مستوطنة إغريقية أسسها بسماتيك وامازيس فى الأسرة ٢٦ ومعاصرة لمستوطنة أم البريجات ، وتاجر فيها الإغريق بحرية وكان الدخل الناتج من رسوم الجمارك يرسل إلى معبد الإلهة (نيت) بصا الحجر ، ضاعت مع الزحف الزراعى.

القلايا: بحوش عيسى بدمنهور على مقربة من كوبرى البستان وهى تسمية عربية أطلقها العرب على قلايات الرهبان وبالمناسبة قلاية تعنى فى اللغة القبطية (كيا) والقلاية تعنى (دى كيا) ثم حرفت إلى تكيا (تكية) وانتشرت فى تركيا عامة والقسطنطينية خاصة .

وادى النطرون: (وادى ملح النطرون) هى بلا شك تسمية عربية أطلقت على منطقة "نتريا " التى تضم دير أنبا مقار ودير السريان ودير انبا بيشوى ودير البراموس .. وقال البعض أنها كلمة مصرية قديمة بمعنى شا -بت أى بحيرة السماء وارى أنها كلمة قبطية تعنى بحيرة الملح ومازال فى كفر الشيخ قرية تحمل اسم "شباس الملح " وهى بلا شك تحريف للكلمة كما نخطئ حالياً ونقول فلكلور شعبى (تكرار لنفس الكلمة) وكذلك قرية شباس الشهداء "بدسوق".

محافظة كفر الشيخ :-

كانت تابعة فى البداية لمحافظة الغربية وسميت كفر الشيخ نسبة لسيدى الشيخ طلحه (جامع طلحه بالقرب من بيت عبد الحكم وآل المحيسن بعد المزلقان مباشرة) وأشتهر

أهل المحافظـة بحـب اهلـها للشـرطة لـذا معظـم اهلـها ضبـاط شرطة وصف شرطه اشهرهم عـائلات أبـو سمـره ، الجنـدى ، شمس الدين ، فتح الله ، لبيب ، الماوى ، باسم ، أبـو سـعده ، أبـو حليمـه ، الشـربينى ، محمـد حسـن ، محمـد موسـى ، السباعى ،النعناعى ، الحداد ، حماد ،وغيرهم .

سخا : كانت عاصمة الدولة فى عهد الأسرة ١٤ ، ولعل سخا تحريف للكلمة القبطية "سخاى" بمعنى يكتـب أو يرسم لأن الكتابة والرسم كانا شيئاً واحداً لدى القدمـاء وذكرنـا أنـها كانت تابعة لمحافظة الغربية (شأنها فـى ذلـك شـأن كـل كفـر الشيخ).

وحدث زلزال يوم الخميس ١٥ ذى الحجة سنة ٧٠٢هـ تهدمت فيه سخا عن آخرها[١] .

هذا وقد دمر سخا الزحف العمرانى والزراعى ومن قبـل الحروب .

تـل الفراعين : تـل فـى حـد ذاتـها تسـمية عربيـة ن وفراعين أى فراعنة (ملحوظة : كـل الفراعنـة قدمـاء مصريـين وليس كل قدماء المصريين فراعنة لأن ليـس كلـهم ملـوك قدمـاء

كما سنذكر فيما بعد كل العثمانيين أتراك وليس كل الأتراك

عثمانيين ،كل الأحبار ألوان وليس كل الألوان أحبار).

كما أطلق العرب على تل الفراعين ابطو تارة وتل ابطو تارة أخرى وهى بلا شك تحريف لبوتو وأهل بوتو أول من وحد القطرين وسبقوا نعرمر مينا ولكن التاريخ عن عمد أغفل ذلك ، كما كان يدرس جيلنا أن أول رئيس لمصر جمال عبد الناصر ،ولكن بعد ذلك عاد التاريخ وتذكر أن أول رئيس هو محمد نجيب .والمعروف أن إيزيس وضعت وليدها حورس فى أحراش ؏

<u>بهبيت الحجر بالغربية</u>: (تسمية عربية كما سنرى فيما بعد)ليكون بعيداً عن بطش عمه ست وسكان بوتو كانوا أول من أيدوا حورس بحكم المجاورة لبهبيت ، بل وتوجوه ملكاً إلى أن حكمت له محكمة الأرباب فى أيون (عين شمس) بأحقية استرداد عرش أبيه . وواجيت (الحية) ربة بوتو .

واشتهرت كفر الشيخ أيضاً بأكوامها الأثرية مثل كوم الذهب على مقربة من تل الفرعين وكوم الأمان بالبرلس .

مسطروه (قرية الصيادين) : من الأسرة ٢٦ كانت تسمى بالقبطية "بى شى نيو" وسماها العرب قرية النساطره وحرفت إلى نسطروه ثم مسطروه وفاقت شهرتها شهرة رشيد فى العصر المملوكى ودمرها أخيراً الطريق الدولى .

فوه: سماها العرب ميت ليس وعندما أدخل محمد على فيها زراعة الفوه عود لصباغة الطرابيش فسميت المدينة بأكملها فوه ومازالت بوابة مصنع الطرابيش قائمة ويرى البعض أنها تحريف لكلمة "فويه" واشك فى ذلك ،ومن فوه الشيخ يوسف رجب صاحب قصر رجب بفوه الذى كان عضواً بمجلس الشورى تحت رئاسة إبراهيم باشا ١٢٤٥هـ / ١٨٣٠م وكان القصر مقر مجلس مدينة فوه سابقاً والآن مقر محكمة فوه.

محافظة الغربية :

صا الحجر (سايس) : فى المصرية القديمة "ساو" وفى الإغريق "سايس" وأصاف العرب إليها كلمة الحجر بعد تحريفها إلى صا (سا) لأطلالها الحجرية وكانت مركزاً دينياً ومقراً لتعليم الطب والسحر والنسيج .

بهبيت الحجارة : "برحبت " أى بيت الأعياد وحرفت إلى "برهبت" وحرفه العرب إلى بهبيت وأضافوا كلمة الحجر لأطلالها الحجرية لاسيما أطلال معبد ايزيس وكانت مصدر الماء المقدس الذى يطهر به الملك المتوفى (ماء زمزم مقدس وبركه لدينا كمسلمين).

أبو صير : غرب سمنود وهى تحريف كلمة بو –أوزير أى بيت (مقر) اوزير وحرفها الإغريق إلى بوزيرس وحرفها العرب إلى بوصير .

ابيار: وهى تسمية أطلقها العرب على ما بها من آبار وحولها آثار .

النحاريه : رغم وجود آثار مصرية قديمة بها لا نعرف اسمها القديم ، ولكنها عرفت أيام المماليك وسنقر السعدى خاصة باسم النحريرية وكانت أرضها موقوفة على مدرسة سنقر بالحلمية الجديدة كما ذكر المقريزى وحرفها العامة إلى النحاريه وهى تابعة لكفر الزيات حالياً .

بلتاج : بلا تاج .

محافظة الشرقية :

تل بسطه : بر باستت (مقر الإلهة القطة باستت حُرفت في العربية إلى بسطه وأضافوا إليها تل بسطة لأثريتها فأصبحت تل بسطه .

صفط الحنا : "سخت جنو" ثم حُرفت إلى "صفط حنو" أى حقل الحنا لكثرة زراعة الحنا بها .

صان الحجر : صوعن فى التوراة، شانو آشورى وحُرفت إلى صان (شأن) وأضافوا إليها الحجر لكثرة . أطلالها .

هو ربيط : حوربيت (بيت الإله حور) وحُرفت إلى حور بيت ثم هوربيت ثم هو ربيط ويجاورها عمريط وبحطيط

تل أبيس : اعتقدوا أن الكلمة من مقطعين اب يس وقرأوها خطأ (اب يا سين) (إب يس) ثم حرفوها إلى تل أبو ياسين !! وما زالت جبانة الثور أبيس لدفن الثور المقدس باقية وخير شاهد على ما نقوله . وشأنها شأن غيرها اشتهرت محافظة الشرقية بتلالها وكلها مسميات عربية مثل : (تل غيته "تل غيتته " "تل اليهود" ، تل بسطه ، تل جميمه ، تل

أبو يا سـين "تـل أبيـس" "تـل اب يـا سـين " اب يـس " ، تـل قصاصين الأزهار ،تل عمار،تل دفنة ، تل فرعون ، تل سنهور).

محافظة القليوبية :

اتريبس : سميه إغريقية لكلمة "حتـب حـرى ايـب" (مقر الوسط) وسماها العرب أتريـب وأضـافوا إليـها كلمـة تـل لأثريتها .

واشتهرت أيضاً بتلالها تل اتريب ، تـل مشـتهر ، تـل اليهودية .

بنها : تعنى بيت شجر الجمـيز ، واشـتهرّ بمناحـلها لذا سميت بنها العسل .

محافظة المنوفية(٢) :

اشتهرت بمسميات عربية على آثارها ومعظمها تـلال وأكوام مثل تل البندارية وتل فاطمة وتل سرسـنا وتـلا ، وكـوم أبو بللو ، وكوم الكلبه ،وكوم مـانوس ، وكـوم العـلاوى ، كـو اوسـيم ، كـوم أبـو زيـد ، وشـبين الكـوم ، وكـان بـها تـرعـة الفرعونية ردمها البكوات المماليك فى عهد أسـرة محـمد علـى كانت تشق قرية الفرعونية بالمنوفية .

محافظة الدقهلية :

امتازت بتلالها الأثرية ، وكلها مسميات عربية مثل تل الربع ، تل تمى الأمديد (تمويس) ، تل المقدم ، تل البلامون ، تل أبو غزاله ، تل أبو الصير ، والتل الأحمر ، وتل البقليه ، وتل الرزيقي ، وتل الناموس ، تل طنبول ، تل ابن سلاّم ، تل القوع ، تل بلاّله ، تل أبو سلطان ، تل تنيس (مطرية دقهلية أضيف اليوم إلى بور سعيد إدارياً .. الخ).

محافظة دمياط :

فى المصرية القديمة دمى (دميت) ، وفى القبطية "تاماى" وفى العربية دمياط ، واشتهرت أيضاً بتلالها التى أطلق عليها العرب مسميات مثل :-

تل الدير ، تل العظام ، تل الكاشف ، تل القلعة ، تل المعصرة ، تل البراشيه ، تل شطا ..الخ .

وهكذا نلاحظ مما سبق ذكره كثرة كلمة تل ، وواح (واحة) ، وميت (ومنيه) وكوم ووادى ، عين ، زاويه ، أبو صير ، جبل ، جبلين ،حجر ،حجارة وكلها بصمات عربية على مناطق آثرية يمكن ذكرها تذكيراً للقارئ فى الآتى :-

قليوبية: اتريب (بنها) ، تل اليهودية بالقرب من شبين القناطر ، تل فاطمة مركز قويسنا ، تل سرسنا مركز الشهداء، تل غيته (تل اليهود) ببلبيس ،تل بسطة زقازيق ، تل جميمه حسينيه ، تل أبو يا سين مركز أبو كبير ، تل قصاصين الأزهار كفر صقر شرقية ، تل عمار كفر صقر ، تل دفنة (قصاصين الشرق غرب (القنطرة) ، تل سنهور حسينيه ، تل فرعون (بنيشه) بالقرب من صان الحجر ، تل الدير بدمياط ، تل العظام بدمياط ، تل الكاشف بدمياط ، تل القلعة بدمياط ، تل المعصر بدمياط ، تل البراشيه بدمياط ، تل شطا بدمياط.

تل الربع (منديس) دقهلية ، تل تمى الأمديد (تمويس) دقهلية ، تل المقدام بميت غمر (لينويوليس) ، تل البلامون (ديوس بوليس) بالدقهلية ، تل أبو غزالة بالدقهلية ، تل أبو الصير دقهلية ، التل الأحمر بالدقهلية ، تل البقليه بالدقهلية، تل الرزيقى بمركز السنبلاوين ، تل الناقوس بالمنصورة ، تل طنبول بميت غمر ، تل ثميوس (ابن سلام) بالدقهلية ، تل القوع بالدقهلية ، تل بلاله بدكرنس ، تل

تنيس حالياً ببورسعيد وسابقاً منزلة مطرية دقهلية ، تـل أبـو سلطان بالدقهلية ، تل الفراعين (تل ابطو)بكفر الشيخ .

وتل أبو زيد بقطور ، تل نمرة البصـل بـين كفـر الشـيخ والمحلـه . وتـل السـويدات بشـمال سيناء ، تـل الشـيخ زويـد بسـيناء ، تـل الخروبـة بسـيناء ، تـــل قطيـــة بســـيناء وتـــل الفلوسيات (الفلوسية) بسيناء ، تل المخزن بسيناء ، تل الفرما بسيناء ، تل قصر ويت بسيناء ، تل حبوه بسيناء ، تل الحـير بسيناء ، تل المطبعة بسيناء ، تل الست بسيناء، تل قبر عمـير بسيناء ، تل الخوينات بسيناء ، تل أبـو صيفـى بسـيناء ، تـل ابو شتار بسيناء ، تل الكدوه بسيناء ، تل مسلم بســيناء ، تـل الطينة بسيناء ، تل الكداريب بسيناء ، تل اللولى بسيناء ، تل الفضة بسيناء .

تل الكوع بالإسماعيلية ، تل حسن داود بالإسماعيلية، تـــل المســخوطة (بـــر أتـــوم) بالإسماعيليـــة ، تـــل الرطابـــة بالإسماعيليـة ، تـل سرابيوم بالإسماعيليـة ، تـــل الصحابـــة بالإسماعيلية .

تل القلزم بالسويس ، تـل اليهوديـة بالسويس وشبين القناطر كما ذكرنا ، تل العمارنه بالمنيا .

كوم : الكوم الأحمـر (شـارونه بالمنيـا)، كـوم غـراب (كوم الشيخ غراب) (علم الغريب) (علم الغـراب) بحجـازة ، والفيـوم ، كـوم سخين بـالقرب مـن حجـازة ، كـوم الدوشـة بالمنوفية ، كوم أبو زيد مركز منوف ، كوم العلاوى بالمنيا كوم الكلبه بالمنوفية ، كوم مـانوس منوفيـة ، كـوم أوسيم بـأشمون منوفيـة ، وامبابـة كـوم فريـن دلنجـات (جينـايكو بوليـس) (مدينة النساء)– كوم تروجى (تزوجه) بأبى المطامير بحيرة، كوم الحصن بكوم حمادة ، كوم جعيف (كـوم الجعـاف) (كـوم القعاف) نيوكراتيس) (نيوقراطيس) بالبحـيرة ،كـوم النخيـل بالبحـيرة ، كـوم الـبرنوجى ، كـوم الحسـن بالبحـيرة ، كـوم بـارود بالبحـيرة ، كـوم جمريـت بالبحـيرة ، كـوم الأحمـر بالبحيرة وسبق أن ذكرنا بالمنيا ، كوم البقـر بآلبحـيرة ، كـوم الذهب بكفر الشيخ ، كوم الخـبزة بكفـر الشـيخ ، كـوم الأمـان بالبرلس كفر الشيخ ، كوم النحاس (مـاجديلا) بـالفيوم ، كـوم الخلوة بالفيوم ، كوم اوشـيم (كرانـس) بـالفيوم ، كـوم مـاضى

بالفيوم ، كوم اشقا وبطما (افرو ديتولوليس)، كوم السلطان (ابيدوس سوهاج)، الكوم الأحمر (هراكو نبوليس بين اسنا وادفو).

(سبق وأن ذكرنا الكوم الأحمر بالمنيا ، والكوم الأحمر بالبحيرة)، كوم امبو بمحافظة أسوان ، كوم الدكه (المسرح الرومانى بالإسكندرية) ، كوم الشقافة بإسكندرية .

وادى : وادى فيران بسيناء ، وادى غرندل بسيناء ، وادى مغارة بسيناء ، وادى الحمامات بالبحر الحمر ، وادى جاسوس بالبحر الأحمر ،وادى النخيل بالبحر الأحمر ، وادى غردق بالبحر الحمر ، وادى الصدمين بالبحر الأحمر ، وادى أبو جاد بالبحر الحمر ، وادى العلاّقى بالبحر الأحمر ، وادى الملوك بالأقصر ، وادى الملكات بالأقصر ، وادى بير العين بسوهاج ، وادى الهودى (محاجر أما تست بمحافظة أسوان) الوادى الجديد ، وادى النطرون .

عين : عين شمس بالقاهرة ، عين القديرات (حصون) بسيناء ، عيون موسى بسيناء ، عين خميسه بسيوه ، العين السخنه بالبحر الأحمر ، عين الزيتونه بسيوه ، عين فرج

بالوادى الجديد ، عين سعف بـالوادى الجديـد ، عـين اللبخـه بالوادى الجديد ، عين عسكر بـالوادى الجديـد ، عـين الديـب بـالوادى الجديـد ، عــين حســين بــالوادى الجديــد ، عــين البرمودي بالوادى الجديد ، عين الجبل بالوادي الجديد ، عين خلوه بالوادي الجديد .

عين رماح بباريس ، عين المفتـلا بالواحـات البحريـة ، عين الوالي بالواحات البحرية ، عين الـوادي بـالفرافرة ، عـين الدالة بالفرافرة ، عين جـلاّو بـالفرافرة ، عـين السنط ، عـين الحـارة بـالفرافرة ، عـين شمنـيدس بـالفرافرة ، عـين أكـور بالفرافرة ، عين السيليين بالفيوم .

واحات : واحة سيوة ، واحة الأعـرج بمطـروح ، واحـة الخارجة (واحـة طيبـه) (واحـة الميمـون) ، واحـة الداخلـة ، واحـة الفرافـرة ، واحـة بـاريس ، الواحـات البحريـة (واح البهنسا) (جسجس) بها معبـد مـن عـهد الملـك واح ايـب ر ع أبريس الأسرة ٢٦.

ميت (منية): ميت رهينـة بـالجيزة ، ميـت غمـر بالدقهلية ، ميت عقبة بالقاهرة ، ميـت ليـس بكفـر الشيخ .

ميت نما بالقليوبية ، ميت حلفا بالقليوبية ، منية النصر بالدقهلية ، منية السودان بالدقهلية ، منية المرشد بالبرلس، منية الفولى (منية الخصيب) بالمنيا ، منية البرج بالقاهرة .

زاوية : زاوية العريان بالجيزة ، زاوية الأموات (زاوية الميتين) (زاوية سلطان) (حبنو) بالمنيا .

كيمان : كيمان فارس بالفيوم .

أبو صير :ببن الجيزة وسقارة ، فى وادى حلفا ، فى بنى سويف ، فى سمنود ، فى مريوط.

حجر (حجارة): صان الحجر شرقية ، صا لحجر غربية بهبيت الحجارة غربية ، دير الحجر داخله.

جبل -جبلين : جبل الدكرور ،

جبل الموتى ← مطروح الجبل الأحمر(شرق العباسية) جبل الطير ،طنها الجبل ،

تونة الجبل ← المنيا.

سد منت الجبل (جبانة اهناسيا) ← بنى سويف.

جبل الهريدى ← سوهاج .

جبل الزيت ، جبل أبو خريف ،جبال العمبجة ← البحر الأحمر

جبل السلسلة (محاجر) ← أسوان .

هوامش وحواشي :

(١) ذكر أيضاً الزلزال على أحد حوائط مقابر البجوات وسبق نشره فى كتاب نصـوص البجوات لحجاجي إبراهيم ، كما ذكر على مئذنة قلاوون بالنحاسين بالقاهرة .

(٢) اشتهر أهلها بحب الجيش لذا معظم ضباط جيش مصر وصف ضبـاط منـها ومـن باب الفكاهة قالوا عنهم :

ضرب البروجى فى تلا جمعت منوف تلتات

قويسنا سمعت الخبر استدعت الإجازات

.... بلغت عيادات

سابعاً : برنامج لزيارة الآثار

سابعاً : برنامج لزيارة الآثار مع الترفيه

القاهرة والجيزة :-

آثار مصرية : أهرام الجيزة ، سقارة ، المطرية ، المتحف المصرى ، متحف خوفو ، ميت رهينة .

آثار مسيحية : كنائس مصر القديمة عامة والمعلقة خاصة ، المتحف القبطى .

آثار إسلامية : ابن طولون ، السلطان حسن ، الرفاعى، الملكة صفية ، قلعة صلاح الدين وانصح لا سيما يوم الأحد بالسير على الأقدام من باب الفتوح حتى السيدة نفيسة فالشارع عبارة عن كتاب مفتوح على جانبيه آثار إسلامية وسنمر على عدة مسميات فى شارع طويل أهمها الجمالية ، الفحامين، النحاسين ، الصاغة ،الغورية (شارع المعز لدين الله)، تحت الربع ، الخياميه ، المغربلين ، السروجية ، محمد على ، السيوفية ، الصليبة ، الركبية... حتى السيدة نفيسة كما لا ننسى أن نزور المتحف الإسلامى والفسطاط وعمرو ابن العاص .

أماكن ترفيهية :القرية الفرعونية - خان الخليلى

الأزهر لاسيما قهوة الفيشاوى ، السندباد ، كايرو لاند، دريم لاند ، رحلة بالأتوبيس النهرى إلى القناطر الخيرية .

الواحات ..

البحرية : مقابر الباريطى ، معبد الإسكندر ، وادى المومياء ، القلعة ، والنزول فى فندق البمبليك .

الداخلة : المزوقة ، أمهده ، دير الحجر ، القصر الإسلامية ، اسمنت الخراب ، بشندى ، بلاط والنزول فى نزل عين موط .

الخارجة : البجوات ، مصطفى كاشف ، متحف الخارجة ،معبد هيبس ، معبد الغويطة ، معبد قصرزيان ، والنزول فى بيت الشباب وانصح بزيارة مصنع البلح ، مصنع الخزف ، مصنع الخشب .

باريس : معبد دوش ، قبة الأمير خالد ، طابيه الدراويش ، كنيسة شمس وقرية حسن فتحى .

الأقصر :

الشرق : معابد الكرنك ، متحف الأقصر ، متحف التحنيط ، معبد الأقصر .

الغرب : اجاممون ، مقابر (وادى الملوك ، وادى الملكات ، مقابر الأشراف)معابد (المعبد الجنائزى لحتشبسوت ، الرامسيوم ، هابو ، دير المدينة وانصح بزيارة جزيرة الموز ،زيارة مصانع الألباستر فى الغرب ، جولة حرة فى المدينة ، مشاهدة عرض الصوت والضوء .

وانصح بالمبيت فى فندق شادى أو المروه بشارع التليفزيون .

الطريق من الأقصر إلى أسوان :

أسنا (معبد اسنا ، ايوان الجداوى ، الجامع العمرى ، دير الشهداء ، دير الفاخورى .

الكاب : مقابر الكاب الصخرة ، المعبد المصرى .

أدفو : معبد ادفو .

كوم أمبو : معبد كوم أمبو .

أسوان : متحف أسوان ، متحف النوبة معابد فيليه ، معبد كلابشة الجبانة الفاطمية ، المسلة الناقصة ، دير السمعان (سيمون (أنبا هدرا) ، المقابر ،أبو سمبل . وانصح بزيارة القناة الثامنة ، ومشاهدة فرقة النوبة مع جولة حرة فى

المدينة والنزول فى فندق أبو سمبل؟.

الطريق من الأقصر إلى البحر الأحمر :

قوص : زيارة الجامع العمرى .

قفط : زيارة معبد دندرة + جامعة جنوب الوادى ، وادى الحمامات فى الكيلو ٩٠ بين قفط القصير وحمام كليوباترة .

القصير : القلعة + خانات القصير القديم والمبيت فى نزل الشباب (مناليهات) أو قرية أو فنادق السياحية .

سفاجا : مونس كلوديانوس (مدينة محصنة ، معبد سيرابيس ، محاجر .

الغردقة : بورفيريتوس (رصيف تحميل الأحجار ، القلاع ، معبد سيرابيس ، معبد إيزيس . كما ننصح بزيارة قلعة الجونة (قلعة أبو شعرة) والمبيت فى نادى ضباط القوات المسلحة أو نزل الشباب .

ديرانبا بولا : رأس غارب الزعفرانة عند الكيلو ٨٥ ثم تخترق مدقاً داخل الجبل طوله ١٢ كم .

ديرانبا انطونيوس : على بعد ٣٧ كم من الزعفرانة + ٥ كم داخل الجبل

السويس : قصر محمد على بناه محمد على عام ١٨١١م كمقر له عند حضوره إلى السويس للإشراف على الأسطول المصرى لأعداده لمحاربة الوهابيين ، واستخدمه سعيد كمقر له لمتابعة أعمال حفر قناة السويس وكان ملحقاً به حديقة مليئة بزهور ونباتات وأشجار نادرة ، ونزلت فيه الإمبراطورة أوجينى زوجة نابيليون الثالث عند افتتاح قناة السويس وفى عام ١٩٣٠ استخدم القصر كمقر لمحافظ السويس حتى ١٩٦٠ (عام ١٩٥٢ فصلوا الحديقة عن القصر وأقيم النصب التذكارى للجندى المجهول على جزء من الحديقة) واتلف الجمهور الزهور والنباتات ثم اصبح القصر مقراً لمديرية أمن السويس ثم مقراً لإدارة مرور السويس !!! .

الطريق من الأقصر إلى بنى سويف:

البلينا : زيارة معبد سيتى الأول، الأوزوريون ، بقايا معبد رمسيس .

جرجا : جامع المتولى ، جامع الصينى ، حمام على بك ذو الفقّار ، جامع عثمان ، جامع سيدى جلال .

سوهاج : الدير الأبيض ، الدير الأحمر والمبيت فى

بيت شباب سوهاج .

أخميم : حفائر مريت آمـون ، كنيسـة ابـو السـيفين ، كنيسة الســت دميانـه ، جـامع الأمـير حسـن ، جـامع الأمـير محمد، دير الملاك ميخائيل ، ديـر الشـهداء ، دير العـذراء . وانصح بزيارة مدينة الكوثر .

اتريبس (الشيخ حمد) معبد بطليموس الزمـار و المنقـذ +المقابر + الكنائس .

أسيوط : وزيارة دير المحرق فى القوصية بأسيوط .

المنيا : بنـى حسـن ، الاشمونـين ، تـل العمارنــه ، تونة الجبـل ، الجـامع العمـرى ، ، ديـر أبـو جنـس ، جـامع اللطى متحف ملوى من بنى سويف ،الفيوم إلى الجيزة المنسلة ، هرم ميدوم بنى سويف // اهرام هـواره ، ام البريجـات ، كـوم اوشـيم ومتحـف كـوم اوشـيم وجـامع ام السـلطان وكذلـك ديــر العزب (الأنبا ابرام) بالفيوم .وانصح بالمبيت في بيـت شـباب الفيوم بالقرب من عين السيليين .

برنامج لزيارة إسماعيلية والقنطرة شرق وبورسعيد وسيناء : -

طـرق حـورس ، بلـوزيوم ، متحـف الفخار ، وادى

مغارة، التلال مع مشاهدة ترعة السلام بالقنطرة شرق والمبيت بالقنطرة شرق (نـزل أعدته د. فايزه هيكل ، د. محمد عبد المقصود) وزيارة سانت كاترين فى الجنوب .

وانصح بزيارة متحف الإسماعيلية ثم السير بالطريق الحربى لمشاهد السفن تمر بقناة السويس حتى الوصول إلى بورسعيد حيث متحف بورسعيد، مدينة تنيس ثم جولة حرة بالمدينة .

الإسكندرية :-

المتحف اليونانى الرومانى ، قلعة قايتباى ، مقابر كوم الشقافة ، عمود السوارى ، المقبرة المرمرية ، مسجد النبى دانيال ، المسرح الرومانى (كوم الدكه) . جولة حرة فى المنتزه أو الرمل .

سيوه :

معبد الوحى ، مقبرة سى آمون ،مقبرة مسو ايزيس ، مقبرة التمساح .

الشرقية :

تل بسطه ، صان الحجر والمتحف

الغربية :

بهبيت الحجر ، صالحجر ، ومتحف طنطا ، المحلة حيث الآثار الإسلامية ، السيد البدوى ، سبيل الأحمدى وسبيل على بك . كفر الشيخ والقناة السادسة، تل الفراعين ، فوه . .

البحيرة :

منطقة القلايا ووداى النطرون (دير السريان ، دير البراموس ، دير انبا مقار ، دير أنبا بيشوى ، مع زيارة للبيوت والمساجد الأثرية برشيد .

ثامناً : التحويل من شهداء إلى ميلادى وهجرى

ثامناً التحويل من شهداء إلى ميلادى وهجرى

عند التحويل من شهداء إلى ميلادى أضيف ٢٨٤ (بداية حكم دقلديانوس) كانت سنة ٢٨٤م).

وعند تحويل الميلادى إلى هجرى استخدم القانون م = ٣٢هـ / ٣٣ + ٦٢٢ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم هاجر سنة ٦٢٢م .

مثال على جره فى المتحف القبطى تاريخها سنة ٨٧٢ شهداء .

للتحويل إلى ميلادى أضيف : ٢٨٤ +٨٧٢ = ١١٥٦.

لكى احول سنة ١١٥٦م إلى هجرى أقول :

م = ٣٢هـ / ٣٣ +[٦٢٢ ∴ ١١٥٦ - ٤٢ ٦× ٢٣ / ٣٣ = ٥٥٠].

وكسر اكثر من النصف أى ٥٥٠ / ٥٥١هـ . وإذا كان الكسر أقل من النصف يحذف .

تاسعاً : حساب الجمل على الآثار

تاسعاً : حساب الجمل على الآثار

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
ح	ط	ى	ك	ل	م	ن
٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠
ص	ع	ق	س	ق	ر	ش
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠
ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

مثال : تاريخ جامع سليمان باشا بالقلعة سنة (فاركعوا لله مع الراكعين).

لو حسبنا فأركعوا لله مع الراكعين سنجدها تساوى ٩٣٥هـ .

فأركعوا لله مع الراكعين

فأركعوا — ف ر ك ع و أ

٨٠ + ١ + ٢٠ + ٧٠ + ٦ + ١ = ٣٧٨

لله — ٣٠ + ٣٠ + ٥ = ٦٥

مع — ٤٠ + ٧٠ = ١١٠

الراكعين — أ ل ر أ ك ع ى ن

١ + ٣٠ + ٢٠٠ + ١ + ٢٠ + ٧٠ + ٦٠ + ٥٠ = ٣٨٢

٩٣٥

مـات السـلطان برقـوق فـى المشـمش لـو حسـبنا فـى المشـمش لوجدناها = ٨٠١هـ .

ف ٨٠		أ	١
ى ١٠		ل	٣٠
٩٠		م	٤٠
		ش	٣٠٠
		م	٤٠
		ش	٣٠٠
			٧١١

∴ ٩٠

+ ٧١١

٨٠١

عاشراً : مصر من تاسا حتى حسنى مبارك

عاشراً : مصر من تاسا حتى مبارك

بدأ الاستقرار على ضفاف النهر حوالى ٦٠٠٠ ق.م ، وتم التوحيد على يد نعرمر ٣١٠٠ ق.م وقبل التوحيد لا ننسى: حضارة تاسا، البدارى ، نقاده (الأولى والثانية) .

- ثم جاء عصر ما قبل الأسرات ثم الأسرات (الأولى والثانية حيث تم التوحيد على يد نعرمر) ٣١٠٠ ق.م : ٢٦٩٠ ق.م.
- الدولة القديمة (بناه الأهرام) (٣-٦) من ٢٦٩٠ق.م إلى ٢١٨٠ ق.م .
- عصر الانتقال الأول ٢١٨٠ ق.م: ٢٠٦٠ ق.م(الأسرة ٧-١٠).
- عصر الدولة الوسطى ٢٠٦٠ ق.م إلى حوالى ١٧٨٥ق.م (الأسرة ١١،١٢).
- عصر الانتقال الثانى١٧٨٥ ق.م إلى ١٥٨٠ ق.م(الأسرة ١٣-١٧).
- الدولة الحديثة (عهد الإمبراطورية) من ١٥٨٠ ق.م إلى ١٠٨٥ ق.م الأسرة من ١٨ -٢٠ .
- عصر الاضمحلال الأخير ١٠٨٥ ق.م إلى ٣٣٢ ق.م حيث مجيء الاسكندر (الأسرة ٢١ - ٣٠) دخل الاسكندر مصر ٣٣٢ ق.م وغادرها ٣٣١ ق.م .
- البطالمة من٣٣١ ق.م إلى ٣٠ ق.م حيث دخل اوكتافوس إسكندرية منتصراً.
- الرومان ٣٠ ق.م - ٣٢٣م.
- البيزنطيون ٣٢٣م عندما تولى قسطنطين الحكم .
- المسلمون ٦٤٠م حيث مجيء عمرو بن العاص .

– عهد الخلفاء الراشدين من ٦٤٠م إلى ٦٦١م حيث قتل سيدنا على كرم الله وجه وأسس معاوية الدولة الأموية .

– الدولة الأموية : ٦٦١ حتى ٧٥٠ م .

– الخلافة العباسية من ٧٥٠م إلى ١٢٥٨م حيث سقوط بغداد على يد المغول وخلالها استقل الطولونيون سنة ٨٦٨م ثم استقل الإخشيديون وأخيراً دخل القائد جوهر عام ٩٦٩م .

– الخلافة الفاطمية ٩٦٩ حتى ١١٧١م بنهاية الخليفة العاضد.

– الدولة الأيوبية : ١١٧١م حتى ١٢٥٠م حكمت ٨٢ سنة أسسها الناصر صلاح الدين يوسف أيوب وانتهت بالصالح نجم الدين عام ١٢٤٩م وتولى ابنه توران شاه ثم شجر الدر حيث حكمت شجر الدر ٨٠ يوما بعدها تخلت عن الحكم لزوجها عز الدين ايبك عام ١٢٥٢م بعد رفض الخليفة العباسى المستنصر بالله بتوليها السلطنة على الرجال فتنازلت عن العرش لزوجها الجديد عز الدين ايبك وأصر المماليك على ألا ينفرد بالحكم ووضعوا معه ابن شجر الدر وكان عمره (٦ سنوات) لأنه من البيت الأيوبى وهو الأشرف ولما قويت شوكة ايبك قبض على الطفل الاشرف وسجنه ثم نفاه .

– دولة المماليك البحرية ١٢٥٢م إلى ١٣٨٢م .

– دولة المماليك البرجية ١٣٨٢م حتى ١٥١٧م .

– الدولة العثمانية ١٥١٧ –١٧٩٨م (مجيء نابليون إسكندرية) .

- الحملة الفرنسية ١٧٩٨ -١٨٠١ .
- محمد على ١٨٠٥ -١٨٤٨م .
- إبراهيم باشا بن محمد على ١٨٤٨م -١٨٤٨م ولمدة شهرين ٨ أيام.
- عباس حلمى بن طوسون بن محمد على ١٨٤٨ -١٨٥٤م .
- سعيد باشا بن محمد على ١٨٥٤ -١٨٦٣م .
- إسماعيل بن إبراهيم (وال ثم خديو) ١٨٦٣ م - ١٨٧٩ م - عُزل .
- توفيق بن إسماعيل ١٨٧٩م حتى ١٨٩٢م وفى هذه الفترة احتل الإنجليز البلاد سنة ١٨٨٢م.
- عباس حلمى الثانى ١٨٩٢م إلى ١٩١٤ - عُزل .
- السلطان حسين كامل بن إسماعيل ١٩١٤ - ١٩١٧ .
- الملك فؤاد الأول بن إسماعيل ١٩١٧م -١٩٣٦م .
- الملك فاروق الأول بن فؤاد ١٩٣٦م - ١٩٥٢م .
- الملك أحمد فؤاد الثانى بن فاروق ١٩٥٢م - ١٩٥٣ حيث إعلان الجمهورية.
- لواء محمد نجيب ١٩٥٣ - ١٩٥٤م .
- جمال عبد الناصر ١٩٥٤م - ١٩٧٠ م .
- محمد أنور السادات ١٩٧٠ - ١٩٨١ .
- محمد حسنى مبارك ١٩٨١ - أطال الله فى عمره .

التأثيرات الفنية الإسلامية على فنون عصر النهضة

التأثيرات فى العناصر المعمارية :

١- العمارة الدفاعية ومتطلباتها

٢- المداخل والبوابات .

٣- أبراج الأجراس .

٤- القبة والقبو .

٥- العقـود :

الثلاثية - المفصصة - المتراكبة .

عناصر العمارة الدفاعية ومتطلباتها

انتشرت القلاع فى عصر النهضة فى أوربا عامة وفى إيطاليا وإنجلترا خاصة ، ففى إيطاليا نجد قلعة سان أنجلو التى بنيت فوق ضريح هادريان ، وقلعة الملك إدوارد الأول التى بنيت فى القرن ١٣م / ٧هـ ونلاحظ أنهم عرفوا بناء القلاع فوق مرتفعات وعرفوا عناصرها المعمارية من أبراج ومداخل منكسرة وسراديب وخنادق وأبراج الحمام الزاجل والأحبار السرية والأسوار السميكة المرتفعة والشرفات المسننة وقلة المداخل والسقاطات والكرات المعدنية المستديرة والألغام وأدوات الهدم ، كما عرفوا استخدام وسائد قطنية تحت الزرد لحماية أجسادهم أثناء القتال علاوة عن الدروع الواقية ، كما لبس الفارس الصليبى الأوربى الكوفية فى بلاد الشام لحمايته من لهيب الشمس . كما عرفوا الاحتفالات بالنصر عن طريق نشر السجاجيد الملونة على الحوائط وعرفوا استخدام الإعلام والرايات التى انتشرت فى تركيا بصفة خاصة ولا يفوتنا كما تحدثنا عن قلعة سان انجلو أن نشير أنه وجدت شرفات مسننة فى اعلى قصر بارجيللو بفلورنسا وكذلك أعلى القصر القديم بفلورنسا أيضاً (بلاتسوفيكيو) وليس بالاتزورفيكيو كما ذكر د. ثروت عكاشة فى كتابه عصر النهضة : كما نلاحظ الشرفات فى اللوحة التى يستقبل فيها الغورى سفير البندقية .

والجدير بالذكر أن اسم مدينة جيمينيانو اشتق من اسم القديس چي مى نيان . وان المدينة تمتعت بحرية ورخاء فى القرن ١٤م / ٨هـ ولكن الأسر الغنية فيها تصارعت لذا شادت ٥٦ برجاً بقى منهم الآن ١٣ وتسمى المدينة الآن سان جيمينيانو مدينة الأبراج الجميلة وضمت إلى فلورنسا الآن .

٢-المداخل والبوابات :

بوابة القديس باولو بجوار حرم روما (هرم تشاوسيه سيتو) تشبه بوابة الفتوح والمتولى بالقاهرة.

كما عرفنا من قبل أنه فى مدينة واست بشمال فرنسا بوابة تشبه بوابة الفتوح بالقاهرة .

كما عرفت فرنسا تصميم البوابات التى عرفت فى بلاد المغرب والأندلس لا سيما فى كنيستى مونيك وشارليو .

كما وضعت فوق البوابات سقاطات انتشرت فى القصور والحصون الإنجليزية والفرنسية والإيطالية .

٣- أبراج الأجراس

أبراج الكنائس فى أوربا فى عصر النهضة تبدوا وكأنها صورة مطابقة لمآذن المغرب والأندلس تمتد مثلب على مسطحاتها العقود الصماء والمفصصة المتشابكة وكذلك مربعة وشاهقة الارتفاع وخير مثال لذلك

- برج أجراس بازيلكا القديس فرنسيس بأسيزى بإيطاليا قرن ٨هـ/١٤م
- برج أجراس سانتا ماريا فى تراس تيه فيه ريه . (إيطاليا ٨هـ/١٤م)
- برج أجراس كنيسة الدومو بسيينا . (إيطاليا ٨هـ/١٤م)
- برج أجراس كنيسةالدومو بفلورنسا. (إيطاليا ٨هـ/١٤م)
- برج أجراس القصر القديم بفلورنسا . (إيطاليا ٨هـ/١٤م)
- برج أجراس كاتدرائية القديسة ماريا ديل فيورى بفلورنسا. (إيطاليا ٨هـ/١٤م)
- برج أجراس بازيليكا دى سان كرسو چونو . (إيطاليا ٨هـ/١٤م)

٤- القبة والقبو

اتخذت القباب أهمية كبرى لدى الأوربيين حلاً لمشكلة السقف لا سيما الأسقف الخشبية كانت معرضة للحرائق وللأمطار وأهم القباب التى عرفها عصر النهضة :-

- قبة كنيسة الدومو بفلورنسا .
- قبة كنيسة القديس بطرس بالڤاتيكان لمايكل انجلو .
- المعبد الصغير لبرامانتى يعلوه قبة.
- قبة كاتدرائية القديسة ماريا فيورى بفلورنسا للمهندس برونيليسكى .
- قبة قرطبية فى كنيسة سان لورنتسو بتورينو نقل تصميم المهندس جوارينو جوارينى.

- قبة معمودية بيزا.
- ظهرت القبة كخلفية فى اللوحة المسماة خطأ زواج العذراء لرفائيل وصحتها خطوبة السيدة العذراء .
- ظهرت القبة كخلفية أيضاً فى اللوحة التى يستقبل فيها الغورى سفير البندقية .أما القبو فاستخدمه المهندس المعماري الأوربى فى تغطية كنائسه الصليبية ، لأن القبو كان نتيجة لظهور الأيوانات فى المدارس لاسيما الأيونات المتعامدة فى العمارة المدنية المملوكية.ومن أشهر كنائس روما القبية كنيسة سان كلا وديو وسان أندريا المجاورة لسان سى لڤيه سترو ، وعرفته من قبل كاتدرائية درهام بإنجلترا . والجدير بالذكر أن فرنسا اقتبست تصميم القباب العربية منذ أواخر القرن ١١ م /٥ هـ فقبة كنيسة سان كروا تشبه تماماً قبة مسجد الباب المردوم فى طليطلة.

٥- العقود

(أ) المدببة: ونمر عليها مر الكرام لأنها قوطية الأصل

- عقود مدببة فى كاتدرائية القديسة ماريا ديل فيورى بفلورنسا للمهندس برونيليسكى.
- عقود مدببة فى بازليكا القديس فرنسيس باسيزى .
- عقود مدببة فى الڤاتيكان للمهندس الفنان مايكل أنجلو .

كما سبق وعرف فى كنيسة بوباسترو وكنيسة سان جوان فى بلاد الأندلس . وكنيسة سانت أندريه فى فرنسا وكنيسة سانتا ماريا فى جنوب إيطاليا كما عرف فى فيرونا.

(ب) نصف المستديرة (رومانية الأصل)

ظهر العقد نصف المستدير سواء فى عمائرهم أو فى لوحاتهم :-

- عقود نفذها المهندس برونيليسكى فى كنيسة سانتا كروتشية بفلورنسا.
- عقد نصف دائرى به زخارف مشتقة من الكتابات الكوفية فى باب كنيسة القديس بطرس فى مدينة هيرو بفرنسا .
- عقد نصف دائرى ظهر فى لوحة لدير سان ماركو بفلورنسا للفنان فرا انجيليكو .
- عقد نصف مستدير ظهر فى لوحة السيد المسيح يسلم مفتاح بيت المقدس لبطرس للفنان بيرو جينو (اللوحة التى كتب عنها د. ثروت عكاشة المسيح يعطى مفاتيح ملكوت السموات).
- عقد نصف مستدير فى اللوحة المسماة خطأ زواج العذراء لرفائيل (خطوبة العذراء) .
- عقود نصف مستديرة فى لوحة العشاء الربانى للمصور چيرلاندايو.
- عقود نصف مستديرة فى لوحة العشاء الربانى لليوناردو دافنشى

- عقد نصف دائرى صوره جيوتو نصلى آرينا فى پادوا.
- عقد نصف دائرى فى لوحة للمصور فرا انجيليكو أيضاً تتويج العذراء . العذراء والطفل.
- عقد نصف دائرى لرفائيل فى لوحة عن مدرسة أثينا بالڤاتيكان (أرسطو وأفلاطون والحاشية).

(ج) الثلاثية

ظهر عند جيوتو فى مصلى آرينا فى پادوا وفى لوحة الأفتراء لبوتشيلى والمحفوظة فى متحف بفلورنسا .

كما وجد فى كاتدرائية سنت يعقب (التى بنيت فوق قبر الرسول يعقوب بأسبانيا) كما سبق وان عرف كنيسة سانتا كروزا بأسبانيا ، ودير بابلو دل كامبو فى برشلونة . كنائس سان ڤيدال بفرنسا .

(د) المفصصة

نيقولا بيزاتو صمم فيلا استيك كى Sticchi فى مدينة ليتشيه جنوب إيطاليا فيها تأثير مغربى أندلسى (عقود مفصصة، مركبة . ثلاثية الفتحات)

كما عرف فى فرنسا فى واجهة كنيسة بتى پاليه (القصر الصغير). كنيسة كلاى Clay فى نور فولك بانجلترا Norfolk.

(هـ) المواكبة

استخدمها بكثرة رافائيل . مدرسة أثينا (مجادلة بين أرسطو وأفلاطون فى الفاتيكان) .

كما استخدمها لورنزو جيبرتى فى لوحة داود والعملاق جالوت (إحدى بوابات الجنة) بمعمودية فلورنسا.

التأثيرات فى الزخارف المعمارية

عرفوا من أهل المغرب والأندلس تعدد الألوان (الأبلق ، والمُشَهَّر) ، كما عرفوا الحفر على الحجر والجص ، كما عرفوا زخرفة مبانيهم بالزليج و بالكتابات وبعقود صماء ومفصصة ومركبه للزخرفة والواقع انتشر تعدد الألوان بكثرة فى العمارة المغربية والأندلسية ، فأقتبست بعض المناطق الأوربية الأسلوب العربى ونلاحظه فى ميلانو ، ولوكا ، وفلورنسا ، وڤيرونا ، وبولونيا، وپيزا، وچنوا، وسينّا .

ولعل أوضحها تعبيراً عن التأثيرات الإسلامية واجهة كنيسة القديس بطرس فى إنجلترا وواجهة كاتدرائية كليرمونت بفرنسا حيث تتناوب الحجارة الحمراء والبيضاء.

ولاحظنا المشهر فى التصوير فقد ظهر فى اللوحة المسماة خطأ زواج العذراء ، كما ظهر فى اللوحة المسماة خطأ أيضاً مدرسة أثينا فى الڤاتيكان وصحة الأولى خطوبة العذراء ، وصحة الثانية المجادلة بين أرسطو وأفلاطون .

كما حفروا الرسوم على الحجر مباشرة أو على الخشب بعد تغطيته بالجص والحفر على الجص ، ووجدت زخارف منحوته مخرمة فى كاتدرائية ليريدا وكاتدرائية البوى . كما وجدت زخارف منحوته مسطحة بحيث تبدو كأنها ألصقت بالمبنى ولم تنحت معه وانتشرت

هذه الطريقة فى كنيسة سانتا ماريا ، سان بيترو .

كما عرفوا زخرفة مبانيهم بالزليج وخيرمثا ل لذلك ما قاموا به أثناء ترميم القصر الملكى فى باليرمو (الكابلا بالاتينا) حيث ظهرت البلاطات الخزفية(الزليج) والتأثيرات المصرية الإسلامية التى أهمها رنك الأسد الذى ظهر فى العصر المملوكى فى مصر ونظراً لعلاقة المماليك بالأسبان ظهر على خزف بلنسيه ونظراً للعلاقة بين بلنسيه والبندقية ظهر على دوقات (دوجات) (دوكات) البندقية .

أما زخرفة المبانى بالكتابات فخير مثال لذلك هو عقد نصف دائرى به زخارف مشتقة من الكتابات الكوفية فى باب كنيسة القديس بطرس فى هيرو بفرنسا ، كما سجل الفنان الأوربى حروفاً عربية بالحفر على تيجان أعمدة كنائسه وعلى عقود بواباتها (كنيسة أفييدو بأسبانيا، القديس بطرس بفرنسا) كما سبق وان ذكرنا أنهم زخرفوا مبانيهم عامة وأبراج أجراسهم خاصة لا سيما المسطحات بعقود صماء وعقود متشابكة لا سيما فى مبانى سيراكوزا ، كما وجدت عقود صماء فى كاتدرائية القديسة ماريا ديل فيورى بفلورنسا ، وفى واجهتى كاتدرائية الدومو بسيينا والدومو بفلورنسا .

كما سبق وان عرفت فى كاتدرائية درهام وكاتدرائية نورويش بإنجلترا نقلاً عن عقود طليطلة .

التأثيرات فى الفنون التطبيقية :

تأثرت الفنون الأوربية التطبيقية فى عصر النهضة بالفنون الإسلامية التطبيقية سواء أكانت عضوية (منسوجات . سجاد . خشب . عاج) أو غير عضوية (خزف – زجاج – معادن – بللور صخرى – حجر – رخام) .

المنسوجات

تأثرت مصانع النسيج الأوربية بالمنسوجات الإسلامية الحريرية الفاخرة وقلدوها بسبب :–

١- حرص ملوك وأمراء وأثرياء أوربا ورجال الدين على شراء الأقمشة الحريرية الفاخرة من بلاد الشرق (عباءة قسيس من الحرير المطرز (الموشى) بالذهب تقليداً لمنسوجات عثمانية وصفوية نسجت فى البندقية » محفوظة فى البندقية، صورة نصفية لهنرى الثامن ملك إنجلترا من عمل هولباين تمثل الملك يرتدى ثوباً رمادياً مطرزاً بخيوط سوداء ، ومرصعاً بأحجار من الياقوت ، حلى الثوب بزخرفة الأرابسك الأسلوب المفضل لدى هولباين).

٢-استمرار مراكز النسيج الإسلامية فى إنتاجها فترة طويلة من الزمن وفقاً للتقاليد الإسلامية بعد خضوعها للحكم المسيحى فى الأندلس وصقلية . فالأندلس وصقلية صاحب فضل فى نقل التأثيرات

الإسلامية إلى أوربا (عباءة تتويج الملك روجر الثانى ٥٢٨ هـ زخارفها عربية ، كتابات عربية ، تاريخ بالهجرى ، عبارات تبجيل ودعاء للملك عرفوها من العرب).

٣- تأثر المصانع البيزنطية بالأساليب العربية التى عرفت فى البلقان وبروسا (حكم العثمانيون البلقان أكثر من قرنين من الزمان ، كما كانت بروسا من أشهر مراكز إنتاج المنسوجات فى أسيا الصغرى).

ونظرا لجمال المنسوجات الحريرية الإسلامية نجحت أوربا عامة (إيطاليا . المجر . فرنسا) ومدن إيطالية خاصة (لوكا . جنوة . البندقية) فى تقليدها لدرجة يصعب فيها التفرقة بين التقليد الأوربى والأصل الإسلامى . وظهرت أسماء فى اللغات الأجنبية للتمييز بين أنواع الأقمشة مشتقة من أسماء بعض المدن الإسلامية (فستيان ← فستان دامكس ← دمشق ، موسلين ← موصل ، بلدكان ← بغداد . جراندين ← غرناطه ، نشرها دوزى فى كتابه المعجم المفصّل بأسماء الملابس عند العرب وترجمه أكرم فاضل ، مطبوعات وزارة الأعلام . العراق ، نقلا عن طبعة ١٩٢٧ الفرنسية) .

ويهمنا أن مادة النسيج التى قلدوها كانت من الحرير . والأسلوب الذى قلدوه كان التطريز الذى عرف من قبل عند المسلمين (الديباج) .. أما العناصر الزخرفية التى قلدوها فكانت ثمار الرمان ،

وزهرة اللانه والقرنفل وظهرت الرمزية فى منسوجاتهم

(النسر ⟵ يوحنا ، الديك ⟵ بطرس ، الأسد ⟵ مرقص ،

الثور ⟵ لوقا ، عناقيد العنب ⟵ السيد المسيح ،

الحمامة ⟵ الروح القدس والبساطة والطهر والسلام ،

السمكة ⟵ السيد المسيح و الأكلة المفضلة له ، المتعمد فى المعمودية ،

ثمرة الرمان ⟵ دماء الشهداء ، الحمل ⟵ الرعية ، الراعى الصالح (السيد المسيح) ، السفينة ⟵ النجاة) .

كما ذكر دكتور ربيع فى كتابه الفنون الإسلامية فى العصر العثمانى كان هناك أخذ وعطاء بين مصممى النسيج الإيطاليين والعثمانيين فى القرنين ٩ هـ ، ١٠ هـ (١٥ م ،١٦ م) .

السجاد

يعد العصر العثمانى والعصر الصفوى (حيث الحرير والقرمز) العصر الذهبى لصناعة السجاد فى تركيا وإيران . فقد طلب السلطان مراد الثالث بن سليم الثانى ١٥٧٤ – ١٥٩٥ م من واليه على مصر تزويده بأمهر صناع السجاد بالقاهرة وبكميات هائلة من الحرير والصوف المصبوغ . وقد اعتاد تجار البندقية حمل السجاجيد الحريرية العثمانية والصفوية وبيعها فى ايطاليا والمانيا وفرنسا هولندا وبولندا (أهدى الشاه عباس الصفوى سجاجيد حريرية مطرزة بخيوط الذهب و الفضة لجده

وأمراء بولندا صنعت خصيصاً لهم حيث ظهرت رنوكهم عليها وهذا ما يذكرنا بخرف بلنسيه ذى الرنوك الذى كان يصدر إلى أوربا عامة وإيطاليا خاصة والبندقية بالتحديد) .

المهم أعجب الأوربيون بما حمله تجار البنادقة من سجاجيد حريرية فطلبوا المزيد لفرشه على مذابح الكنائس وتعليقه على الجدران أو فرشه فى القصور .

واستهوى السجاد الإسلامى مصورى عصر النهضة فظهر ما يعرف بسجاد "لوتو" نسبة للمصور لورنزو لوتو الذى رسم فى صورة سجاجيد حمراء زخارفها أرابسك . كما اهتم هولباين برسم سجاجيد فى صورة أيضا لاحظنا أن زخارفها مستمدة من الأسلوب السلجوقى الذى عرف فى تركيا قبل فتح القسطنطينية وظل بها كميرات لدى النساج ونلاحظ أن هولباين رسم فى صورة سجادة صغيرة ، يزخرف ساحتها رسوم هندسية وثبانية أما الإطار فأشبه بالحروف الكوفيه (صور هولباين التاجر جورج جيز على سجاد مفروشة ، كما صور الملك هنرى الثامن ملك إنجلترا يقف على سجادة) .

الخشب

تأثر الأوربيون بالتحف الخشبية الإسلامية ويمكن أن نقر بهذه الحقيقة من خلال ما يلى

١-علبة خشبية مطعمة بالعاج من صقلية نشرها حجاجى فى كتابه المختصر فى الفنون الزخرفية فى المغرب والأندلس صفحة ٧٢ .

٢-كتابة محفورة على الخشب باللغتين العربية واللاتينية على باب كنيسة لابوى ، وكذلك كتابه عربية كوفيه على باب كنيسة هيرو نشرها د. زينهم فى كتابه التواصل صفحة ١٣٩ .

٣-لوحة خشبية عليها تمبرا تمثل خطوبة السيدة العذراء من عمل الفنان رافائيل محفوظة فى ميلانو ونشرها د. ثروت عكاشة ، د. محسن طبقاً للمفهوم السائد زواج العذراء (تمد يدها اليمنى ليوسف النجار ليضع بها الدبلة وخلفية من بيت المقدس) .

٤-قالب خشبى حفر عليه منظراً استوحاه المصور الألمانى ديورر من المدرسة المغولية ووقع عليه بحرف D (الدال)

وسماه الفرسان الأربعة(سمات المدرسة المغولية : صراع - مستويات- بداية ونهاية أى أرض وسماء يمثل الأرض المستويات ويمثل السماء نهاراً السحب - حزن وكآبة - يأس وفقدان أمل - سلب ونهب - رسم الخيول العربية) .

العاج

أقبل الأوربيون على اقتناء التحف العاجية الإسلامية ثم عملوا على تقليدها لاسيما لحفظ المجوهرات فى العلب العاجية ولاستخدامها

فى حفظ الذخائر المقدسة بالكنائس .

تأثروا فى البداية بالصناديق الأندلسية ونقلوا زخارفها: العقد الثلاثى الفتحات ، الدائرة المفصصة التى فى إطارها كتابات وداخلها رسوم حيوانية وآدمية وطيور على أرضية نباتية ، وخير مثال لذلك ست حشوات عاجية من صندوق كبير من صقلية محفوظة فى فلورنسا تمثل الحياة اليومية لعازفين وصيادى اسود وحمالين (حجاجى إبراهيم : المختصر فى الفنون الزخرفية الإسلامية فى المغرب والأندلس صفحة ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١ لوحات ١٨أ، ١٨ب، ١٨جـ، ١٨د، ١٨هـ، ١٨و)

الخزف

صدّرت بالنسية بأسبانيا خزفها إلى أورُبا عامة وإيطاليا خاصة والبندقية بالتحديد ، فعرفت أوانيها فى إيطاليا وفرنسا بل وهولندا ويكفى أن مجلس الشيوخ فى البندقية استثنى خزف بلنسيه من قرار التحريم لجودته ، ونظراً لجودته اقتبس الإيطاليون أسلوب أوانيه المسمى بالبارللو أو أوانى حفظ الأدوية وقلدوه فى مصنع اقاموه فى مدينة "فاينتسا" الإيطالية Faenza ، كما قلدوا أوانى الحمراء ذات البريق المعدنى . وامتاز الخزف برنوكة التي اقتبسها الأورُبيون من المسلمين ، ومن الزخارف العثمانية التى ظهرت على الخزف زهرة اللاله

والمعروف أن السلطان أحمد الثالث ١٧٠٣ م – ١٧٣٠ م اهتم بالحدائق عامة وزهرة اللاله خاصة ، ويقال أن سفير هولندا فى استنبول زرع فى حديقة منزله بهولندا شتلة لهذه الزهرة وبعد ذلك انتشرت فى هولندا ثم أوربا ومن أمثلة الأوانى الخزفية التى تؤكد تقليد الخزاف الإيطالى لما هو مصنوع فى تركيا وإيران وأسبانيا ما يلى :–

١– آنية صُنعت فى فلورنسا وضح بها التأثير المغربى الأندلسى (تشبه أوانى الحمراء) .

٢– آنية كانت توضع فيها الأدوية ثم توضع فى الصيدليات . عليها زخارف عثمانية ، ولكنها صناعة إيطالية متأثرة بأوانى البارللو التى عرفت فى ڤالنسيا (بلنسيه) محفوظة فى چنوفا (چنوة) .

٣– طبقان أخذت زخارفهما من نماذج إيرانية صنعت فى سافونا . محفوظة فى سافونا .

٤– طبق حلاقه صُنع فى بادوفا تقليد لخزف ازنيك العثمانى . محفوظ فى ڤينيسيا .

وكل هذه التحف نشرها حجاجى إبراهيم فى كتاب : العلاقة بين المصريين الإيطاليين فى الآثار والفنون فى العصر الإسلامى . فى الفصل الثانى " أثر الفن الإسلامى على الإيطاليين " .

الزجاج

عرفت التحف الزجاجية الإسلامية طريقها الى قصور ملوك وأمراء وأثرياء أورُبا ، بل كانت تصنع أحياناً خصيصاً لهم وبدأ البنادقة يتأثرون ثم يقلدون الأوانى الزجاجية الإسلامية فى (مصر والشام) من خلال ما وصل إلى متاحفهم فلديهم فى كنوز سان ماركو بالبندقية كوب من الزجاج من العصر الفاطمى ، ولديهم مشكاة زجاجية من العصر المملوكى محفوظة فى متحف البارجللو بفلورنسا ولديهم قنينة زجاجية للعطور من العصر المملوكى جعلوا لها الآن قاعدة من الخشب بعدما كسرت القاعدة الأصلية وجعلوا لها رقبة من المعدن بعد ترميمها محفوظة الآن متحف الفنون الوسطى فى بولونيا وتلك النماذج نشرت فى كتاب العلاقة بين المصريين والإيطاليين .

ومن البندقية انتشرت صناعة الزجاج فى أماكن مجاورة مثل جزيرة "مورانو" ثم الى سائر أنحاء أورُبا وعن طريق البندقية عرفوا تمويه الزجاج بالمينا بل وابتكروا طرقاً أخرى للتمويه .

المعادن

عن طريق التجار البنادقة وعن طريق الحروب مع تركيا وعن طريق السفارات والهدايا المتبادلة مع تركيا أيضاً وصلت التحف المعدنية الى ملوك وامراء وأثرياء أورُبا فوصل إليهم أسلحة قوامها سيوف

وخناجر وزرود ودروع وخوذات ودبابيس وفؤوس ، كما وصلت إليهم الأباريق .

وبعد ذلك ظهرت فى البندقية مصانع للتحف النحاسية المكفته بالفضة عليها زخارف عربية وفى وسطها رنك (شعار) أسرة أوكى دى كانيه Ochi di Cane من ڤيرونا ومن تحفهم أيضاً أشكال الأباريق البرونزية أو النحاسية المعروفة باسم "اكوامانيل" التى عرفت فى الكنائس لصب الماء فى المعموديات والخمر فى القداس والجدير بالذكر انهم بعدما أتقنوا التكفيت الإسلامى ابتكروا طريقة جديدة بدلاً من الأسلاك الفضية والذهبية إذ وضعوا لدائن زجاجية من المينا الملونة .

كما لا يفوتنى أن أذكر بعض التحف المعدنية التى ظهر فيها التأثير الإسلامى والتى نشرتها من قبل فى كتاب العلاقة بين المصريين والإيطاليين منها :-

١- أربعة شماعد محفوظة فى ڤينيسيا من الشام أضاف إليهم الفنانون الإيطاليون شعار عائلة كونتاريني Contarini بالبندقية .

٢- طشت من النحاس الأصفر صنع فى عصر النهضة زخارفه اسلامية (ڤينسيا) .

٣- فانوس من البرونز المكفت (ڤينسيا) .

٤- ميدالية برونز لمحمد الفاتح من عمل جنتيلى بللينى (ڤينسيا).

متحف الآثار) .

البللور الصخرى

أقبل الأوربيون على البللور الصخرى واحتفظوا به فى كنائسهم لا سيما فى سان ماركو فى البندقية بعد إعادة استخدامه فى عصر النهضة ، وفى فلورنسا فى سان لورينتسو .

وكلها عبارة عن أباريق ، وقازات ، وكؤوس ، وأطباق ،وأوانى لحفظ دماء صناع المعجزات المسيحيين (زجاجات) .

الحجر

من خلال الكتابات الكوفية المنقوشة على مجموعة الأحجار المحفوظة فى متحف كوموناليه Comunale فى إميه ريه زيه بإيطاليا IMERESE عرفوا النقش على الحجر بكتابات تشبه العربية ولكن لا معنى لها ولا مغزى سوى الناحية الزخرفية .

الرخام

قام النحات أندريا دل ڤيه ركو فى عصر النهضة بعمل تمثال لداود من الرخام بعد أن صب له نموذجاً من البرونز عليه كتابة زخرفية ليست حقيقية ولكنها تشبه العربية (محفوظ فى متحف البارجللو بفلورنسا) .

كما قام نحات إيطالى بعمل شكل بيضاوى من الرخام عليه ورود مكررة ذات ثمان رؤوس

التأثيرات فى فنون الكتاب

الورق ، الخط، التصوير ، التجليد ، التذهيب .

الورق :

يرجع الفضل إلى عرب الأندلس وعرب صقليه فى إدخال صناعة الورق إلى أورُبا ولا تزال كلمة رُزمه العربية فى الاسبانية Resma والإيطالية R osema ، ودخول الورق انقذ التراث المكتوب على الرق، فنظراً لقلة الرق وعدم معرفتهم للورق فى البداية كان الرهبان يكشطون كتب الأقدمين ليكتبوا عليها .

ويعد مرسوم زوجة روجر الأول أقدم وثيقة أورُبية ورقية صادرة سنة ١١٠٩م باليونانية والعربية .

كما كانت مراسيم روجر الثانى باليونانية والعربية وهذا ليس بغريب فسكان صقليه معظمهم يونان وعرب .

وتأسس أول مصنع للورق فى مدينة فبريانو الإيطالية ١٢٧٦م (بلدة الفنان دافبريانو) . وساعد الإيطاليون الألمان فى تأسيس اول مصنع لهم فى ١٣٢٠م ، كما اعتمد أهل فرنسا على الاسبان ، وظهرت صناعة الورق فى إنجلترا متأخرة (فى القرن ١٦م) ، وظلت صناعة الورق يدوية حتى بداية القرن ١٩ م حيث عرفت الطريقة الآلية .

الخـط

لفت الخط العربــى نظـر الأوربيـين وانتقـل إلى أوربـا عـن طريـق المشاهد أثناء الحج ، وعن طريق المخطوطات ، وعن طريق العملـة ، وعـن طريق التحف التى اشتروها (عاجية – معدنية – نسيجية – رخامية – خشبية – بللورية – – آلات فلكية).

لذا وجـد الخـط العربـى على تحـف مصنوعـة فـى أوربـا تقليـداً للإسلام ، وقد تكون الكتابات مقروءة وذات مغزى وقد تكون حروفـاً متراصة معنى لها ومُثل الخط العربى فى أوربا فى المجالات التالية :–

مجال العمارة : فى فرنسا على باب كنيسة العـذراء فـى البـوى كرر النحات كلمة الملك لله عدة مرات .

مجال النحت : اسـتخدم ڤيروكيو الخـط العربـى فـى تمثـال مـن البرونز لداود (أشرطة من الخط النسخ تزخرف الثوب الذى يرتديه) .

مجال التصوير : دافابريانو : استخدام الخط العربى فـى مجـال زخرفة وشاح يرتديه أحد السياس فى لوحة تبجيل المجوس ، جيتـو : زخرف بعض الثياب فى الصورة التى رسمها فى كـابلا آرينـا فـى بـادوا بزخارف مستوحاة مـن حـروف عربيـة ، فيبلوليبـى : زخـرف بعـض الثياب فى الصـور التـى رسمـها بحـروف عربيـة (وقـع فـى الأسـر فـى المغرب) ، ومثله فعل دوتشيو وفرانچيليكو وجرلانديو وهولباين .

مجالات المخطوطات : ينسب ورقة إلى بيزانللو كتب عليها بالخط النسخ " عز لمولانا السلطان المؤيد شيخ عز نصره " منقوله من مشكاة زجاجية بدقة . وهكذا عرف الخط العربي في بيزا والفاتيكان واسيزي وبادوا وسيينا . بل ولعب دورا في تطور الحروف اللاتينية واتخاذها حلية زخرفية مكملة للزخارف أسوة بما تم في الحروف العربية .

التصوير:

جاء المصورون الأوربيون تركيا ورسموا صورا شخصية للسلاطين. ولا ننسى جنتيلي بلليني الذى صور محمد الفاتح كما تأثر بمدرسه التصوير العثمانية من عمائم ضخمة وأكشاك واعلام وأشجار سرو بل أثر في مصورين في البندقية وفي إيطاليا عموما بل وفي ألمانيا أمثال ديورر. ولا ننسى أن ديور بالذات تأثر بالمدرسة الصفوية الثانية لاسيما رسومه بالحبر الشيني وتوقيعه بحرف D (دال) وهو يذكرنا بأسلوب رضا عباسي كما تأثر أيضا بالمدرسة المغولية فنجد صورة له تمثل الفرسان فيها مستويات فيها بداية ونهاية . فيها أرض قوامها المستويات وفيها سماء قوامها السحب وفيها طابع العنف سمة المدرسة المغولية ولجودة هذه الصورة عملت على قالب خشبي وطبع منها العديد من اللوحات . كما لديورر أيضا لوحة تمثل حالة كآبة والمعروف أن

المدرسة المغولية انتشر فيها الحزن والكآبة والسلب والنهب واليأس وفقدان الأمل .

التجليد

ادخل العرب اللسان على جلدة الكتاب لحماية الأطراف الخارجية لمخطوطاتهم فنقلها عنهم الأوربيون ، حيث اعتمدت البندقية على مجلدين مسلمين وأنشأت لهم داراً للتجليد .

كما نقل البنادقه من المسلمين الإيرانيين طريقة ملىء الاجزاء الغائرة فى جلود الكتب بصبغات ذهبية بعدما كانوا فى العصور الوسطى يعتمدون على المكابس المعدنية فى زخرفة جلود كتبهم .

التذهيب

عن طريق قرطبه عرف الأوربيون تذهيب المجلدات بإذابة صفائح ذهبية فى الفراغات الناتجة عن ضغط الزخارف وكبسها ، كما زخرفوا جلود كتبهم بالطريقة المنسوبة للعرب عربسك (أرابسك) (توريق) .

أسباب النقل :

١- التجارة. ٢- الحج إلى بيت المقدس .

٣- الحج إلى قبر يعقوب . ٤- الحروب الصليبية .

٥- تركيا العثمانية. ٦- صقلية .

٧- أسبانيا . ٨- مصر .

٩- الرحلات والسفارات والهدايا .

١٠- اهتمام الملوك والأمراء والأثرياء بالفنون الإسلامية .

١- التجارة :

غامر التجار العرب ووصلوا إلى شواطئ البندقية وجنو ة ومرسيليا، وكانت لهم فنادق في تلك الموانى وكان الأوربيون يفضلون التجار العرب عن غيرهم لإستقامة سلوكهم وصدقهم وسحر مظهرهم وجمال مبلسهم لذا عشق الفرنسيون والإيطاليون التجار والسواح العرب، وبفضل التجار العرب تشجع التجار الأوربيون فذهبوا إلى الشام والإسكندرية وكانوا يعودون بلادهم ومعهم بضائع إسلامية (منسوجات مطرزة ، أواني مكفته ،بللور صخرى وخزف .. الخ) وكان لابد من عملة للتعامل فيما بينهم وللمزيد انظر :- د. ضيف الله الزهراني : زيف النقود الإسلامية مطابع الصفا بمكة سنة ١٩٩٣ .

٢- الحج إلى بيت المقدس :

لفتت العمائر الإسلامية الثابتة فى بيت المقدس انظار الأوربيين لما عليها من كتابات عربية ولجمالها كخلفيات إستخدمها مصور عصر النهضة فى صوره ، كما حرص الحجاج على العودة ومعهم فنون تطبيقية منقولة من تحف إسلامية تبركاً بها لأنها من أماكن مقدسة ، ولجمالها .

٣- الحج إلى قبر يعقوب (سنت ياقب) :

حرص الأوربيون على الحجيج إلى قبر يعقوب فى شمال غرب أسبانيا ، وكان يعود الحجاج الأوربيون ومعهم أوراق وعن طريقهم عرفت كل أوربا الورق وصناعته اليدوية .

٤- الحروب الصليبية :

كان لها دورها فى نقل التأثيرات الفنية الإسلامية ولمعرفة المزيد يمكن الرجوع إلى كتاب الأستاذ الدكتور رأفت النبراوى : النقود الصليبية فى الشام ومصر . نهضة الشرق ، طبعة أولى ١٩٩٦ ولاسيما الصفحات من ٢٨ – ٣٠ .

وكتاب الدكتور محمد صالح منصور : أثر العامل الدينى فى توجيه الحركة الصليبية . منشورات جامعة قاريونس ، بنغازى ١٩٩٦ لاسميا صفحة ١١٢ – ١١٣ .

ه- تركيا العثمانية :

انتقلت التأثيرات الفنيـة الإسـلامية إلى أوربـا عـن طريـق تركيـا العثمانية سـلماً وحربـاً . سـلما عـن طريـق التبـادل التجـارى . وتبـادل السفراء والهدايا والخبرات العلمية والفنيـة ... جنتيلـى بلينـى يتـأثر بتركيا العثمانيـة ويؤثـر علـى فنـانى البندقيـة وإيطاليـا وألمانيـا ، كمـا أعجبت الأزياء العثمانية أهل البندقية وفلورنسا لغرابتها (روب طويل شرقى ، عمامة) وظهرت فى صور مصـور عصـر النهضـة مازاتشيو أمـا حربا فقد وصلت جيـوش العثمـانيين إلى حـدود فيينـا ونتيجـة للحـرب استولى بعض فرسان أوربا على أسلحة عثمانية تأثروا بزخارفـها ، كمـا حكمت تركيا البلقان وبروسه وجزء من المجر فأثرت فنيا فيهم .

٦- صقليه :

أهتم ملوك صقليه بالفنون الإسلامية ، وقبـل سـقوط صقليـه كـان يحكمـها عـرب مـن التوانسـة والمصريـين (٨٢٧ م -١٠٩١م) .. وبعـد السقوط اعتمد روجر الأول على المسلمين . وارتـدى ابنـه روجـر الثـانى الملابس العربيـة المطـرزة بحـروف عربيـة ولبـس العمامـة واسـتضاف الجغرافى أبو عبد الله الأدريسـى وتم فـى عـهده بنـاء الكـابلا بلاتينـا . ولبس عباءة التتويج ١١٣٤ م (زخارف عربية وتاريخ هجـرى ٥٢٨ هـ وعبارات تبجيل ودعاء للملك) .

وبفضل فردريك الثانى حفيد روجر الثانى أصبحت إيطاليا البلد الوحيد فى أورُبا الذى وجدت فيه مبادئ أحياء التراث الكلاسيكى ، (نيقولا بيزانو صديق فردريك والمولود فى صقليه استمد مبادئه الفنية من صقلية واصبح رائداً من رواد عصر النهضة).

٧- أسبانيا :

لعبت أسبانيا دورا أهم من صقلية فى نقل التأثيرات الفنية إلى أورُبا حيث ازدهرت فى أسبانيا الفنون الإسلامى تحت رعاية مسلمى الأندلس فقد حكمها العرب حوالى ٨ قرون وبعد سقوط دولة العرب فيها ظهر فن " المدجنين " الذى ازدهر فى القرنين ١٤ ، ١٥ م فأصبحت أبراج أجراس كنائس طليطله نسخاً من المآذن الأندلسية ، وكانت تحف أسبانيا تجد سوقاً رائجاً لها فى أورُبا كما كانوا يأتون إليها للحج إلى قبر القديس يعقوب ويتأثرون بما يشاهدوه من عمائر إسلامية وما يأخذوه من تحف للتبرك ولتزيين منازلهم .

٨- مصر :

تاجر أهل الإسكندرية مع البنادقة فى العصر المملوكى وبنيت فنادق للتجار البنادقة فى الإسكندرية وللمصريين فى البندقية وعن طريقهم عرف أهل البندقية الفخار ذى الرنوك والخزف وكل التحف المنقولة وعن طريق أهل البندقية عرفت مصر خزف فيومه الذى كان

يصدر من فيومه بالبندقية قبل خضوعها ليوغسلافيا ، كما كان للحروب الصليبية مع المصريين أثر فى نقل التأثيرات الإسلامية إلى أوربا .

٩- الرحلات والسفارات والهدايا :

رغم غموض عالم الشرق بالنسبة للأوربيين فقد قام بعضهم برحلات إليه وخير مثال على صدق ما نقوله رحلة ماركو بولو " البندقى " التى كتب عنها كتابا بعنوان روائع العالم .

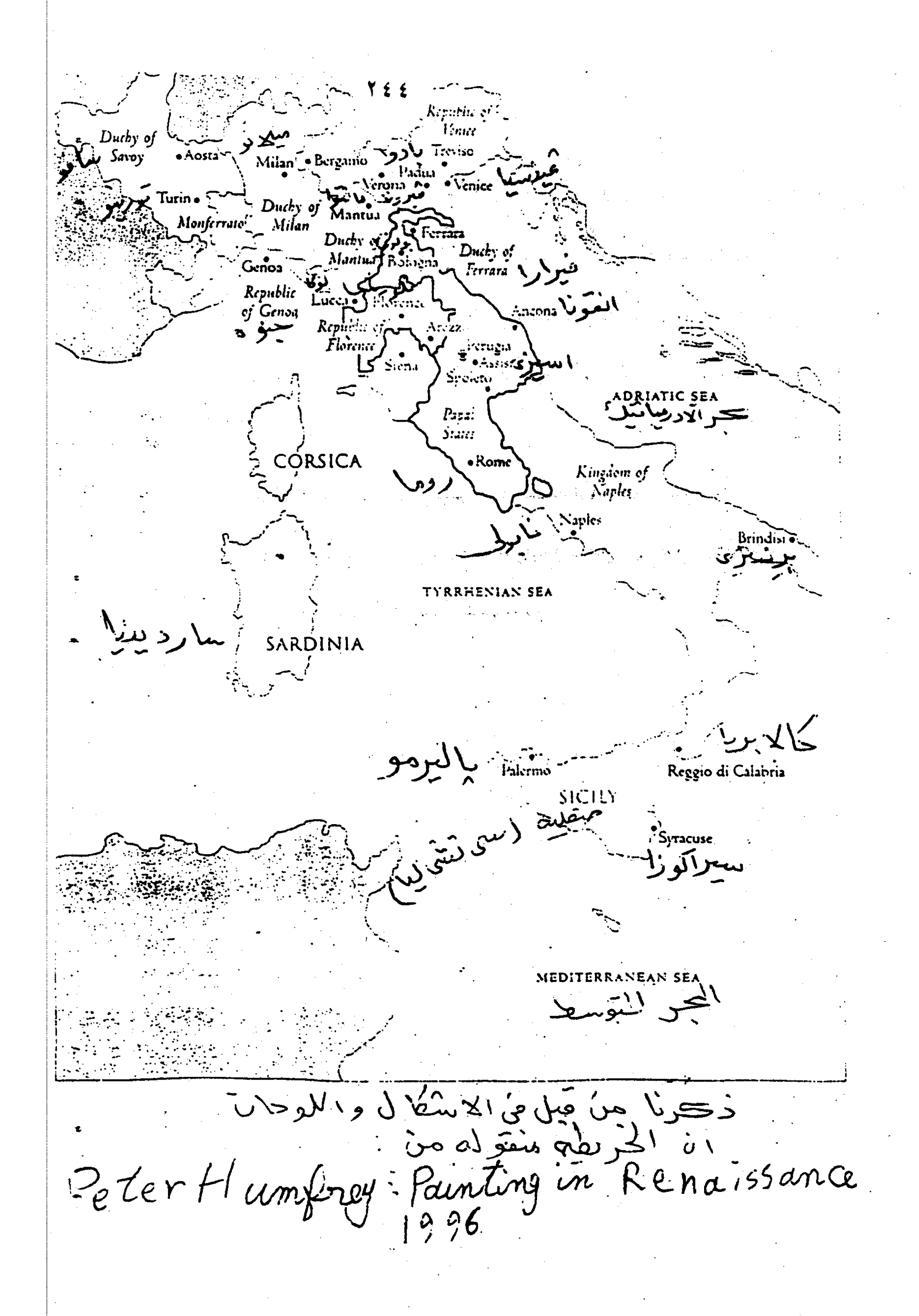
كما كان لتبادل السفارات والهدايا دور عظيم . والتاريخ يحكى عن سفارة مشهورة بين هارون الرشيد العباسى وشارلمان الفرنسى (اهدى الأول فيها الثانى ساعة رملية) (لذا فى العصر الحديث أهدى لويس ملك فرنسا محمد على ساعة برجها فى قلعة صلاح الدين)وسفارة الكامل الأيوبى وفردريك الثانى ملك صقلية وألمانيا حيث أهداه العديد من الأبل وزرافة بل وتوجه ملكا على بيت المقدس ، وكذلك سفارة عبد الرحمن الناصر واردون الثالث ... الخ .

١٠- اهتمام الملوك والأمراء والأثرياء بالفنون الإسلامية .

حرص الملوك كما رأينا من خلال البحث على اقتناء التحف الإسلامية سواء عن طريق الإهداء أو الشراء من تجار البندقية وسار على نهجهم الأمراء والأثرياء ، ونكتفى بالإشارة إلى أن بلنسية صنعت خزفاً صدر إلى أوربا عامة وإيطاليا خاصة والبندقية بالتحديد عليه شارات حكامهم ، بل وصنعت القليل من ذلك النوع لأصحاب الحظوة فى ليون .

وقامت إيران فى عهد الشاه عباس الصفوى بعمل سجاجيد لبولندا عليها رنوك حكامهم واعجب الملك هنرى الثامن ملك إنجلترا بالصور التى رسمها له هولباين يقف على سجادة عربية ، كما اعجب التاجر الثرى جورج كيز أو جير كما يسميه البعض بما صوره له هولباين .

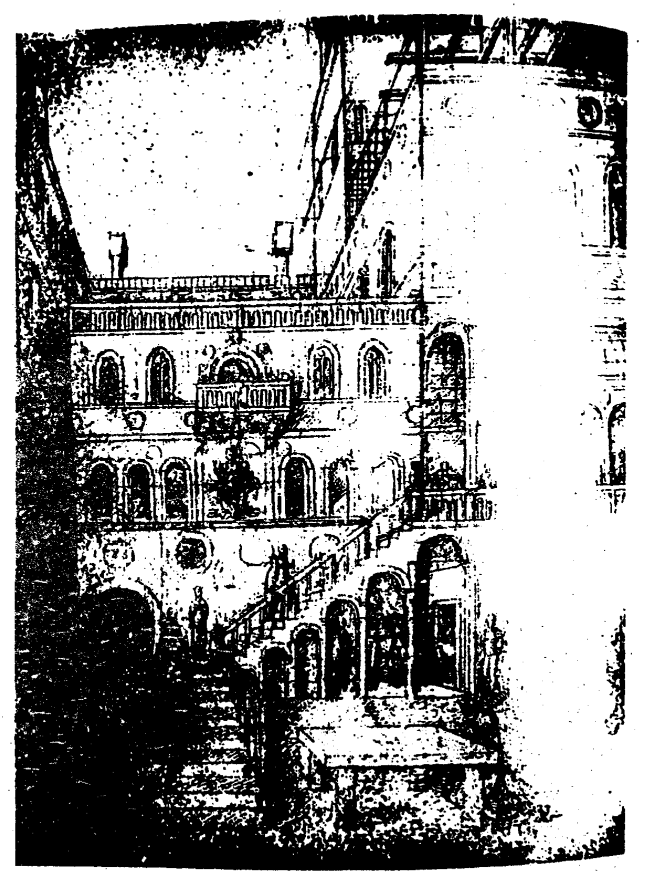
وهكذا نلاحظ إعجاب الأورُبيين بما حمله لهم تجار البنادقه إلى إيطاليا وألمانيا وهولندا وبولندا بل وطلبوا المزيد ودفعوا فى سبيل اقتنائه ما يزيد واستخدموه فى قصورهم وفى كنائسهم .



ذكرنا من قبل في الاشكال واللوحات
ان الخريطة منقوله من :
Peter Humfrey: Painting in Renaissance
1996



"لوحة ١" تين توريتو : رفع جثمان القديس مرقص
من صندوق الدفن (سرقه الرفاة من إسكندرية للبندقية).



3 Iacopo Bellini. *Feast of Herod* (c 1460–5) From the British Mu...

"لوحة ٢ " جنتيللى بللينى : عيد هيرودوس مأخوذ من

(كتاب الرسومات ص ١٧٥ المحفوظ فى المتحف البريطانى .



" لوحة ٣ " كارباتشيو : وصول السفير الإنجليزى
كانافاه ٢٧٥ سم × ٥٨٩ سم أكاديمية البندقية



"لوحة ٤ "كارباتشيو : اسدسان ماركو (القديس مرقص)
كانافاه ١٣٠ سم × ٣٦٨ سم ، قصر الدوق البندقي



"لوحة ٥" **كارباتشيو** : رؤية أتوبون فى قلعة القديس انطونيو
كانافاه مقاسها ١٢١ سم × ١٧٤ سم أكاديمية البندقية



"لوحة ": رافائيل : خطوبة العذراء
(ميلانو) تسمى خطأ زواج العذراء

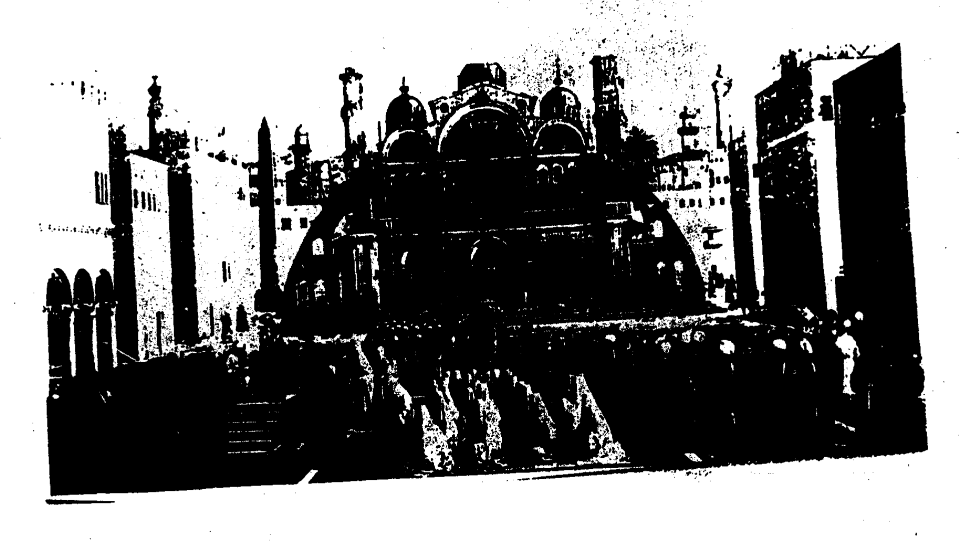


"لوحة ٧" كارباتشيو : عماد الملك والأميرة ، كانافاه
٤٤١ سم × ٢٨٥ سم – البندقية – كنيسة سان جورج

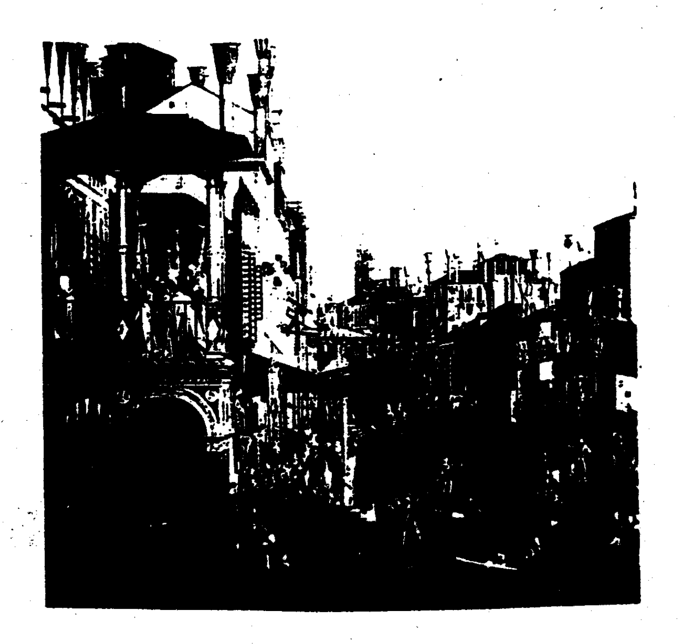


"لوحة ٨" تيتوريتو : معجزة [illegible] كانافاه

٤١٥ سم × ٥٤١ سم [illegible]



" لوحة ٩ " جنتيلى وجيوفانى بللينى : لوحة لكنيسة
القديس مرقص فى الإسكندرية ، كانافاه مقاسها
٣٤٧ × ٧١٠ سم ، محفوظة فى ميلانو



"لوحة ١٠" كارباتشيو : معجزة فى ريالتو (حى من أحياء البندقية)
Ri Alto شارع عال) كانافاه (٣٦٥سم × ٣٨٩سم)
محفوظة بأكاديمية البندقية



31 Jacopo Bellini. *Virgin and Child with Lionello d'Este* (c.1440). Panel, 60 ×

"لوحة ١١" جاكوبو بلليني : العذراء والطفل مع ليونيللو
دي استه . حشوة في متحف اللوفر مقاسها ٦٠ × ٤٠سم



"لوحة ١٢" جنتيللى دافابريانو : تتويج العدراء ، حتوه
فى متحف بول جيتى (جان بول جيتى) مقاسها ٨٨ × ٦٤ سم

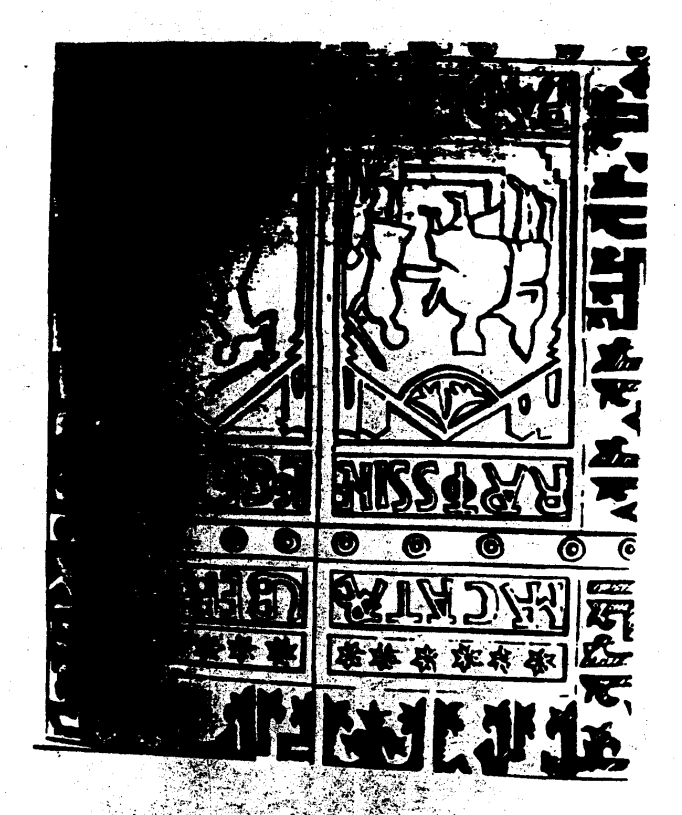


لوحة ١٣" ديورر : الفرسان الأربعة
حفر مطبوع بقالب خشبي



"لوحة ١٤" حشوات عاجية من صقلية

ق ٧ : ٨ هـ / ١٣ : ١٤م



"لوحة ١٥" أشكال من الخط الكوفى فى باب كاتدرائية



"لوحة ١٦" : السلطان الغوري يستقبل سفير البندقية تنسب لفنان تأثر بالمصور ج. بلليني
دمشق أو القاهرة (عصر المماليك)



"لوحة ١٧" : زخارف أشبه بالكتابة الكوفية فى
باب كنيسة القديس بطرس فى مدينة هيروبفرنسا



"لوحة ١٨" : مايكل أنجلو العرافة الليبية .



خضعت القلاع لموازين ثابتة وهندسة دقيقة فكان لكل عنصر من عناصرها الدفاعية وظيفة.

فأقيمت على تلال وهضاب لها مناعة طبيعية تسهل عملية الدفاع عن القلاع لا سيما وأن آلات الهجوم كانت بسيطة وكانت أسوار القلاع في البداية من الطوب النيء ثم تطور الفكر الهندسي تدريجيا فاستخدم الحجر بالاضافة الى الطوب علاوة على الروابط الخشبية حتى لا يتداعى السور اذا ما اشتد الهجوم. ثم زاد المهندس المعماري في سمك الاسوار مع انه لم يدعمها في البداية بأبراج لاعتقاده بعدم جدواها في ذلك الوقت لأن المهاجم لم يكن امامه سوى تسلق السور أو نقبه من أسفل - الأمر الذي جعل المدافعين يقفون على السور لمحاولة منع المهاجين من الاقتراب اسفل السور. ثم لجأ المهندس المعماري الى بناء اسوار قلاعه فوق منحدرات صخرية لمناعتها.. ثم واجهته مشكلة الا وهي انهيار بعض المنحدرات بما عليها من قلاع نظرا لأن هذه المنحدرات ليست دائما صلبة.. لذا لجأ المهندس الى جعل السور ليس على حافة المنحدر مباشرة ولكن الى الداخل قليلا ثم دعمه فيما بعد بأبراج.. ولزيادة التحصين لجأ المهندس في حالات اخرى الى انشاء منحدرات صناعية فقد كان يضيف خندقا الى المنحدر يملؤه بالماء عند الضرورة فيحمي بالتالي المنحدر بحاجز مائي.. وقد أدى حفر الخنادق الى ضرورة استخدام حوائط مائلة حول الاسوار بدلا من المنحدرات اذ ثبت فيما بعد أن الانحدار في حوائط المائلة يكون شديد ويكشف المهاجم

المزخرفة معروف أيضاً فى المناطق الأخرى من شبه الجزيرة العربية والى يمين المحراب يوجد تجويف المنبر وبه درجات يجلس عليها الخطيب. . وهذا تقليد اسلامى عربى قديم ينتشر فى العديد من بقاع شبه الجزيرة العربية كما رأينا ومئذنة المسجد تقع فى الجزء الجنوبى الشرقى من صحنه. . وهى دائرية الشكل ومبنية من الحجر ولها سقف يشبه القلنسوة.

- أشهر المساجد فى الهفوف مسجد ابراهيم والذى أنشىء داخل مقر ابراهيم فى القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادى ويقع فى حى كوت القديم. . ولا شك ان هذا المسجد نموذج للعمارة الاسلامية العربية إذ له رواق صلاة ذو عقود تعلوها قبة كبيرة من الطراز العثمانى. وكذلك توجد قباب على الاروقة ذات الاعمدة فى الجانبين الشمالى والشرقى من المسجد. . وعلى غير المألوف توجد المئذنة فى الركن الشمالى الشرقى وهى دائرية الشكل لها شرفة عليها زخرفة المقرنصات. . والشرفة لها حجاب خشبى مثقب. . وتشابه المئذنة فى عمارتها مآذن العالم الاسلامى الشرقى. . أما الزخرفة الجصية المنقوشة وأعمدة الرواق الضخمة الدائرية والمنبر الحجرى الثابت المجاور لحنية المحراب بالمسجد تمثل كلها عناصر معمارية مستمدة من عمارة الاحساء.

●● وشرقاً على ساحل الخليج توجد أو كانت توجد حتى عهد قريب العديد من المساجد القديمة. ففى العقير الميناء القديم للاحساء يوجد مسجد يعتقد أنه قد شيد فى عهد الراحل الملك عبد العزيز. . والمسجد مجاور لخان قديم وقلعة وللمسجد رواق قبلة ذو اعمدة مقنطرة شبه دائرية تذكرنا بالمعمارة المعاصرة فى منطقة الهفوف.

●● وشمالا على الساحل عند مدينة القطيف المبنية من الحجارة المرجانية توجد العديد من المساجد القديمة واكثرها روعة هو مسجد الراجحية وللمسجد دوران وأمام رواق الصلاة بالدور السفلى يوجد فناء فى الجهة الشرقية والدور العلوى مبنى مباشرة فوق رواق الصلاة للدور السفلى. وللدور العلوى مصطبة فسيحة فى جانبه الشرقى وله من جهة الغرب صفان من الاروقة المقنطرة موازية لجدار القبلة ولهذه الاروقة عقود مدببة رائعة مطلية بالجص وأعمدة ضخمة لكل منها ثمانية اضلاع.

●● وحنية المحراب عليها زخارف صدفية ولذلك يعتبر المحراب من أروع محاريب شرق شبه الجزيرة العربية وتتميز عمارة المساجد والمنازل فى هذه المنطقة بجودة بنائها وزخرفتها الرائعة ويجب النظر الى هذه الاساليب المعمارية فى المحيط الكبير لبيئة وزخرفة الخليج العربى اذ ان شرق شبه الجزيرة يشابه كثيرا طراز العمارة فى البحرين والمناطق الأخرى على سواحل الخليج.

اساليب عمارة المساجد بشبه الجزيرة العربية لا تزال فى حاجة ماسة لمزيد من الدراسات المتعمقة كما اننا فى حاجة لمعرفة اسباب اتجاهات التطور المختلفة لهذه العمارة ويتطلب ذلك دراسة مفصلة فى المستقبل لمساجد المملكة العربية السعودية والبلدان الاخرى فى شبه الجزيرة العربية كما يتطلب ضرورة القيام بتنقيبات فى المواقع الأثارية الاسلامية لايضاح الفترات المعمارية المختلفة لشبه الجزيرة العربية. والمعلومات عن هذه الفترات المعمارية غير متوفرة أو شحيحة. . ويوضح لنا هذا العرض الموجز الأنماط المعمارية المختلفة للمساجد فى شبه الجزيرة العربية وكذلك تناسقها وانسجامها حسب بيئات ومحيط أقاليمها المختلفة.



● قلعة قايتباى فى الاسكندرية

● قلعة المرقد بسوريا.

كلية ويجعل تسلقه صعبا ويعرضه فى النهاية لضربات المدافعين . . ولخوف المهندس المعمارى الشديد فى أن يصل المهاجم اذا ما استبسل الى المنحدرات أو الحوائط المائلة فينقبها ـ لا سيما وان كانت من الطوب الني ـ نجده يقوم بسترها بغطاء واق من الاحجار لمنع عملية النقب أو الهدم .

اقيمت القلاع على تل مرتفع ليصعب الوصول اليها وليمكن القلعة من تحصين نفسها ومن الإشراف على المواقع أسفلها . . ويكون فى هذه الحالة سفح القلعة منحدرا شديد الميل . . ويعتمد على المنحدر الصعب للمرتفع الذى تقوم عليه القلعة . . ويكون الوصول اليه من خلال طرق متعرجة وملتوية . . أو يستخدم الحجر الأملس ليصعب تسلقها وفى حالة محاولة تسلقها تنزلق أرجل المتسلقين ويسقطوا فى الخندق المائى المليء بالمياه ويستثنى من عنصر الارتفاع قلعة دمشق لاعتمادها على أسوار مدينة دمشق نفسها .

وتعد قلعة حلب من أجمل القلاع فى سوريا وذلك لمناعتها وهى تمثل بالتالى أرقى ما وصل اليه فن التحصين العسكرى فهى تقوم على تل صخرى ـ ولذا قاومت بحكم موقعها وارتفاعها كل مهاجم ونجحت فى أن تكون حصنا منيعا ولم يدخلها احد الا بالوسائل السلمية . . وكانت لارتفاعها مسكنا صحيا ممتازا لطيب هوائها كما اكسبها ذلك الارتفاع والمناظر التى تشرف عليها جمالا .

نسر أن اهمية عنصر الارتفاع بدأت تتلاشى عند ظهور المدفعية لأن ارتفاع القلعة يجعلها فى مواجهة فوهات نيران المدفعية . . ثم تلاشت كلية فى وقتنا الحاضر لاستخدام الطائرات والصواريخ وما شابه ذلك بعدما كان المهندس المعمارى يفخر بالارتفاع مما دفع بالعامة إلى القول : ان النسر وحده قادر على التحليق فوق القلعة وذلك كناية عن ارتفاعها .

ومع تطور الفكر الهندسى شيدت للقلاع أسوار سميكة عالية اذ بلغ ارتفاع سور حلب ١٢م تقريبا وكان لبعض القلاع اكثر من سور لزيادة الحماية بحيث يكون الخلفى أقل ارتفاعا من الامامى بل ونجدهم فى قلاع أخرى لم يكتفوا بذلك بل وجد ثلاثة أسوار كما هو الحال فى قلعة النجم .

(مرامى السهام)

وهى عبارة عن فتحات طولية (رأسية) ضيقة من الخارج وتكون منتشرة فى أسوار القلاع وفى الابراج أيضا . . وهى كما قلنا ضيقة من الخارج حتى لا يكون المدافع عرضة للاصابة الخارجية ولكنها متسعة من الداخل بحيث تسمح لتربص مدافع أو اكثر بالحركة بسهولة وبتصويب السهم بدقة الى الخصم دون اعاقة . . وغالبا ما يكون خلفها حجرات المدافعين بطريقة تمكنهم من الدفاع وهم فى مأمن من الهجمات المفاجئة أو تقلبات الجو . . وحدث تطور فى مرامى السهام عند بداية ظهور المدفعية فقد وسع المدافعون فتحاتها بحيث تتسع لفوهة مدفع . . الأمر الذى أدى فيما بعد الى إلحاق الضرر بحوائطها .

وهى عبارة عن أجسام بارزة عن السور تستند على كوابيل مفتوحة من اسفلها وتستخدم لاسقاط الزيوت المغلية والقذائف الحجرية على المهاجين اذا ما تمكنوا من تجنب السهام وتهديد السور باقترابهم منه ، ولذا بنيت عادة فوق الابواب واحيانا فى أماكن اخرى من السور بطريقة تمنع المهاجم من تسلق السور أو نقبه . . ويطلق البعض خطأ على تلك السقاطات اسم مشربيات لبروزها مع أن للأولى وظيفة عسكرية بينما للثانية وظيفة مدنية .
والجدير بالذكر : أن البعض استخدم السقاطات فى فترات لاحقة كمراحيض .

حفر المهندس المعمارى عادة حول القلعة خندقا عريضا شديد العمق يملأ بالماء وقت الحصار ويقام عليه جسر متحرك يرفع عند الحصار بحيث يستحيل اقتحامه فقد كان عمق الخندق الذى حفره الملك الظاهر حول قلعة حلب ٢٢م .

هذا وقد عملت هوة عميقة (فجوة) لتفصل القلعة بمرتفعها عن المرتفع الكلى التى كانت اصلا مشيدة

وقد استخدم المهندس المعمارى الابراج نصف المستديرة لأنها تترك منطقة دفاعية ميته قليلة جدا فتكون فرص المهاجمين فى الاحتماء من مقذوفات المدافعين قليلة ولهذا استخدم هذا النوع من الابراج فى نقاط الضعف فى الاسوار بينما استخدم الابراج المربعة فى المناطق التى اقل تعرضا للهجوم . . ويلى الابراج نصف المستديرة من الناحية الدفاعية الابراج المضلعة لانها أيضا تغطى مساحة اكبر وتترك منطقة دفاعية ميتة أقل . . وهناك أيضا الابراج المنعزلة تماما عن القلاع ويتم الاتصال بينها وبين القلعة عن طريق سراديب تحت الارض كما هو الحال فى برجى المرقب وحلب وهما يغطيان الاجزاء الضعيفة فى القلعتين .

(الممرات السرية)

فكر المهندس المعمارى فى خفر سراديب تحت الارض تمكن المدافعين من الوصول بسهولة الى اماكن بعيدة خارج القلعة لا يعرفها الا الخاصة فيمكنهم بالتالى الاستفادة منها خلال الحصار فتجلب المؤن والاسلحة من خلالها بعيدا عن أعين الرقباء المحاصرين للقلعة فيطول أمد الحصار . . ويمكن استخدام السراديب أيضا فى حالة اليأس فى الدفاع عن القلعة اذ يمكن الهروب من خلالها دونما يشعر بهم المهاجمون ولذا كان الممر بارتفاع قامة الانسان بطريقة تمكن المدافع من التحرك بسهولة وتوجد امثلة للممرات السرية فى قلعة حلب تؤدى الى اسواق المدينة التى تبعد كثيرا عن القلعة وكذلك فى قلعة محمد على بالقصير ممر سرى يؤدى الى مدينة سفاجا .

[illegible]

ويتخلل الاسوار أعمدة عرضانية افقية توضع بمثابة المسامير الحجرية فتظهر رؤوسها خارج السور ولجأ اليها المهندس المعمارى ليزيد من قوة الأسوار وتماسكها بحيث تجعل سقوط الاسوار فى حالة نقبها أمرا صعبا وقد وجدت نماذج لها فى أسوار قلعة حلب .

[illegible]

فضل المهندس المعمارى الأبواب التى تفتح بشكل عمودى من الداخل عن طريق سلاسل متينة تلتف حول بكرة كبيرة . . وعند الحصار يقفل هذا الباب ويستحيل فتحه من الخارج لثقله ـ وهذه الطريقة عرفت أيضا فى حصون وادى النطرون من قبل .

وتكون الابواب اما مواجهة لاتجاه الجسر الموصل اليها واما أن تكون جانبية فتجبر المهاجم على الاستدارة وتقطع بالتالى اندفاعه وتعرضه لمقذوفات المدافعين التى تصب عليهم من خلال سقاطات تكون عادة فوق الابواب كما سبق وأن عرفنا .

ويعد باب الحيات فى قلعة حلب وباب توما فى دمشق من أجمل النماذج العسكرية للمنشآت الايوبية . فللوصول الى باب الحيات فى قلعة حلب لابد من المرور على جسر عند مدخل القلعة يستند على ثمان من القناطر مرصوف بقطع حجرية تشكل درجات السلم وذلك لتسهيل صعود الجياد . . ويصل هذا الجسر

عليه لتكون بمثابة الخندق كما حدث فى قلعة الجبل بالقاهرة التى فصلت الهوة بينها وبين جبل المقطم بطريق صلاح سالم الحالى . . وكذلك الحال عندما فصل المهندس المعمارى الناحية الجنوبية لقلعة شيزر بعدما كانت متصلة فى البداية بالجبل كلية اذ حفر خندقا عريضا . . وكذلك وفق المهندس المعمارى عند اختياره لموقع قلعة المرقب فكان الوادى المحصور بين القلعة من جهتها الشرقية وسلسلة جبال العلويين بمثابة الخندق .

ولاجتياز الخندق فى حالة السلم تستخدم معابر متحركة ترفع عند الحصار أو تكون ثابتة بحيث تقوم فى هذه الحالة على قناطر عالية كما هو الحال فى قلعة حلب كما سنرى فيها بعد وفكرة المعابر المتحركة كانت معروفة من قبل فى حصون وادى النطرون والبحر الاحمر وغيرها .

دعمت الاسوار السميكة بأبراج مختلفة الاشكال منها نصف المستديرة ومنها المضلع ومنها المربع لتزيد من قوة السور ولتحميه من الهجمات التى قد تصل الى اسفله محاولة نقبه أو تسلقه كما استخدمت أيضا للمراقبة وزودت أحيانا بسقاطات لالقاء المقذوفات والزيوت المغلية على المهاجين . . وتتألف هذه الابراج عادة من طابقين أو أكثر ويمكن الانتقال من برج الى آخر عبر الاسوار دون النزول الى اسفل ـ وغالبا ما يكون أعلى الابراج والاسوار شرفات مسننة تمكن المدافع من الاحتماء خلفها ورمى السهام على المهاجم . . كذلك نصب على سطح الابراج آلات حربية ثقيلة كالمنجنيق لقذف القنابل الحجرية وقنابل النفط المحرقة .


● واجهة قلعة عجلون ـ الاردن


● قلعة القاهرة فى تعز (اليمن الشمالية)

الى البرج الاول وهذا البرج مستطيل الشكل زود بسقاطات لالقاء القذائف على المهاجم وبعد الصعود بمسافة قصيرة من نفس الجسر نصل الى جدار يجبر المهاجين على الاستدارة الى اليمين ليدخل البرج من بابه الكبير المنحرف عن استقامة الجسر وذلك ليوقف اندفاع المهاجين ويجبرهم على الاستدارة يمينا لتعرضهم للسوائل المحرقة من السقاطات والسهام من مراميها ويسمى هذا الباب كما ذكرنا بباب الحيات.

باب توما فهو عبارة عن باب يعلوه عقد مدبب يعلوه ثلاثة مرامى سهام رأسية يكتنفها من جهة اليمين سقاطة واخرى من جهة اليسار بحيث لو نجح المهاجم فى الهروب من متناول المرامى ينزل عليه الزيت المغلى من السقاطتين.

تمتاز القلاع بمداخلها الحصينة التى تمثل أرقى ما وصل اليه فن التحصين العسكرى. . واستخدم المهندس المدخل المنكسر (الباشورة) لكى يجبر المهاجم الذى يخترق الباب الاول على الاتجاه بزاوية قائمة فيعيق اندفاعه ويشل بالتالى حركته نتيجة للازدحام فيسهل بالتالى ضرب المهاجين. . وقد ترك بعض المهندسين المداخل المنكسرة دون سقف ليسهل قذف المهاجين بالسهام والزيوت من اعلى أو يوضع من اسفل قطع خشبية مبللة بالكيروسين وعند اقتراب المهاجم تقذف الشعل من أعلى عليها فتشتعل الاخشاب فتلحق الضرر البالغ بالمهاجين.

ويعتقد البعض - خطأ - أن اول الامثلة للمداخل المنكسرة كانت فى بغداد بينما أقدم الامثلة من العصر الفرعونى وجدت فى شونة الزبيب بسوهاج. . وعموما كانت مداخل القلاع قليلة حتى يسهل الدفاع عنها وحمايتها.

وكان هذا العنصر أيضا من العناصر المهمة فى القلاع - فكم من قلاع هجرت بسببه - واقصد بهذا العنصر الآبار والصهاريج لتزويد المدافعين بماء الشرب والوضوء ولملء الخندق وقت الحصار. . وقد حفر المهندس المعمارى آبارا عميقة جدا ذات درج يؤدى الى قاع البئر كما هو الحال فى بئر الملك الظاهر فى قلعة حلب. . وكما هو الحال ايضا فى بئر قلعة الجبل بمصر. . وما دمت هنا بصدد الحديث عن بئر قلعة الجبل لابد من توضيح حقيقتين هامتين:

الاولى: وهى اعتقاد البعض أنها بئر يوسف نسبة الى سيدنا يوسف بينما هى نسبة الى الناصر صلاح الدين يوسف.

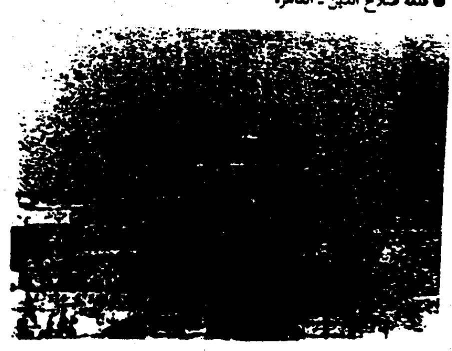
أما الحقيقة الثانية : فهى اعتقاد الاكثرية من العلماء أن بهاء الدين قراقوش هو الذى حفرها بينما هو فى الواقع أعاد حفرها فى عهد صلاح الدين - فهى ترجع الى العصر البطلمى كما يؤيد ذلك استاذنا عبد الرحمن عبد التواب اعتمادا على مقارنتها بآبار تل العمارنة بالمنيا . . ونظرا لخطأ المهندس المعمارى فى اعادة حفرها فجاوز عمقها وكانت نتيجة هذا الخطأ مياهها مالحة .

كما استخدم المهندس المعمارى قنوات لتغذية القلاع بالمياه كما حدث فى قلعة الجبل بمصر . . ومن خلال تلك القنوات الواسعة القطر تسلل الثوار فى العصر العثمانى الى القلعة بعدما كانت قد فقدت وظيفتها من قبل .

أن توصيل مياه النيل من خلال قنوات الى القلعة يعد قمة الفكر الهندسى للقلاع . . فالقناة الرئيسية التى تمد المدينة بالماء كانت تحت سيطرة صاحب القلعة - أحيانا - وهذه القناة خزانات واسعة وعن طريق هذا الاسلوب المائى الدقيق لم يقدم العون للقلاع من ازمات المياه بعكس الحال عندما كانوا يعتمدون على مياه المطر لملء الصهاريج أو يأتون بالماء من بئر يبعد ٥كم عن القلعة كما حدث فى قلعة صلاح الدين فى طابا . الأمر الذى عجل بهجر القلعة .

جعل الايوبيون اسطبلات الخيل جزءا من مبادىء التحصين فى دولتهم . . ولذا شيد المهندس المعمارى اسطبلات الخيل بالقرب من مداخل القلعة حيث التهوية الجيدة وليسهل استخدامها فى الهجمات المفاجئة على العدو وفى وقت السلم كان الخندق المحيط بالقلعة مقرا للخيول . . والجدير بالذكر أن المهندس المعمارى الهندى شيد حظائر للافيال داخل القلاع لاستخدامها فى الحروب بدلا من الخيول . .

● قلعة صلاح الدين - القاهرة





● برج الذهب من عهد الموحدين

شيد المهندس المعماري سجونا لوضع الأسرى عامة وامراء الصليبيين خاصة بها كما سُجن فيها أحيانا الثائرون من أبناء البلاد.

وهكذا كانت القلاع في داخلها تمثل لما بها من هندسة مدينة كاملة مستقلة بذاتها فيها جميع مستلزمات الحياة من أسواق وقصور وحمامات وصهاريج وآبار ومساجد وسجون وما شابه ذلك..

حاول المدافعون جاهدين اقامة عراقيل لمنع المهاجين من الهجوم على قلاعهم وفي نفس الوقت بطريقة تمكنهم من امطار عدوهم بالمقذوفات فاعتمدوا في البداية كما رأينا على اقامة أسوار من الردم حول الخنادق وكان يعلو هذا متاريس للاختفاء حولها ولارسال اسهمهم على المهاجين.

ثم تطور الامر فبنوا قلاعهم عالية ليصعب تسلقها مستخدمين أسوارا من اللبن ثم اللبن والحجر ثم الحجر وكان هذا التطور محققا لامكانيات دفاعية اكبر ولكي تؤدي الاسوار ادوارا ايجابية زودها بمماشي تمكن المدافعين من تأدية اعمالهم في ضرب المهاجين - ثم قاموا بتزويد قلاعهم بما عرضناه من عناصر العمارة الحربية الآنفة الذكر.

---

١ - أحمد فايز الحمصي: قلعة المرقب، منشورات المديرية العامة للاثار والمتاحف دمشق ١٩٨٢م.

٢ - بيرتون بيج: البرج في العمارة الاسلامية الحربية ترجمة ابراهيم خورشيد وآخرون - بيروت - دار الكتاب اللبناني ١٩٨١م.

٣ - بول كازانوفا: تاريخ ووصف قلعة القاهرة - ترجمة أحمد دراج - القاهرة ١٩٧٤م.

٤ - حجاجي ابراهيم محمد (د). مقدمة في العمارة الدفاعية. نهضة الشرق ١٩٨٤م.

٥ - زكي محمد حسن (د) قلعة الجبل. الكتاب ١. القاهرة ١٩٦٤م

٦ - سبيه عادل عبد الحق (د). في العمارة العسكرية السورية. مجلة الحوليات الاثرية السورية - مجلد ١ ص١٧٩-٢٠٢.

٧ - سبيه عادل عبد الحق (د) مسرح بصرى وقلعتها. مجلة الحوليات الاثرية مجلد ١ ص٥-٢٢.

٨ - السيد عبد العزيز سالم (د) العمارة الحربية بالاندلس. دائرة معارف الشعب، عدد٦٤ - القاهرة ١٩٥٩م.

٩ - سعيد الديوه جي: سور الموصل، مجلة سومر، المجلد الثالث ١٩٤٧م.

١٠ - سعيد الديوه جي: قلعة الموصل في اختلاف العصور. مجلة سومر. مجلد ١٠ - ١٩٥٤م.

١١ - صبحي الصواف: قلعة حلب، قوة وجبروت ١٩٦٧م.

١٢ - صبحي الصواف: الابواب السرية في قلعة. مجلة الحوليات الاثرية السورية مجلد ١١، ١٢ ص١٩٧-١١٤.

١٣ - عبد الرحمن زكي (د): قلعة صلاح الدين وقلاع اسلامية معاصرة. الانجلو ١٩٦٩م

١٤ - عبد الرحمن زكي (د): قلعة صلاح الدين وما حولها من الاثار - الهيئة المصرية للتأليف ١٩٧١م.

١٥ - عبد الرحمن زكي (د): العمارة العسكرية في العصور الوسطى - المجلة التاريخية - مجلد٧ القاهرة ١٩٥٨م.

١٦ - عبد الرحمن زكي (د): أسوار القاهرة وابوابها من جوهر القائد الى الناصر صلاح الدين - مجلة المجلة ٥١.

تكون غالبا خلف مرامى السهام قرب الابواب والابراج كى يلتزموا بأماكنهم الدفاعية بسرعة فى حالة الخطر المفاجىء.

كانت القلاع ملجأ للامراء لطيب هوائها ولبعدها عن ضجة المدينة وشغب الرعية وهجمات الاعداء.. ولذا شيدوا فيها القاعات والدواوين والقصور وتمركزوا فى اعلى نقطة فيها للاشراف منها على العامة وهكذا حمتهم القلاع مما يقوم به الغازون من نهب وقتل وهتك اعراض وما شابه ذلك من كوارث.. وفى الوقت نفسه كانت القلاع اشبه بغرفة العمليات فمنها يصدر الامير الاوامر الى المدافعين فى حالة الحرب وكانت بحق قصور الامراء مثالا لتطور الفكر الهندسى من الناحية الجمالية أيضا.

شيد المهندس المعمارى مساكن للاجئين يلجأ اليها الناس خوفا من قسوة العدو ويسكن فيها الاطباء والتجار وأصحاب الحرف كما هو الحال فى قلعة الجبل بمصر.

شيد المهندس المعمارى ابراجا للحمام الزاجل لنقل البريد من وإلى القلعة ووجدت نماذج لابراج الحمام فى قلعة الربض (عجلون) فى عمان بالاردن.

شيد المهندس المعمارى المسلم مسجداً أو مساجد داخل القلاع لاقامة الشعائر وزودها بمآذن للأذان ولمراقبة العدو أى تفى بغرض دينى وآخر دفاعى - بينما شيد المهندس المعمارى المسيحى كنيسة داخل قلاعه وزودها بأبراج أجراس لدق النواقيس وللمراقبة.. كما حدث فى القلاع البيزنطية والصليبية فى سوريا.

أنشأ المهندس المعمارى مستودعات ضخمة جعل بعضها تحت الارض ووضع بها الكم الهائل من غذاء الانسان والحيوان وذلك لتأمين الطعام والاعلاف لمن فى القلعة ومن فيها.. وضرب الايوبيون مثالا بالمخازن العميقة الواسعة لتخزين المواد الغذائية لوقت الحاجة.

نبذة عن المؤلف الدكتور / حجاجى إبراهيم محمد .

١- ماجستير فى العمارة القبطية ١٩٨٠ من جامعة أسيوط .

٢- حصل على الدكتوراه سنة ١٩٨٢ من جامعة أسيوط .

٣- دبلوم ترميم فخار وبرونز من جامعة روما .

٤- دبلوم فى الآثار اليونانية والرومانية من جامعة روما .

٥- دبلوم فى الآثار المصرية القديمة من جامعة روما .

٦- دبلوم فى الآثار الإسلامية من جامعة روما .

٧- قام بالتدريس فى جميع الجامعات والمعاهد المصرية فى :

(الآثار - تاريخ الفن - الترميم - الفنون - اللغة الإيطالية)

٨- قام بتحكيم جائزة أكاديمية البحث العلمى بالاشتراك مع أ.د/ على حسن رئيس هيئة الآثار المصرية الأسبق .

٩- له العديد من المؤلفات فى فروع الآثار المختلفة .